



المطابق للبحر في التفسير
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية



منشأ القرآن العظيم

تأليف

أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي

٢٥٦ - ٣٣٦

رواية أبي العباس أحمد بن عثمان البصري

تحقيق

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة مختصرة لابن المنادى رحمه الله تعالى

ابن المنادى من العلماء الأفذاذ، والأتقياء الصادقين العاملين،
ودليلنا على ذلك كتاباته التى وصلت إلينا فى كتابه هذا، ومن نقول
العلماء عنه .

لم يعرف قدره كثير ممن عاصره، ومن المصائب على المرء أن يجهل
قدره ويزدري، ولكن ابن المنادى لم يبال بذلك، وربما كان يرغب ذلك
شأن الأتقياء .

وأعظم من ذلك اذا اعتبرت المحاسن مساوىء كما قيل :
إذا محاسنى اللاتى أدل بها عدت ذنوبا فقل لى كيف أعتذر

نسبه : هو أحمد بن جعفر بن محمد بن أبى داود - واسمه عبيد
الله بن يزيد بن صبيح بن المنادى^(١) ويكنى بأبى الحسين .

قال ابن الأثير فى اللباب^(٢) «المنادى بضم الميم وفتح النون
وسكون الألف وبعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى من ينادى على
الأشياء التى تباع والأشياء الضائعة، والمشهور بهذه النسبة أبو جعفر
محمد بن أبى داود عبيد الله بن يزيد المنادى بغدادى» انتهى .

وصفه : قال الخطيب : «وكان ثقة أميناً، ثباتاً، صدوقاً،
ورعاً، حجة فيما يرويه، محصلاً لما يمليه»^(٣) .

(١) طبقات المفسرين جـ ١ ص ٣٣ بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٠٠ معرفة القراء الكبار جـ ١ ص ٢٢٩

تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ٨٤٩ .

(٢) جـ ٣ ص ٢٥٨ .

(٣) تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩ .

وقال ابن الجوزى : «نقلت من خط أبى يوسف القزوينى : قال :
أبو الحسين بن المنادى من القراء المجودين ، ومن أصحاب الحديث
الكبار ، وله فى علوم القرآن أربعمئة كتاب ونيف وأربعون كتابا اعرف
منها واحدا وعشرين كتابا أودونها ، وسمعت بالباقي وكان من المصنفين ،
ولا تجد فى كلامه شيئا من الحشو ، بل هونقى الكلام . وجمع بين الرواية
والدراية . ثم قال ابن الجوزى : وقد وقع إلى من مصنفاته قطعة بخطه ،
وفيهما من الفوائد ما لا يكاد يوجد فى كتاب ، ومن تأمل مصنفاته عرف
قدر الرجل» (١) .

وقال ابن النديم : «كان ينزل الرصافة ، وكان يغرب فى
القراءات ، ويتعاطى الفصاحة فى تأليفه ، وكان عالما بالقراءات وغيرها
وله مائة ونيف وعشرون كتابا فى علوم متفرقة ، وكان الغالب عليه علوم
القرآن» (٢) .

وقال الذهبي : «ابن المنادى المحدث الحافظ المقرئ مفيد العراق ،
صاحب الكتب ، كان ثقة من كبار القراء» (٣) .

وقال الدانى : «مقرئ جليل ، غاية فى الإتقان ، فصيح ، عالم
بالآثار ، نهاية فى علم العربية ، ثقة مأمون صاحب سنة» (٤) .

وقال ابن كثير : «كان ثقة أمينا حجة صادقا صنف كثيرا وجمع
علوما جمّة» (٥) .

(١) المنتظم ج٦ ص ٣٥٨ .

(٢) الفهرست ٥٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج٣ ص ٨٤٩ .

(٤) طبقات القراء الكبار ج١ ص ٢٢٩ .

(٥) البداية والنهاية ج١١ ص ٢١٩ .

وقال ابن الجزرى : ابن المنادى الإمام المشهور، حافظ ثقة متقن
محقق ضابط»^(١).

وقال الخطيب : «حدثنى أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي
الصيرفي قال : كان أبو الحسين بن المنادى صلب الدين ، خشنا ، شرس
الأخلاق ، فلذلك لم تنتشر الرواية عنه»^(٢).

نقل ابن الجوزى هذا الكلام عن الخطيب غير انه قال بدل
«خشنا» «حسن الطريقة»^(٣).

مولده :

ذكر الخطيب عن عبد العزيز بن علي الوراق انه ولد لثمان عشرة
ليلة خلت من ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين . قال : وقال غيره :
سنة سبع وخمسين»^(٤) تبع الخطيب على ذلك من جاء بعده من المؤرخين
كصاحب المنتظم ، إلا أنه لم يذكر القول الثانى الذى عبر عنه الخطيب
بقوله : وقال غيره وأما ابن أبى يعلى فذكر القولين تبعا للخطيب^(٥) ،
غير أنه عبر عن الثانى بصيغة التمرىض «وقيل» ربما يدل ذلك على
ضعف هذا القول عنده وأما سائر من ترجمه فلم يذكر تاريخ ولادته ، إلا
أن الذهبى فى العبر^(٦) قال : توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وله ثمانون
سنة .

ونقل عبارته هذه صاحب شذرات الذهب^(٧).

(١) غاية النهاية جـ ١ ص ٤٤ .

(٢) تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩ .

(٣) المنتظم جـ ٦ ص ٣٥٧ .

(٤) تاريخ بغداد ص ٧٠ .

(٥) طبقات الخنابلة جـ ٢ ص ٤ .

(٦) الجزء ٢ ص ٢٤٢ .

(٧) شذرات الذهب جـ ٢ ص ٣٤٣ .

وواضح أن الذهبي أخذ ذلك عن تاريخ بغداد، وهو يدل على
جزمه بأن ولادته سنة ست وخمسين . والله أعلم .

علمه وشيوخه :

تلقى علوماً متنوعة وإن كان المترجمون له يجعلون اختصاصه
القرآن وعلومه . وعلوم القرآن عند الإطلاق واسعة جداً، ولكن جرى
الاصطلاح على قصرها في أشياء محدودة .

وابن المنادى ضرب سهماً كبيراً في كل نوع من أنواع العلوم
المعروفة في وقته من علوم الإسلام .
وزمنه يعتبر زمن ازدهار بغداد بالعلم والمعرفة واكتظاظها
بالعلماء .

كما أن من العوامل التي ساعدته على التحصيل بالإضافة إلى
كونه من بغداد أنه من بيت علم معروف .

فقد تلقى عن جده محمد بن عبيد الله المنادى، وهو ممن روى
عنه البخاري في الصحيح، وروى عنه حديث أبي بن كعب «إن الله
أمرني أن أقرئك القرآن قال: آله سمانى لك؟ قال: نعم . قال: وقد
ذكرت عند رب العالمين؟ قال: نعم . فذرفت عيناه»^(١) ولكن قال: أحمد
ابن أبي داود أبو جعفر المنادى .

قال الخطيب: سمعت هبة الله بن الحسن^(٢) الطبري يقول: إنه
اشتبه على البخاري فجعل محمداً أحمد، وقيل كان لمحمد أخ اسمه
أحمد . ثم قال الخطيب: وهذا القول عندنا باطل، ليس لأبي جعفر أخ

(١) انظر فتح الباري ج ٨ ص ٧٢٦ .

(٢) هو اللالكائي .

فيمّا نعلم ، ولعله اشتبه على البخارى كما قيل أو كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد . ثم أيد هذا الأخير بأثر رواه عن عبد الله بن ناجية أنه قال : محمد وأحمد واحد^(١) .

فالخطيب يؤيد ما قاله اللالكائى من أن الأمر اشتبه على البخارى فاخطأ فى تسمية ابن المنادى .

ولكن قال الحافظ ابن حجر على قوله : «حدثنى أحمد بن أبى داود أبو جعفر المنادى» كذا وقع عند الفربرى عن البخارى ، والذي وقع عند النسفى : حدثنى أبو جعفر المنادى حسب «فكان تسميته من قبل الفربرى ، فعلى هذا لم يصب من وهم البخارى فيه وكذا من قال : انه يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد»^(٢) .

وقد عاش محمد بن جعفر المنادى بعد البخارى ستة عشر عاماً . وعلى كل فهو من العلماء والمحدثين الثقات ، وقد أخذ عنه ابن ابنه أبو الحسين كما أخذ عن والده جعفر بن محمد ، وقد ذكره الخطيب فى التاريخ^(٣) وقال : روى عنه ابنه أبو الحسين ، وكان ثقة ، وهو ممن أخذ عن الإمام أحمد وطبقته .

وذكر الخطيب نقلاً عن أبى الحسين بن المنادى قوله : «كتب الناس عنه فى حياة جدى وبعد ذلك»^(٤) .

وشيوخ ابن المنادى كثيرون ، ذكر الخطيب منهم نحو العشرة ثم

(١) تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٢) الفتح ج ٨ ص ٧٢٦ .

(٣) ج ٧ ص ١٨٣ .

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٤ .

قال : وخلقاً كثيراً نحوهم^(١) وفي كتابه هذا «متشابه القرآن» روى عن أكثر من ثلاثين شيخاً .

ومما لا شك فيه انه لم يكن مختصاً بالقراءات فحسب ، فكلام العلماء فيه ونقولهم عنه تدل على ذلك ، حتى ان شيخ الإسلام ابن تيمية نقل عنه في علم الفلك وكروية الأرض وان الأفلاك كلها مستديرة^(٢) .

قال الخطيب عنه : وجمع علوماً جمة^(٣) .
وقد تقدم ما نقله ابن الجوزي عن أبي يوسف القزويني ، وكذا قول ابن الجوزي فيه .

هل كان ابن المنادي شرساً الأخلاق ؟
تقدم نقل الخطيب عن عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي انه صلب الدين خشن شرساً الأخلاق ، وانه جعل هذا سبباً في ذهاب علمه .

والشرس هو سييء الأخلاق كثير الخلاف قال صاحب القاموس : الشرس محرّكة سوء الخلق وشدة الخلاف^(٤) وقال ابن فارس : الشرس الشكس الكثير الخلاف^(٥) وبهذا يتبين ان الصيرفي يصف ابن المنادي بسوء الأخلاق وشدة الخلاف وهو شيء انفراد بوصف ابن المنادي به دون غيره ، وفي نظري انه من الخطأ أن نقول إن الخطيب وصف ابن المنادي بانه شرس الأخلاق ، لانه لما أراد ذكره قال : حدثني أبو الفضل

(١) تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩ .

(٢) انظر الرسالة العرشية من مجموع الرسائل والمسائل طبعة المنار جـ ٢ ص ١٢٤ .

(٣) تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٦٩ .

(٤) القاموس جـ ٢ ص ٢٢٣ .

(٥) معجم مقاييس اللغة جـ ٣ ص ٢٥٩ .

عبيد الله بن أحمد الخ وما ذاك إلا ليخرج من عهدة هذا القول ، ولو قال قائل ان هذا فيه إشارة إلى شك الخطيب في ثبوت هذا الوصف لم يبعد . ومن العجيب ان كل من جاء بعد الخطيب ممن ترجمه أضاف هذا القول إليه بدون نظرفيه وتأمل^(١) ، مع انه ينبغي أن يقال ما هو الدليل على ذلك؟ وأما الحكاية التي ذكرها الخطيب فهي لا تدل على ذلك كما سيتبين لنا إن شاء الله تعالى .

وأبو الفضل هذا لم يدرك أبا الحسين بن المنادى ، وقد ترجمه الخطيب وقال : كتبت عنه وكان سماعه صحيحا ، وكان من حفاظ القرآن ، ومن العارفين باختلاف القراءات وسمعته يذكر انه ولد في سنة سبعين وثلاثمائة ، ومات في ذي الحجة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة^(٢) هذا كل ما قاله الخطيب في هذا الرجل ، وقوله : وكان سماعه صحيحا ليس توثيقا له لأنه لا يلزم منه ذلك ، وعادة الخطيب إذا ذكر ترجمة الرجل وكان ثقة نص على ذلك فالله أعلم .

وأما الحكاية التي ذكرها الخطيب وجعلت دليلا على ما قاله أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي كما يدل على ذلك صنيع ابن الجوزي وابن أبي يعلى وغيرهما وهي بنصها :

قال الخطيب : «وقال لي أبو الحسن بن الصلت : كنا نمضي مع ابن قاح الوراق إلى ابن المنادى لنسمع منه ، فإذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له وقالت : كم أنتم؟ فنخبرها بعددنا ، ويؤذن لنا في الدخول ،

(١) ابن الجوزي قال عنه : كان صلب الدين حسن الطريقة شرس الاخلاق ، وهو ينقل هذا الكلام بسنده إلى الخطيب عن عبيد الله الصيرفي وبين حسن الطريقة وشراسة الاخلاق تناقض فينبغي لمن يقرأ في كتب التاريخ والتراجم ان يتثبت لان الكلام قد ينقل بالمعنى وقد يتساهل بتغيير بعض الكلمات فيتغير المعنى او يختل .

(٢) تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٨٨ .

ويحدثنا، فحضر معنا مرة إنسان علوى و غلام له ، فلما استأذنا ، قالت الجارية : كم أنتم ؟ فقلنا نحن ثلاثة عشر وما كنا حسبنا العلوى ولا غلامه فى العدد . فدخلنا عليه ، فلما رأنا خمسة عشر نفسا قال لنا : انصرفوا اليوم فلست أحدثكم . فانصرفنا ، وظننا انه عرض له شغل ، ثم عدنا إليه مجلسا ثانيا ، فصرفنا ولم يحدثنا فسألناه عن السبب الذى أوجب ترك التحديث لنا : فقال : كنتم تذكرون عددكم فى كل مرة للجارية وتصدقون ، ثم كذبتكم فى المرة الأخرى ومن كذب فى هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه ، قال فاعتذرنا إليه ، وقلنا نحن نتحفظ فيما بعد فحدثنا ، أو كما قال» انتهى (١) .

فهذه الحكاية ان صحت فهى تدل على فضله وأمانته ، وشدة تحريره لمن يصلح لتحمل الحديث ، وتأديب طلابه بأحسن طريق وتعويدهم على الصدق والأمانة وإبعادهم عن الكذب ، ولو فى الشيء اليسير . فهى من مناقبه لا من مثالبه . ولو كان شرسا لصرفهم بعنف ولم يصرفهم بلطف كما ذكر فى الحكاية فهى لا تدل على سوء الأخلاق بحال ، والصراحة والجد ليسا شراسة أخلاق بل محمود ومطلوب شرعا . إذا محاسنى اللاتى أدلُّ بها عدت ذنوبا فقل لى كيف أعترى وقد بحثت عن ترجمة أبى الحسن بن الصلت راوى الحكاية ، ولم أجد من يقال له أبو الحسن بن الصلت إلا أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر ذكر من شيوخه ابن المنادى ، والظاهر انه راوى الحكاية .

قال الخطيب : سمعت أبا بكر البرقانى - وسئل عن ابن الصلت

(١) تاريخ بغداد ج٤ ص ٧٠ .

المجبر فقال : ابنا الصلت ضعيفان ، سألت أبا طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق عن ابن الصلت فقال : كان شيخا صالحا ديننا سمعنا منه كتاب أحكام القرآن لاسماعيل بن اسحاق القاضي وكان يرويه عن إسماعيل الصفار ، ثم بلغنا انه قد ابتدأ يحدث بكتاب الأمثال لأبي عبيد عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد فمضيت إليه وأنكرت عليه الرواية والكتاب ، وكان قوم من أصحاب الحديث لقنوه^(١) إلى آخر ما ذكر ، وذكر انه توفي سنة خمس وأربعمائة فكلام الخطيب يدل على انه لم يلقيه فيكون قوله في سند الحكاية : وقال لي أبو الحسن من كلام ابن الصيرفي فهو المقول له لا الخطيب . وعلى كل يتبين ضعف سند هذه الحكاية التي عليها معول من وصف ابن المنادي بذلك الوصف والله أعلم .

وقد جاء في كتابه هذا ما يصلح دليلا على إبطال هذا الادعاء نكتفي بمثال واحد كراهية الإطالة ، قال رحمه الله تعالى : ولقد سألت بعض القراء عن شيء منه^(٢) ، فكبر في نفسي ، وتسامى في عيني إذ قال لي : إذا أنا قرأت القرآن فبلغت إلى ذلك تلوته إن شاء الله ، وكنت على يقين انه يحفظ ، ولكن كره لي الميل إلى هذا الضرب لما فيه من قلة الغناء فأجابني بذلك» انتهى . فلو كان شرس الأخلاق كما قيل لأثاره هذا الجواب وحمله على مخاصمة المجيب ولكنه بعكس ذلك حملة على اكباره واعظامه في نفسه .

وأما قوله : لشراسة أخلاقه لم تنتشر مروياته» . فهو قول يعوزه الانصاف ويفتقر إلى الدليل . ونحن نقول لهذا القائل : رأيت كبار

(١) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٩٤-٩٥ .

(٢) يعني الحروف التي يشبه بعضها بعضا في القرآن انظر ص ١٠٧ من هذا الكتاب .

العلماء وجهابذة الرجال الذين لم تنتشر علومهم ألثهم شرسة أخلاقهم . مثل محمد بن حبان البستي الحافظ : أين كتبه في الرجال والحديث والعلل والفقه وأدلة الاجتهاد والخلاف وغير ذلك والتي كان العلماء يتمنون رؤيتها . ومثل الإمام أحمد فهو من أشهر علماء بغداد وأعظمهم قبولاً عند الناس أين كتبه التي ذكرها ابن المنادى من مرويات ابنه عبد الله قال : روى عنه التفسير وهو مائة ألف حديث وعشرون ألف سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وجادة ، ومثل الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير وهذه كلها رواها عنه ابنه عبد الله (١) .

وإبراهيم الحربي ذكر ياقوت أنه قال لابنته في - قصة - انظري إلى تلك الزاوية فإن فيها اثني عشر ألف جزء ، لغة وغريب كتبه بخطي إذا مت فيبعي كل يوم جزءاً بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر ألف درهم فليس بفقر (٢) لماذا لم تنشر؟ ومن ينظر في أسماء الكتب المؤلفة في العصور الأولى يأخذه الأسف على ضياعها . فقد ذكر ابن النديم لأبي عبيدة مائة وثلاثة كتب ، ولابن الكلبي مائة ونيفا وأربعين كتاباً وللمدائني مائتين ونيفا وأربعين كتاباً وغير ذلك كثير . أين ذهبت تلك الكتب . ولماذا لم تنشر ولم يروها الناس ، ألئن أخلاق أولئك المؤلفين شرسة؟ بل السبب هو زهد الناس في العلم وعدم معرفة قيمته ، والإقبال على الدنيا وغير ذلك من العوامل والآفات التي قضت على تراث الإسلام ومن أعظمها الجهل . ثم إن ابن المنادى قد انتشرت الرواية عنه فقد تقدم ما نقله ابن الجوزي من خط أبي يوسف القزويني ، ونقولات العلماء عنه كثيرة .

(١) انظر طبقات الحنابلة ج ١ ص ١٨٣ .

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١ ص ١١٨ .

مؤلفاته :

ابن المنادى من المكثرين فى التأليف، وكل من اطلع على مؤلفاته أثنى عليها ويوجد عنه نقولات كثيرة فى بطون الكتب، ففى تهذيب الكمال نقولات عنه وفى تذكرة الحفاظ للذهبى، وفى طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى^(١) والذين ترجموه ذكروا ان مؤلفاته أو أكثرها فى علوم القرآن، ولكن لم نجد من فصل ذلك ولم يصلنا من أسماء مؤلفاته إلا قليل جدا. فمن ذلك ما ذكره أكرم العمرى فى كتابه موارد الخطيب نقلا عن المالكى فى تسمية ما ورد به الخطيب دمشق :

١ - التاريخ وقد أكثر النقل عنه الخطيب، ونقل عنه ابن أبى يعلى فى الطبقات ج ١ ص ٢٢٥، ٢٣٢.

٢ - كتاب المناسك.

٣ - مسند العشرة.

٤ - كتاب كلا.

٥ - كتاب الملاحم.

٦ - الأسماء والكنى.

٧ - أفواج القراء نقل عنه الخطيب فى تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١ ونقل عنه ابن أبى يعلى ج ١ ص ٢٩٢ وسماه أفرح القراء وأظنه خطأ مطبعى.

٨ - متشابه القرآن، ويأتى الحديث عنه. هذا ما ذكره أكرم العمرى، ومما لم يذكره :

(١) انظر مثلاً الصفحات من طبقات الحنابلة ج ١ ص ٥، ١٢، ٢١، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٧٧، ٧٩، ١١٧، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٨٣، ١٩٠، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٢، ٣٠٣.

٩ - فضائل القرآن ذكره في كتابه متشابه القرآن ص ٢٣
وص ٢٨ .

١٠ - ناسخ القرآن ومنسوخه . ذكره في كشف الظنون ج ٢
ص ١٩٢١ اطلع عليه الزركشى ونقل عنه في البرهان قال : ذكر الإمام
المحدث أبو الحسين المنادى في كتاب الناسخ والمنسوخ : مما رفع رسمه
من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سورتا القنوت في الوتر قال : ولا
خلاف بين الماضين والغابرين إنهما مكتوبتان في المصاحف المنسوبة إلى
أبي بن كعب ، وانه ذكر عن النبي ﷺ انه اقرأه إياهما وتسمى سورتا
الخلع والحفد» انتهى^(١) .

١١ - كتاب اختلاف العدد . ذكره ابن النديم . والظاهر انه في
عدد آيات القرآن . وذكره الداودي ج ١ / ٣٤ .

١٢ - كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات
والعاهات» ذكره ابن النديم أيضا .

١٣ - جزء فيه ذكر الخضر . هل هو نبي أو ولي وهل هو حي أو قد
مات ، اطلع عليه الحافظ ابن حجر ، وأدخله في كتابه الروض النضر .
وهو مطبوع .

١٤ - «كتاب المدرسين» ذكره في كتابه هذا «متشابه القرآن» انظر
ص ٣٩ .

كتاب متشابه القرآن

يقول الذين ترجموا لابن المنادى من المحدثين انه لا يوجد له سواء
من المؤلفات . ولكن هذا حسب علمهم فلربما ظهر مما هو مخبوء في
مكتبات العالم غيره .

(١) انظر البرهان ج ٢ ص ٣٧ .

وهذا الكتاب فى ظنى هو أطرف كتبه وأقلها فائدة، وقد أشار هو إلى هذا المعنى فى آخره، وبين أن الغرض من تأليفه شيان: أحدهما جمع النظائر من ألفاظ القرآن التى تشبه على القارىء ليحفظها ويتنبه لها فيتقن حفظه.

والثانى اعانة من يريد أن يرد على الملحدین الذين يطعنون فى القرآن بأن فيه المكرر والمعاد، وقد بين المؤلف وجه ذلك فى نهاية الكتاب. كما ذكر أن أصل الكتاب لخلف بن هشام ولموسى الفراء، أحد القراء الكبار من الكوفة ولرجل آخر لم يهتد لاسمه وقد بينت ذلك انظر ص ٣٢.

والمخطوطة التى يطبع عنها صورة عن مخطوطة فريدة فى حد علمنا فى مكتبة بلدية الاسكندرية رقم ١٩٩٣ وكتابتها مقروءة ولا تخلو من بعض الخطأ وليس عليها تاريخ الكتابة ولا غيرها، مكتوب تحت اسم الكتاب بخط مغاير هكذا «انا الحقىر . . الشيخ مصطفى بن الشيخ علي عليهما من الله الرحمة» ثم على أيسره تحته مكتوب بخط آخر «من كتب الفقير الحقىر إليه عز سلطانه يحى بن شمس الدين الأنصارى عفى عنه» وقد حاولت التعرف على هذين المسميين ولكن بدون جدوى. وكتب فى نهاية الكتاب، تم الكتاب المبارك بحمد الله على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله أحمد بن عبد الله عفا الله عنه. وكذلك هذا لم أعرفه.

وليس من شك أن الكتاب لابن المنادى، وأكبر دليل على ذلك أسانيده التى يروى بها عن مشائخه المعروفين وقد ذكر فى مواضع منه حدثنى جدى محمد بن عبيد الله المنادى وأحيانا يقول حدثنى أبى جعفر ابن محمد المنادى، وغير ذلك.

هل هناك من يقال له ابن المنادى غير المؤلف ؟

ذكر الخطيب في تاريخه ممن يقال له ابن المنادى غير مؤلف هذا الكتاب :

١ - الفضل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو القاسم ابن المنادى^(١) وهو أخو أبي الحسين أكبر منه بحوالى خمس سنوات وقد توفى قبل أن يكمل له خمسون سنة كما نقله الخطيب عن أبي الحسين بن المنادى قال وكان من المحدثين العلماء .

٢ - إبراهيم بن داود بن سليمان المنادى^(٢) .

٣ - إسحاق بن إبراهيم بن زياد المنادى^(٣) .

٤ - محمد بن العباس بن بنان المنادى . قال الخطيب : حدث عن الحسن بن عرفة . روى عنه ابن شاهين^(٤) . ولم يذكر فيه أكثر من ذلك .

وفاته رحمه الله :

ذكر ابن النديم انه توفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .
وأما الخطيب فقال حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال : توفى أبو الحسين بن المنادى يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران . ولم يذكر سوى هذا القول وهو المعتمد في ذلك .

من عادة المؤلفين والمحققين في عصرنا التنويه بعملهم وذكر

(١) تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٣٧٤ .

(٢) تاريخ بغداد جـ ٦ ص ٧٢ .

(٣) تاريخ بغداد جـ ٦ ص ٣٧٦ .

(٤) تاريخ بغداد جـ ٣ ص ١١٥ .

المجهود واظهار ذلك ، وهذا من أكره الأعمال إلى السلف الذين يقصدون بعملهم وجه الله تعالى والدار الآخرة لأنهم من أبعد الناس عن الرياء ، ولا يريدون بما يكتبونه عرض الدنيا ولهذا لا تجد في كتب السلف ما تجده في مقدمات كتب الخلف من تعداد المحاسن والتنويه بالجهد إلا ما كان فيه بيان لمصطلح أو أمر غامض ينفع القارىء .

ومعلوم ان عمل الإنسان لا يخفى على كل من نظر إليه . . والله أعلم بنية المرء ومقصده وسيجزيه على ذلك والله المستعان .

وفي النهاية فإنى أعتذر عما يسمى بتخريج الآيات لاعتقادي ان طالب العلم فى غنية عنه فالإنسان الذى لا يعرف الآية فى آية سورة وفى أى موضع من السورة فليس بطالب علم ، والكتب وضعت لطلبة العلم لا للجهال .

عبد الله بن محمد الغنيان

فى ٢٧ / ٩ / ١٤٠٢ هـ

كتاب في مبارك في الاقراء العظمى تاليف احمد بن جعفر عبد الله

بن ابي داود ودا المنادى
 روايه ابي العباس
 احمد بن عمار
 البصري
 كعب بن عيسى
 عنه

رقم الكتاب	٧١٨١
تاريخ	١٩٦٤
ملاحظات	١

علي الترمذي



[illegible]

والتبشيرة اعدوا لغيركم ولما تحبوا لغيركم وعلى الرسول ان يبين
لكم من حلكم من يلهو ويغفل من غير دينه ولا يفر من دينه
ديوانه ثقتن منكم يلهو ويغفل اجروته بحسب ما كنتم من
قصص ادم وابليس وايضا المرسلين والتبيين وانهم لم يفر من دينه
والنار وغير ذلك ليس هذا له موضع فلنقطع ما بنا هذا من الخبر
عن الحسن بن الحسن البصري يتهى اولى الحج عن استهلال الفاخرة
بخط القرآن والقرآن جمعه دون التزام الانتهاء الى الواجبه والاظهار
عن نواهيها وما اتصل بذلكها يتعالى الناس في اخذه ويتسايلون
في تركه وهو حديثنا به جدك محمد بن عبد الله المنادي قال حدثنا ابو
بدر سجاء اسد الوليد انكسرى قال حدثنا عن من قيس بن الخليل عن
الحسن انه قال تعلم هذا القرآن عبدا وصبيان لم ياتوا من
قبل وجهه ولا يدرون ما تاويله قال انه عز وجل كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا اياته ما تدبر اياته اتباعه بعلمه وان اولى
الناس بهذا القرآن من اتبعه وان لم يكن يقرأه قال ثم يقول
احدهم تعال يا فلان افاريك متى كانت القرأت تفعل مثل هذا
ما هو لا بالقرآن ولا الحديث لا اكثر الله في الناس امثالهم
فذلك مثل قبلي ثم الحجاب المارك محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عباد الله واحوجهم الى عفر الله احمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ولم يراعهم ودعاهم ولوالدهم ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم .

قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن العباس العجلي^(١)
المؤدب بجرجان، والشيخ^(٢) أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي
المقري^(٣) قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان البصري^(٤) قال أخبرنا
أبو (الحسين)^(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي
رحمه الله .

الحمد لله واصل الجود بالإحسان، وقارن الفضل بالامتنان،
المحيط بخلقه علما، والمحصيه بقدرته عددا، الذي وسعت كل شيء
رحمته، ونفذت في الكل مشيئته، حمد راهب لربه، بربه يلوذ، وراغب
إليه يلجأ وبه يعوذ.

أما بعد فإن الله تعالى لم يؤت أحدا من الأمم السالفة فضيلة في
دين أو شرفا في دنيا، أو ذخيرة في عاقبة الا وقد اختص بذلك هذه
الأمّة، وأتاهم الله^(٦) من جميل تحفه وفاضل مواهبه ما لم يؤت أحدا ممن

(١) لم أجده .

(٢) مطموسة في الاصل .

(٣) هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل بن ورقاء الخزاعي البديلي المقري
الجرجاني كان يعرف القراءات وصنف في علومها لم يكن ثقة انظر الانساب للسمعاني ج ٢ ص ١١٦
وفاته قبل الاربعمائة وقال ابن الجزري توفي سنة ٤٠٨ هـ غاية النهاية ج ٢ ص ١٠٩ وله ترجمة في تاريخ
بغداد ج ٢ ص ١٥٧ .

(٤) لم أجده له ترجمة .

(٥) سقطت من الاصل .

(٦) في الاصل - اليه - ولعل مأثبه هو الصواب .

قبلهم من العالمين فكان مما اختص به حفظ القرآن بأسره، فجعل قلوبهم أناجيل^(١) يتلون كتابه متى شاءوا، على أى حال أرادوا.

١ - فكان فيما سمعت العباس بن عبد الله الترقفى^(٢)، يقول : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى^(٣).

ثم حدثنى أبو موسى (محمد)^(٤) بن هارون الزرقى، قال : حدثنا إبراهيم بن معاوية القيسارى، قال حدثنا الفريابى، قال : حدثنا قيس ابن الربيع^(٥)، عن ابن أبى ليلى^(٦)، عن المنهال بن عمرو^(٧)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال موسى بن عمران - (عليه السلام) - : يارب اجد أمة، انجيلهم فى قلوبهم؟ قال : تلك أمة تكون بعدك، أمة أحمد، وذكر حديثنا هذا أو (نحوه)^(٨).

٢ - قال : حدثنا موسى بن هارون بن عمرو الطوسى^(٩)، قال :

(١) اسم كتاب الله الذى انزله على نبيه «عيسى» عليه السلام «انجيل» وجمعه اناجيل، قيل هو اسم عربى، وقيل عبرانى، وقيل سيريانى، وعلى الاول، قيل مشتق من «النجل» وهو الاصل او من نجلت الشيء اى اظهرته ومن نجله اذا استخرجه إحد تاج العروس ج٨ ص ١٢٨ .

(٢) هو أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبى عيسى، ثقة صدوق، اثنى عليه الدارقطنى . والترقى بفتح التاء وسكون الراء، وضم القاف، نسبة الى قرية، قال السمعانى : واظن انها من اعمال واسط . توفى سنة ٢٦٨، الانساب ج٣ ص ٣٧ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف، احد الاثبات، من شيوخ البخارى توفى فى ربيع الاول سنة ٢١٢ انظر تهذيب التهذيب ج٩ ص ٥٣٥ .

(٤) سقطت من الاصل، وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ج٣ ص ٣٥٤ . وقد اثنى عليه الخطيب .

(٥) قيس بن الربيع الاسدى الكوفى روى له اصحاب السنن . خلا النسائى . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب وقد ذكر انه تغير بعد كبره ج٨ ص ٣٩١ .

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن، اختلف فيه بسبب سوء حفظه وكثرة الوهم انظر تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٠١ .

(٧) المنهال بن عمرو الاسدى ثقة لم يصب من ضعفه انظر تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٣١٩ .

(٨) فى الاصل كلمة لم تتبين لى والسياق يقتضى ما اثبتته .

(٩) قال الخطيب هو ثقة، مات سنة احدى وثمانين ومائتين انظر تاريخ بغداد ج١٣ ص ٤٨ .

حدثنا الحسين بن محمد المروزي^(١) قال : حدثنا شيبان النحوي^(٢) ، عن قتادة ، قال : حدثنا رجال من أهل العلم^(٣) : ان موسى - صلى الله عليه وسلم - لما أخذ الألواح ، قال : يارب انى أجد فى الألواح أمة ، انجيلهم فى قلوبهم ، يقرؤونها رب اجعلهم أمتى قال : تلك أمة أحمد .

قال قتادة : وكان من قبلكم أئمة ، يقرؤون كتابهم نظرا ، فإذا رفعوه لم يحفظوا منه شيئا ، ولم يعوه ، وان الله تعالى أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئا لم يعطه أحدا من الأمم قبلكم ، خاصة خصكم الله بها ، وكرامة أكرمكم الله بها .

٣ - وقال : أخبرنا الحسن بن العباس الرازى^(٤) ، ان أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى^(٥) ، حدثهم ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازى^(٦) عن أبيه^(٧) عن الربيع بن أنس^(٨) قال : ذكر لنا انه لم يحفظ التوراة إلا أربعة نفر : موسى ، وفتاه يوشع بن نون ، وعيسى بن مريم ، وعزير عليهم السلام - قال يحيى بن زياد الفراء^(٩) فيما أخبرنى محمد بن

(١) هو ابن بهرام التميمى المروزي روى له الجماعة انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦ .
(٢) هوشيبان بن عبد الرحمن النحوى روى له الجماعة انظر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٧٣ .
(٣) يجوز أن هؤلاء الرجال من أهل الكتاب ، وعلى كل هذه اثار موقوفة الله اعلم بها .
(٤) هو ابن مهران ابو على المقرئ ، ويعرف بالجمال . ذكره الخطيب وقال انه ثقة انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩٧ .

(٥) قال فى التقریب انه صدوق من العاشرة ج ١ ص ١٩ روى له ابو داود .
(٦) هو عبد الله بن جعفر بن ماهان الرازى ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه بعضهم انظر تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٧٦ .
(٧) هو ابو جعفر الرازى ، قيل اسمه ماهان ، وقيل عيسى انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٥٦ .

(٨) هو البكرى ، ويقال الحنفى حديثه حسن ذكره ابن حبان فى الثقات انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٣٨ .

(٩) مشهور من علماء النحو من اهل الكوفة علق عنه البخارى فى ثلاثة مواضع من صحيحه انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢١٢ وغيره .

فرج النحوى^(١) الغساني ، عن سلمة بن عاصم^(٢) ، عنه في قوله عز وجل ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ أى للحفظ فليس من كتاب يحفظ ظاهراً غيره «مثل التوراة والانجيل والزبور. قال : ويقال : ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ يقول هونا ولولا ذاك ما أطاق العباد أن يتكلموا بكلام الله عز وجل^(٣) .

فلنكثر الشكر لله الذى أثابنا بهذه المكرمة ، وشرفنا بهذه الفضيلة على سائر الأمم ، ولنرغب فى جميل الثناء عليه ، إذ جعل كتابه فى الدنيا يشرف خافض الأحساب . ويعلى منا قدر أولى الاقتار ، ويرفع منا منزلة أحداث الاسنان ، ثم أدخر لهم فى الآخرة عنده الحظ الجزيل ، والنائل^(٤) الفضيل ، من القرب والزلفى ، والارضاء والرحبى^(٥) وبيد الله الفضل يؤتیه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم .

الا وان للحفظ أسباباً من تأتى لركوب^(٦) مسالكها ، بما نصف له من تسهيل استعلائها^(٧) فمنهم من ينتهى بإذن الله إلى حيث مراده ، فى أقرب زمان ، بأسهل سير ومرام .

فأول ما أنا واصف من الالات ، ما هو مجمع لكل قاصد ، إلى

(١) قال الجزرى انه مشهور ضابط نحوى عارف توفى بعد سنة ثلاثمائة انظر غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٢٩ .

(٢) ذكره ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً انظره جـ ٤ ص ١٦٨ وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد جـ ٩ ص ١٣٤ وقال انه ثقة وله ترجمة فى غاية النهاية جـ ١ ص ٣١١ .

(٣) انظر معانى القرآن للفراء جـ ٣ ص ١٠٨ وما هنا فيه تقديم وتأخير .

(٤) كتبت فى الاصل بالياء «النائل»

(٥) الرحبى المكان الواسع الرحيب الكريم ، أى لهم يوم القيامة الجنة التى تجمع كل خير .

(٦) فى الأصل «الركوب» بزيادة ألف وهى خطأ .

(٧) كذا فى الأصل ولعل الصواب «استعملها» .

حفظ القرآن، وإلى جميع أغراض الحق من العلوم والأعمال، وهو احتشام^(١) المناقص جملة، ذلك ان امرءا إذا زجر نفسه عن الجريم، واقبل إلى الله بالموافقة، وعت اذنه وصفا من الرين^(٢) ذهنه، فإذا بلغ هذه الحال فعليه باحضار الذهن عند التعلم واجادة التمييز لما يلقيه إليه المعلم، وحسم القلب عن كل شاغل ليقهر ما قد شرع فيه، ثم لينط^(٣) بذلك إلى كل من رآه يقرأ القرآن، فإن ذلك ربما اذكره شيئا قد أغفله (و) لو أفاده حرفا في قراءته لم يكن وقع في خلده^(٤)، وليس يخلو من كانت هذه الآلات التي وصفتها من شيمه، أو تكلفها حتى صارت للعادة كالطعم، أن ينال في الحفظ مراده، ويدرك منه إن شاء الله بغيته.

وليجتهد في كثرة الدرس، فإنه الطريق الثاني إلى الحفظ، وللدرس الآلات احداهن أن يقرأ الإنسان على نفسه ظاهرا، وليس ذلك بمغن حتى يقرأ على من هو أحفظ منه، لأن الذي يقرىء هو أنفذ في التبصرة بخطأ المقتريء من المقتريء بخطأ نفسه، إذ كل متصدر مقرىء بتقويم المعوج، واستبانة الزلل^(٥)، ولا ضائر مع ذلك ادامة النظر في المصحف.

والطريق الثالث^(٦) عدا الاى، وهو خاص قد ينفع الفه، عند

(١) اى اجتنابها والابتعاد عنها، بان يكرم نفسه ببعدها عنها، والمناقص : جمع منقصة كل امر ينقص دين الانسان، وعرضه.

(٢) الرين هو ما يغطى القلب من درن الذنوب وغشاوة المعاصى قال تعالى «بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

(٣) اى ليعلق بذلك سمعه وذهنه اى ليصغ بسمعه اليه وليحضر قلبه قراءته.

(٤) الخلد : الذهن، والقلب، والفكر، والجواب محذوف اى لكان ذلك كاف له بالافادة اونحوه.

(٥) يعنى ان المتصدر للشئء لا بد ان يكون عنده اهلية لتقويم الاعوجاج ومعرفة الخطأ

(٦) الطريق الثانى هو القراءة على من هو احفظ منه.

السهو، فإيرده عنه إذا اعتوره الفكر، وسأذكر من الآثار التي هي سوى^(١) ما تقدمنا بذكر^(٥)، ما يصلح للترغيب في استعمال ما دعوتك إليه، أيها المتعلم، وهذا حين^(٢) الأرب لذكرنا ذلك.

سياق المأثور في الأمر بتعاهد القرآن بالتلاوة لئلا ينساه قلب الإنسان .

٤ - قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسين بن مدرك^(٣) القصرى، قال حدثنا سليمان بن أحمد الواسطى^(٤) قال حدثنا الوليد بن مسلم^(٥) قال أخبرنى مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ «مثل القرآن إذا تعاوده صاحبه وقام به فى آناء الليل والنهار كمثلى الابل المعقولة، إذا تعاودها صاحبها أمسكها، وإذا خلى عنها ذهبى، كذلك صاحب القرآن»^(٦).

٥ - قال حدثنا موسى بن اسحاق بن موسى الأنصارى^(٧) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة^(٨) قال : حدثنا أبو خالد الأحمر^(٩)

(١) فى الاصل «سوى هذاما الخ» وهذا لامل لها .

(٢) فى الاصل خير والظاهر انها تحريف عما اثبتة .

(٣) قال الخطيب انه ثقة انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ج٤ ص ٩٦ .

(٤) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير وقال فيه انظر ج٤ ص ٣ .

(٥) لعله القرشى مولى بنى أمية، له ترجمة مطولة فى تهذيب التهذيب ج١١ ص ١٥١ .

(٦) أخرجه البخارى فى صحيحه انظر الفتح ج٩ ص ٧٩ وأخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب

الصلاة باب فضائل القرآن وما يتعلق به ج١ ص ٥٤٣ .

(٧) ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد واثنى عليه انظر ج١٣ ص ٥٢ .

(٨) امام معروف انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج٦ فى مستهله وفى غيره توفى سنة خمس وثلاثين

ومائتين .

(٩) قال فى التقريب صدوق بخطىء من الثامنة ج١ ص ٣٢٣ واسمه سليمان بن حيان .

عن عبيد الله بن عمر^(١) عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل القرآن مثل الابل المعقولة ، ان عقلها صاحبها أمسكها وان تركها ذهبت»^(٢) .

٦ - قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي^(٣) ان قتيبة بن سعيد^(٤) حدثهم ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن^(٥) عن موسى بن عقبة^(٦) ، عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال : «إنما مثل القرآن كمثّل الإبل المعقولة ان عاهاها صاحبها على عقلها أمسكها ، وإذا هو أطلقها ذهبت ، إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وان لم يقرأه نسيه»^(٧) .

٧ - قال : وأخبرنا علي بن سهل المغيرة النسائي^(٨) ، قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل^(٩) قال : حدثنا زهير بن معاوية^(١٠) قال :

(١) امام ثقة مشهور من التابعين انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٧ ص ٢٥ .

(٢) هو الحديث السابق .

(٣) قال عنه الخطيب : احد اوعية العلم ، ومن اهل المعرفة والفهم وذكر له ترجمة مطولة انظر تاريخ بغداد ج٧ ص ١٩٩ .

(٤) قيل اسمه يحيى وقتيبه لقبه : متفق على عدالته وامامته انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٨ ص ٣٥٨ .

(٥) من رجال الصحيحين واصحاب السنن عدا ابن ماجة انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج١١ ص ٣٩١ .

(٦) ثقة ثبت من رجال الجماعة انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج١ ص ٣٦ .

(٧) هو الحديث السابق .

(٨) له ترجمة في تاريخ بغداد ج١١ ص ٤٢٩ وذكر عن ابن ابي حاتم انه صدوق وانظر الجرح لابن ابي حاتم . ج٦ ص ١٨٩ .

(٩) هو ثقة متقن قال في التقريب من صغار التاسعة ج٢ ص ٢٢٣ .

(١٠) متفق عليه قال في التقريب من السابعة ولد سنة مائة وتوفي سنة اربع وسبعين على خلاف في ذلك انظر التقريب ج١ ص ٢٦٥ .

حدثنا شعيب بن خالد^(١)، عن عاصم بن بهدلة^(٢)، عن زر بن حبیش^(٣)، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: «تعاهدوا القرآن، فانه وحشى، وهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي»^(٤).

٨ - قال حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٥)، قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي^(٦).

ثم حدثنى أبو عبد الله (محمد بن) موسى النهريتري^(٧) قال: حدثنى زهير بن محمد بن قمير^(٨)، قال أخبرنا عبد الله بن صالح^(٩) قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن^(١٠) معاوية، عن شعيب بن خالد باسناده ومثله سواء مسندا - قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان الطيالسى المعروف بابن غاق، قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال حدثنا زهير بن معاوية عن شعيب بن خالد الرازى، عن عاصم، عن

(١) قال فى التقريب ليس به بأس من السابعة جـ ١ ص ٣٥٢.

(٢) هو ابن أبى النجود حجة فى القراءة. فى التقريب: صدوق له اوهام انظر جـ ١ ص ٣٨٣.

(٣) ثقة جليل مخضرم انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٣٢١.

(٤) رواه البخارى بلفظ: واستذكروا القرآن وفيه تقديم وتأخير عما هنا انظر الفتح جـ ٩ ص ٧٩ ورواه مسلم فى كتاب الصلاة جـ ١ ص ٥٤٤.

(٥) قال فى التقريب ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة احدى وسبعين اى ومائتين جـ ١ ص ٣٩٩.

(٦) قال فى التقريب: ثقة من التاسعة، لم يثبت ان البخارى اخرج له جـ ١ ص ٤٢٣.

(٧) هو محمد بن موسى بن ابي موسى ابو عبد الله قال الخطيب: كان ثقة فاضلا جليلا انظر تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٢٤١، وقد صححت الاسم منه.

(٨) من رجال الجماعة انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٣٤٨.

(٩) هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفى من شيوخ البخارى انظر تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٢٦١.

(١٠) من رجال الجماعة اى اهل الكتب الستة انظر تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٣٥١.

زربن حبیش ، مرسلا ، قال : قال رسول الله ﷺ ، ثم ذكر معناه . اسنده أبو غسان باتصال ، واختلف عيسى والدورى وزهير ، فرواه الدورى وزهير متصلا ، كأبى غسان ، وارسله لنا عيسى بن عبد الله ، فإما أن يكون الارسال والاسناد من زهير بن معاوية ، تعمدا منه ، لقوم دون قوم ، أو أن يكون اسنده أولا ، ثم رجع عن ذلك فارسله ، أو لحق بعض الرواة له وهم فيه .

٩ - قال : حدثنا جدى محمد بن عبيد الله المنادى^(١) قال : حدثنا أبو بدر شجاع^(٢) بن^(٣) الوليد ، قال : حدثنا سليمان بن مهران^(٤) ، عن شقيق^(٥) قال قال عبد الله - يعنى ابن مسعود - «تعاهدوا هذه المصاحف فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله^(٦) ، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي»^(٧) .

١٠ - قال : حدثنا العباس بن محمد ، قال حدثنا يعلى بن عبيد^(٨) قال حدثنا الأعمش باسناده ومثنته إلا انه قال : تعاهدوا القرآن ،

(١) قال فى التقريب ج٢ ص ١٨٨ : صدوق من صغار العاشرة ، توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

(٢) هو شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى قال فى التقريب : صدوق ، ورع له أوهام من التاسعة ج١ ص ٣٤٧ وانظر تهذيب التهذيب ج٤ ص ٣١٣ .

(٣) فى الاصل «عن الوليد» وهو خطأ

(٤) هو الأعمش امام مشهور .

(٥) هو شقيق بن سلمة الاسدى من كبار التابعين انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج٤ ص ٣٦١ وهو مجمع على إمامته .

(٦) هكذا فى الاصل ، وهو كذلك فى صحيح مسلم والمعلقة هى التى تشنى يدها ثم تشد بالحبل والحبل الذى يشد به البعير يسمى مقالا ، والتفصى هو الانفصال ، والانفلات والذهاب .

(٧) رواه مسلم فى صحيحه فى كتاب الصلاة ج١ ص ٥٤٤ .

(٨) قال فى التقريب ثقة الا فى حديثه عن الثورى ففیه لين ، من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين ج٢ ص ٣٧٨ .

وهكذا حدثنا به جدى والدورى موقوفا، ثم حدثناه غيرهما مسندا من طريق الأعمش .

١١ - فحدثنا موسى بن اسحاق الخطفى ، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة قال : حدثنا وكيع^(١) قال : حدثنا الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، قال : تعاهدوا هذه المصاحف فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال ، من النغم ، من عقله ، ولا يقل أحدكم : نسيت آية كيت وكيت قال رسول الله ﷺ : بل هو نسي^(٢) .

١٢ - قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ان أباه حدثه ، قال : حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأعمش باسناده ، ومثنه سواء .

١٣ - قال : وأخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ان أباه حدثه قال : حدثنا عبد الرزاق^(٣) ، قال : أخبرنا ابن جريج^(٤) قال : أخبرنى عبدة بن أبى لبابة^(٥) ان شقيق بن أبى سلمة ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : «بئس ما للرجل أو قال للمرء يقول : نسيت سورة كيت وكيت ، أو آية كيت وكيت بل هو نسي»^(٦) .

١٤ - قال أخبرنا محمد بن موسى النهريتري ، قال : حدثنا :

(١) هو ابن الجراح إمام مشهور ، متفق على امامته انظر تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٣ .

(٢) رواه الامام احمد انظر المسند ج ١ ص ٣٨٢ وابن أبى شيبة فى المصنف ج ٢ ص ٥٠٠ .

(٣) امام كبير مشهور له مصنفات عظام كالمصنف ، والتفسير انظر تهذيب التهذيب ج ٦

ص ٣١٠ .

(٤) اسمه عبد الملك بن عبد العزيز امام مجمع عليه انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٠٢

(٥) عبدة بن أبى لبابة الاسدى الفاخري ثقة فاضل اخرج له البخارى ومسلم وغيرهما انظر

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٦١ .

(٦) هو الحديث السابق . وقد مضى تخريجه ، وقد اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ج ٣ ص ٣٥٩ .

زهير بن محمد بن قمير، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر^(١)، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن فانه وحشى»^(٢).

١٥ - قال: حدثني أبو بكر، عمر بن إبراهيم، المعروف بأبي الاذان^(٣) قال: حدثنا عبد الملك بن هوزة بن خليفة^(٤)، قال: حدثني عمي، عمرو بن خليفة، عن ابن عون^(٥)، عن محمد بن سيرين^(٦)، عن عبيدة^(٧)، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده هو أشد تفلتا من صدور الرجال، من الإبل النوازع، إلى أوطانها»^(٨). روى هذا الحديث مرة الهمداني، عن ابن مسعود موقوفا عليه.

١٦ - فاخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ان أباه حدثه، قال: حدثنا يحيى بن آدم^(٩)، وعثمان بن عمر^(١٠)، وعبد العزيز - يعنى بن

(١) هو معمر بن راشد الازدى امام مشهور انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٤٣

(٢) ورواه عبد الرزاق فى المصنف انظر رقم ٥٩٦٨ ج ٣ ص ٣٥٩.

(٣) وصفه الخطيب بالحافظ، وقال: انه ثقة انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٥.

(٤) هو البكر اوى ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا انظره ج ١٠ ص ٤٢٣.

(٥) هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزنى الخزار قال فى التقريب: ثقة ثبت فاضل من السادسة ج ١ ص ٤٣٩.

(٦) هو ابو بكر الانصارى البصرى، ثقة عابد كبير القدر، قال فى التقريب: من الثالثة ج ١ ص ١٦٩.

(٧) هو عبيدة بن عمرو، ويقال ابن قيس السلماني امام مشهور انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٨٤.

(٨) واخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٢٤.

(٩) يحيى بن آدم بن سليمان الاموى ثقة فاضل كبير القدر انظر التهذيب ج ١١ ص ١٧٥.

(١٠) عثمان بن عمر بن فارس، ثقة ثبت انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٤٢.

ابان^(١) قالوا: حدثنا مالك بن مغول^(٢)، عن زبيد^(٣)، عن مرة
الهمداني^(٤) عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: «تعاهدوا هذه
المصاحف فوالذي نفس عبد الله بيده هو أشد تفصيا من صدور الرجال
من الإبل في عقلها».

١٧ - قال وأخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ان أباه حدثه،
قال: (حدثنا) اسحاق بن عيسى^(٥)، حدثنا جرير بن حازم^(٦)، عن
زبيد الياصمي، عن مرة الهمداني، وذكر اسناده ومعناه: زاد فيه «ولا يقولن
أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هونسي» ورواه طلحة بن مصرف^(٧)،
عن إبراهيم^(٨)، عن عبد الله مرسلًا موقوفًا عليه.

١٨ - فاخبرنا محمد بن اسحاق الصاغانى^(٩) قال: أخبرنا
شاذان^(١٠) الأسود، ان عامرا قال: حدثنا هريم - يعني بن سفيان^(١١)

(١) عبد العزيز بن ابان بن محمد الاموي روى بالكذب، انظر تهذيب التهذيب ج٦ ص ٣٢٩.

(٢) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية الكوفي، ثقة، تقى، فاضل، انظر تهذيب التهذيب

ج١٠ ص ٢٢.

(٣) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم، روى له الجماعة وهو ثقة ثبت انظر المصدر السابق ج٣

ص ٣١٠.

(٤) مرة بن شرحبيل الهمداني يعرف بمرة الطيب، ومرة الخير لكثرة عبادته روى له الجماعة انظر

المصدر السابق ج١٠ ص ٨٨.

(٥) في تاريخ بغداد: اسحاق بن عيسى بن نجيع المعروف بابن الطباع روى عنه احمد وتوفى سنة

خمس عشرة ومائتين انظره ج٦ ص ٣٣٢.

(٦) امام مشهور ثقة ثبت روى له الجماعة انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ٦٩.

(٧) طلحة بن مصرف مشهور روى له الجماعة من الاجلاء الكبار انظر المصدر السابق ج٥

ص ٢٥.

(٨) هو ابراهيم بن الاسود النخعي الكوفي روى له مسلم واصحاب السنن انظر تهذيب التهذيب

ج١ ص ١٢٦.

(٩) قال في التقريب: ثقة ثبت من الحادية عشرة ج٢ ص ١٤٤.

(١٠) هو الاسود بن عامر الشامي قال في التقريب ثقة من التاسعة ج١ ص ٧٦.

(١١) هريم بن سفيان البجلي قال في التقريب من كبار التاسعة صدوق ج٢ ص ٣١٧.

عن ليث - يعنى ابن أبى سليم^(١) - عن طلحة - يعنى بن مصرف ، عن ابراهيم يعنى النخعى - مرسلًا قال : قال عبد الله : « القرآن وحشى » .

وقد خلفنا رواية منصور بن المعتمر ، عن أبى وائل ، عن عبد الله ، فى ذلك مسندًا ورواية غيره ، انها فى كتاب فضائل القرآن^(٢) .

١٩ - قال : حدثنا موسى بن اسحاق الخطفى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب^(٣) ، عن موسى ابن علي بن رباح^(٤) ، قال : سمعت أبى^(٥) ، يقول : سمعت عقبة بن عامر^(٦) ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تعلموا القرآن واتلوه فوالذى نفسى بيده هو أشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها »^(٧) .

٢٠ - قال : أخبرنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا أبو يحيى ،

(١) الليث بن أبى سليم بن زعيم قال فى التقريب : صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك ج٢ ص ١٣٨ .

(٢) من كتب المؤلف المفقودة .

(٣) زيد بن الحباب بن الريان من رجال مسلم واصحاب السنن انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج٣ ص ٤٠٢ .

(٤) موسى بن على بن رباح اللخمي ولى امرة مصر زمنا ، كان ثقة ، متقنا لحديثه انظر المصدر السابق ج١٠ ص ٣٦٣ .

(٥) على بن رباح اللخمي ، من ثقات التابعين ، انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج٧ ص ٣١٨ .
(٦) عقبة بن عامر بن عبس صحابى جليل ، من القراء العلماء بالفرائض والفقه ، ومن الفصحاء والشعراء قال ابن حجر له مصحف لا يزال موجودا فى مصر بخط يده فى اخره وكتبه عقبة بن عامر بيده انظر تهذيب التهذيب ج٧ ص ٢٤٢ .

(٧) واخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف ج٢ ص ٥٠٠ واخرجه الامام احمد بلفظ قريب من هذا انظر المسند ج٤ ص ١٥٣ .

الحسامي^(١)، قال: حدثنا بريد بن عبد الله^(٢) بن أبي بردة، عن جده،
أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:
«تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيا من النعم بعقله»^(٣).

٢١ - قال: حدثنا موسى بن اسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن
أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي^(٤)، هو أبو أحمد
الزبيري، عن بريد بن عبد الله، بإسناده ومعنى متنه، إلا أنه قال: «من
الإبل من عقلها».

٢٢ - قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، بن حنبل، أن محمد بن
الصباح بن سفيان^(٥) حدثهم، قال: حدثنا اسماعيل بن زكريا^(٦) هو
الخلفاني، عن بريد بن عبد الله، بإسناده، ومعنى متنه، إلا أنه قال:
«فانه أشد تفلتا من قلوب الرجال من الإبل من عقله».

(١) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحسامي بكسر الحاء وتشديد الميم قال في التقريب صدوق
يخطيء من التاسعة جـ ١ ص ٤٦٩.

(٢) قال في التقريب: ثقة يخطيء قليلا من السادسة جـ ١ ص ٩٦.

(٣) رواه مسلم جـ ١ ص ٥٤٥ والبخاري وانظر الفتح جـ ٩ ص ٧٩.

(٤) ثقة، حافظ، عابد، من رجال الجماعة، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب جـ ٩ ص ٢٥٤.

(٥) قال في التقريب: صدوق من العاشرة روى له أبو داود وابن ماجه جـ ٢ ص ١٧١.

(٦) قال في التقريب: صدوق يخطيء قليلا من الثامنة جـ ١ ص ٦٩.

سياق المأثور في استعانة القرءة بالمصحف ومن فعل ذلك وأمر به من السلف

٢٣ - قال: حدثنا جدى، قال: حدثنا اسحاق بن يوسف الأزرق، الواسطى، قال: حدثنا سفيان - يعنى الثورى، عن عاصم ابن أبى النجود، (عن) زربن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، انه قال: «اديموا النظر فى المصحف».

٢٤ - قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ان أباه حدثه قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(١)، عن سفيان الثورى، عن عاصم، باسناده، ومثنه سواء.

٢٥ - قال: وأخبرنا عبد الله أيضا، ان أباه حدثه، قال: حدثنا ابن المهدى، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو - يعنى بن العاص - وهو يقرأ فى المصحف فقلت ما هذا؟ فقال^(٢) جزئى الذى أقوم به الليلة».

٢٦ - قال: حدثنا موسى بن اسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبى شيبة، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، باسناده، ومثنه.

٢٧ - قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ان أباه حدثه،

(١) قال فى التقريب: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث من التاسعة جـ ١ ص ٤٩٩.

(٢) فى الاصل «فقلت» خطأ وهذا الاثر اخرجه ابو عبيد فى فضائل القرآن الورقة ١٧/أ

قال : حدثنا أبو معاوية^(١) قال : حدثنا الأعمش ، باسناده ، ومعناه ، الا انه قال : « انتهيت إلى عبد الله » .

٢٨ - قال : أخبرنا عبد الله أيضا ، ان أباه حدثه ، قال : حدثنا موسى بن داود^(٢) ، قال : حدثنا ابن لهيعة^(٣) ، عن أبي قبيل^(٤) ، عن أبي بكر الناشزي^(٥) ، انه دخل هو وصاحب له ، على عبد الله بن عمرو ، فوجداه جالسا على وسادة ، ومعه مصحف من قراطيس يقرأ فيه » .

٢٩ - قال : أخبرني ادريس بن عبد الكريم المعروف بالحداد المقرئ^(٦) ، ان خلف بن هشام^(٧) حدثهم ، قال : حدثنا أبو شهاب الحنات^(٨) ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، ان عبد الله بن مسعود قال : امسك على ، سورة البقرة ، قال : فلما قرأها ، قال لى هل تركت منها شيئا؟ قال قلت : حرفا واحدا ، قال : كذا وكذا؟ قلت نعم .

٣٠ - قال : أخبرنا عبد الله ، ان أباه حدثه ، قال : حدثنا أسود

(١) ابو معاوية هو محمد بن خازم التميمي ثقة من احفظ الناس لحديث الاعمش انظر تهذيب التهذيب ج٩ ص ١٣٧ .

(٢) هو الضبي ابو عبد الله الطرسوسي ، ثقة مأمون انظر تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٣٤٢ .

(٣) هو عبد الله بن لهيعة مشهور مختلف فيه بسبب احتراق كتبه انظر تهذيب التهذيب ج٥ ص ٣٧٣ .

(٤) هو حي بن هاني بن ناضر ، قال في التقريب : صدوق بهم من الثالثة ج١ ص ٢٠٩

(٥) لم اعثر له على ترجمة فلعل الاسم محرف .

(٦) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج٧ ص ١٤ وذكر عن الدارقطني انه قال : هو ثقة وفوق بدرجة ، وذكر عن المؤلف ابن المنادي انه ثقة .

(٧) قال في التقريب ثقة له اختيار في القراءة من العاشرة ج١ ص ٢٢٦ .

(٨) في الاصل الخياط وهو خطأ . وهو ابو شهاب الحنات واسمه عبدربه بن نافع الكنانى انظر ترجمته في تهذيب التهذيب وهو ثقة اخرج له الشيخان ج٦ ص ١٢٨ .

ابن عامر^(١)، قال: حدثنا اسراييل بن يونس^(٢)، عن منصور^(٣)، عن ابراهيم^(٤)، عن علقمة^(٥) انه كان يقرأ على عبد الله، وفي حجر عبد الله المصحف، وكان علقمة حسن الصوت، فقال عبد الله: رتل فذاك أبى، وأمى^(٦).

٣١ - قال: وأخبرنا عبد الله، ان أباه، حدثه، قال: حدثنا مؤمل - يعنى ابن اسماعيل^(٧)، قال: حدثنا همام^(٨)، قال: حدثنا ثابت^(٩)، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: كان عبد الله بن مسعود إذا أصبح أمر غلامه أو غلاما من أهله فنشر المصحف، فقرأه عليه الغلام. قال ثابت وكان ابن أبى ليلى يفعل، قال همام: وكان ثابت يفعل.

٣٢ - قال: وأخبرنا أيضا عبد الله ان أباه حدثه، قال: حدثنا أبو أحمد - يعنى الزبيرى - قال: قال: حدثنا موسى بن علي، قال: سمعت

(١) الاكثرون على توثيقه انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج١ ص ٣٤٠.

(٢) هو اسراييل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى حافظ ثقة انظر تهذيب التهذيب ج١ ص ٢٦١.

(٣) هو منصور بن المعتمر امام مشهور انظر تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٣١٢.

(٤) هو النخعى.

(٥) هو ابن قيس بن عبد الله بن مالك ولد فى حياة الرسول ﷺ ثقة مامون كبير القدر، انظر تهذيب التهذيب ج٧ ص ٢٧٦.

(٦) قال ابن كثير فى فضائل القرآن: قال ابو عبيد حدثنا جرير فذكره بسنده انظر ص ٤٦.

(٧) قال فى التقريب: صدوق سيء الحفظ ج٢ ص ٢٩٠ وانظر تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٣٨٠.

(٨) هو ابن يحيى بن دينار الازدى العوذى قال فى التقريب: ثقة ربما وهم ج٢ ص ٣٢١ وانظر تهذيب التهذيب ج١١ ص ٦٧.

(٩) هو البنانى من سادات التابعين وثقاتهم وعبادهم انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ٢.

أبى يقول أمسكت على فضالة بن عبيد القرآن حتى فرغ منه .

٣٣ - قال : وأخبرنا عبد الله بن أحمد أيضا ، ان سويد بن سعيد^(١) حدثه ، قال : حدثني ضمام^(٢) ، بن اسماعيل ، عن أبى قبيل هو حى بن هانى^(٣) - قال : حدثني أبو مكيبة^(٤) ، قال أتيت فضالة بن عبيد صاحب النبى ﷺ - فوجدت عنده غلاما معه مصحف ، فقال : يا غلام أمسك علي ، ولا ترد علي حرفا الا ان تكون آية تامة ، فسيكون بعدنا خلف ، يقرؤون القرآن ولا يسقطون منه حرفا ثم رفع يده إلى السماء ، فقال : اللهم لا تجعلنى منهم - يقولها ثلاث مرات اللهم لا تجعلنى منهم^(٥) .

قال لنا عبد الله بن أحمد : عرضت على أبى حديث سويد بن سعيد ، عن ضمام ، فقال لي : أكتبها كلها .

٣٤ - قال : وأخبرنا عبد الله ، أيضا أن أباه حدثه ، قال : حدثنا حجاج - يعنى^(٦) الأعور - قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى قبيل عن أبى مكيبة المعافى ، قال : رأيت فضالة بن عبيد كلما أصبح دعا بمصحفه ،

(١) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروى قال ابن حجر : صدوق . وعمى فاصبح يتلقن التقريب ج١ ص ٣٤٠ وانظر تهذيب التهذيب ج٤ ص ٢٧٢ .

(٢) ضمام بن اسماعيل المصرى قال فى التقريب صدوق ربا خطأ . التقريب ج١ ص ٣٧٤ وانظر تهذيب التهذيب ج٤ ص ٤٥٨ .

(٣) هو حى بن هانىء بن ناضر ، قال فى التقريب : صدوق يهيم ج١ ص ٢٠٩ وانظر تهذيب التهذيب ج٣ ص ٧٢ وقد كتب فى الاصل «جبر» خطأ .

(٤) لم اجده فى المصادر التى اطلعت عليها ويجوز أن الاسم محرف .

(٥) رواه ابو عبيد فى فضائل القرآن ورقة ٥٠ / ب - أ .

(٦) حجاج بن محمد المصيصى الاعور قال فى التقريب ثقة ثبت لكنه اختلط فى اخر عمره ج١

ص ١٥٤ .

ثم ساق بمعنى حديث ضمام الماضي إلا قوله «يقولها ثلاثا» فقط (١).

٣٥ - قال: حدثني الحسن بن العباس الرازي قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي (٢) وعبد الله بن عمران (٣) الأصبهاني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد (٤)، عن المغيرة (٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد (٦)، عن أبيه قال: صلى بنا عبد الله بن مسعود صلاة الفجر، فقرأ سورة الأنفال حتى بلغ رأس الأربعين ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ فكان يردد في حرف منها ﴿يجادلونك في الحق بعدما تبين﴾ فجعل يردد ذلك، قال عبد الله بن عمران في حديثه ﴿يجادلونك في الحق بعدما تبين﴾، ثم ركع، فلما صلى أخبرناه كيف هوى المصحف، فقال: ايتوني بالمصحف فاتوه به فنظر فيه.

٣٦ - قال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد الأسود، قال: حدثني عمرو بن صالح، عن أشعث بن سوار، قال: سئل سعيد بن جبير عن آية أوقال عن آيات، فقال: حتى أتيكم بها من التابوت.

ولعل بعض من يبلغه كتابنا هذا، يستصغر أمر النظر في

(١) في الاصل «قط» والظاهر انها خطأ ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٢) هو ابو عبد الله محمد بن حميد بن حبان امام حافظ انظر تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٢٧ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٣) قال الحافظ: عن ابي حاتم انه صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات انظر تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٤٣ .

(٤) امام حافظ مشهور انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٥ .

(٥) هو مغيرة بن مقسم بكسر الميم الكوفي الفقيه مشهور، وصفه بعضهم بالتدليس انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٦٩ .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ثقة قليل الحديث انظر تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٨ .

المصحف، من جهة التحفظ والتذكر لقلة الماهرين إليه، ويدعى أن ابن مسعود وابن العاص وفضالة بن عبيد، إنما طلبوا بنظرهم فيه الفضل، إذ من قرأ فيه كان له أجر عيني، ولسانه، وقلبه، وأذنيه، فإذا قال: ذلك، قيل له: ان الذي أومأت إليه مرسوم الآثار، في باب من قرأ ناظرا في المصحف، طلبا للفضل، في كتاب فضائل^(١) القرآن، وليس وجه هذه الأخبار المرسومة ها هنا ما ظننت، الا ترى أن ابن مسعود يقول لعلقمة: هل تركت شيئا، وأن ابن العاص أجاب سائله بأنه يقرأ جزءه، الذي يقوم به ليلا، وأن فضالة ينهى غلامه الناظر له في المصحف أن يرد عليه ما دون الآية التامة، وفي ذلك دلالة على إرادتهم بما حكى عنهم، إنما (هو)^(٢) تلقيح الذهن ولازدياد في قوة الحفظ، وازهاب الريب، فيما يشك فيه القارئ، ثم يدخل طلبهم الثواب أيضا مع ذلك، وحسبنا هؤلاء الثلاثة القراءة^(٣) من الصدر الأول، في النظر فيه، أئمة وحجة^(٤). وأما ابن جبير، وطلحة بن مصرف، وإبراهيم النخعي والربيع بن خيثم، والأعمش، وأبو حيان التيمي، والمغيرة الضنبى وغيرهم من أئمة القراء، فعلى منهاج السلف من ذلك يقرأون في المصحف طلبا للفضل، والتذكر معا، ولم يروا في حال استكبار عن ذلك، وما يحمل التارك للنظر فيه، من الحفاظ عند الحاجة إليه في ظاهر أمره، إلا التضييع كي لا يقرض حفظه ولا طائل في ذلك^(٥).

(١) هو من مؤلفات ابن المنادى المفقودة.

(٢) سقط من الاصل.

(٣) في الاصل القرآن.

(٤) أى يكفينا هؤلاء الثلاثة- فضالة بن عبيد، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو- قدوة

لنا نأتم بهم.

(٥) يقصد ان السلف يقرأون في المصحف للتثبيت وخشية الاخلال بشيء منه، وطلبا للثواب.

واما من ترك النظر في المصحف من الحفاظ، فالحامل له على ذلك خشية الاعتماد عليه فيختل حفظه، وهذه العلة لا طائل تحتها.

سياق المأثور حجة، في استفتاح الحفاظ الساهين واستذكارهم بالإصغاء إلى قراءة القارئ

٣٧ - قال: حدثني أحمد بن النضر أبو جعفر العسكري^(١)، قال: حدثنا هشام بن عرار، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن سابور، قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر^(٢)، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ صلى صلاة قرأ فيها، فالتبس عليه، فلما انصرف قال لأبي بن كعب: أصليت معنا؟ قال: نعم. قال: فما منعك أن تفتح علي»^(٣).

٣٨ - قال: أخبرنا محمد بن اسحاق الصاغانى، قال: أخبرنا أبو سلمة الخزاعى^(٤) قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي^(٥) قال: قال لي أبي بن كعب: صلى النبي ﷺ بالناس، فترك آية، فلما فرغ قال: أيكم أخذ علي شيئاً في قراءتي؟ فقال أبي بن كعب (رضي الله عنه): أنا، تركت آية كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: قد علمت ان كان أحد أخذها على فأنت هو.

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد. وفيه انه من ثقات الناس واكثرهم كتابا. انظر ج٥ ص ١٨٥.

(٢) وثقه اكثر ائمة الجرح والتعديل مثل ابن معين والنسائي والدارقطني وابن حبان، وغيرهم انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٥ ص ٣٥٠.

(٣) اخرج ابو داود في السنن ج١ ص ٥٥٨.

(٤) هو منصور بن سلمه، بن عبد العزيز بن صالح، ابو سلمه الخزاعى احد الثقات الحفاظ انظر

تهذيب التهذيب ج١٠ ص ٣٠٨.

(٥) ذكره ابن حبان في الثقات وانظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ٥٢.

٣٩ - قال : حدثني الحسن بن العباس الرازي ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب^(١) قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عثمان ابن أبي دهرش المكي^(٢) ، انه سمع رجلا من آل الحكم بن أبي العاص ، يحدث أن النبي ﷺ كان يؤم الناس فاسقط آية فقال : أى آية تركت؟ فسكتوا . فقال : أهاهنا أبى بن كعب؟ فقال : نعم . قال : أنت لها يا أبى ، أى آية تركت؟ فقال : آية كذا وكذا . فقال النبي ﷺ : ما بال قوم يقرأ قبلهم القرآن ولا يدرون أى شىء يسقط منه ، هكذا كانت بنو اسرائيل خرجت خشية (الله)^(٣) من قلوبهم ، فشهدت أبدانهم وغابت قلوبهم^(٤) . لا يقبل الله صلاة أحد ، لا يشهد القلب ما يشهد البدن .

٤٠ - قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي ، أن داود بن رشيد^(٥) حدثهم ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى^(٦) ، قال : حدثني يحيى بن كثير - يعنى الكاهلى^(٧) ، قال : أخبرنى المسور ابن يزيد : الكاهلى^(٨) ، قال : شهدت النبي ﷺ يقرأ فى الصلاة ، فترك شيئا لم يقرأه قال رجل من القوم : آية كذا وكذا لم تقرأها يا رسول الله ، قال : فهلا اذكرتنيها إذا؟ فقال الرجل : كنت أراها نسخت .

(١) تكلم فيه وقد روى له البخارى فى خلق افعال العباد ووثقه بعضهم وانظر تهذيب التهذيب

ج ١١ ص ٣٨٣ .

(٢) لم اجد له ذكرا .

(٣) سقطت من الاصل .

(٤) فى الاصل «ووعت قلوبهم» وهو خطأ .

(٥) وثقه ابن معين وغيره انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٤ .

(٦) حافظ ثقة انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٩٦ .

(٧) ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ومثله ابن شاهين انظر تهذيب التهذيب ج ١١

ص ٢٦٧ .

(٨) فى الاصل المالكى وهو خطأ .

٤١ - قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا عمر ابن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي^(١) ، عن جعفر بن محمد^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها ، قالت : قرأ رسول الله ﷺ حم عسق فقال لي : يا ميمونة أتقرئين حم عسق؟ لقد نسيت ما بين أولها إلى آخرها ، قالت فقرأتها ، فقرأها النبي ﷺ^(٤) .

٤٢ - وأخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال : حدثنا سليمان بن بلال^(٥) عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قالت ميمونة : يعنى بنت الحارث الهلالية : صلى رسول الله ﷺ فقرأ حم عسق ، فتلكأ مرارا ولا يحفظها ، ثم قال لي : اتقرئين حم عسق؟ فقلت : نعم . قال : فاقريها عليّ ، فقرأتها ، فقال : إني نسيت من أولها إلى آخرها ، قالت فلما قرأتها عليه ، قرأها ﷺ^(٦) .

٤٣ - قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن منصور الهروي^(٧) ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة^(٨) قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها - قالت : سمع النبي ﷺ

(١) هو حفص بن غياث القاضي ثقة حافظ انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ٤١٥ .

(٢) هو المعروف بالصادق تكلم فيه انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص ١٠٣ .

(٣) هو محمد بن على بن الحسين الباقر انظر تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٥٠ .

(٤) اخرجه عبد الرزاق عن جعفر مرسلا انظر المصنف ج٣ ص ٣٦١ .

(٥) سليمان بن بلال التميمي ثقة انظر تهذيب التهذيب ج٤ ص ١٧٥ .

(٦) هو الحديث ٤٢ .

(٧) لم اجده .

(٨) محمد بن عثمان بن كرامة روى عنه البخارى في صحيحه ، وهو ثقة انظر ترجمته في تهذيب

التهذيب ج٩ ص ٣٣٨ .

رجلا يقرأ بالليل في سورة، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت نسيتها من سورة كذا وكذا^(١).

في هذا الباب سنن كثيرة، أما حديث أبي، والمسور، ففيهما سنة في الفتح على الإمام، في الصلاة، ونهى عن الوسوسة، وأمر بإحضار الذهن، وجمع الهم في الصلاة.

وأما حديث ميمونة زوج النبي ﷺ، ففيه سنة في قراءة الرجال على النساء، وقراءة النساء على الرجال، وإن الحافظ إذا سها أوشك، فله أن يستذكره، ويستفتح ممن هو دونه في الحفظ.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها، ففيه سنة للجاهر ليلا في صلاته.

(وحجة لقارىء «تذكر» بالتخفيف، ولقارىء كائن، على تقدير كاعن، هما قراءة الحجازيين)^(٢).

ثم نقول^(٣) في سهوه ونسيانه ﷺ: إن ذلك جرى في علم الله ليسن لأمته سنة وليزداد بعضهم في درجات الفضل، وكذلك القول في الرجل الذي دعا له بالرحمة، وذلك كله قبل الضمان له من الله أن يقرئه فلا ينسى.

وقد قيل: بل هذا الضمان له في ألا ينسى، ما يلقيه إليه جبريل عليه السلام بين انفصاله من عنده، وبين تلاوته ذلك على أمته،

(١) أخرجه البخارى في عدة أماكن من صحيحه منها الشهادات انظر الفتح ج ٥ ص ٢٦٤ وفضائل القرآن ج ٩ ص ٨٤ و ٨٥ وغيره.

(٢) هكذا ورد هذا الكلام في الاصل وهو غير مفهوم، ولا بد ان فيه خللا، وكأنه يقصد الاستدلال بالحديث على جواز قول القائل نسيت آية كذا وكذا بالتخفيف فيكون النهى الوارد في ذلك من باب الادب.

(٣) في الاصل «يقول» والصواب ما اثبت.

فيجري نسيانه ﷺ لسنة تبقى على غابر الدهر، أولفضيلة يؤتاها من أراد الله ذلك له، فصلى الله على محمد سرمد الأبد وسلم تسليماً.

سياق المأثور في عدد (١) الآي في قراءة القرآن

٤٤ - حدثني الحسن بن العباس . قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، الحنفى ، وعبد الله بن موسى العيسى ، وعبد الرحمن بن أبى حمادة ، قالوا : سمعنا حمزة بن حبيب الزيات (٢) يقول : العدد مسامير القرآن - يعنى انه يضبط على القارىء جزأه ، ويحفظ عليه خطأه ، وقد روى عن الحسن البصرى انه قال : إذا كان الرجل لا يحفظ فلا بأس أن يعد الآي في الصلاة .

وقيل عن أبى عبد الرحمن السلمى ، انه كان يعلم المقتربين منه الأخماس والأعشار .

وأما ابن سيرين ، وعروة بن الزبير ، وطاووس ، والشعبى ، ويحيى بن وثاب وابن أبى مليكة ، وإبراهيم النخعى ومالك بن دينار ، وغيرهم فكانوا يعدون الآي في الصلاة ، يستذكرون ما يتلونه من القرآن ، خشية السهو فيه حتى نسبه بعضهم إلى العبادة .

والحجة للعاد في الصلاة ، حديث ابن جريج عن أم سلمة ، أن النبى ﷺ قرأ في الصلاة فعد آي فاتحة الكتاب ، آية ، آية يعقدها بأصابعه ، خمسا .

فمن لم يحتج إلى ذلك ، ممن يعرف العدد ، أولاً يعرفه ، ففى معزل عن سردنا عليه هذا الخطاب .

(١) فى الاصل : فى نفي عدد الاي قراءة القرآن (والصواب عدّ) .

(٢) هو احدى القراء له قراءة متميزة كان احمد بن حنبل يكره قراءته كراهة شديدة انظر ترجمته فى

تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٧ وفى غاية النهاية ج١ ص ٢٦١ .

سياق المأثور تغليظاً في نسيان القرآن بعد الحفظ والاتقان

٤٥ - قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ان أباه حدثه، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج^(١)، قال حَدَّثَنَا، عن أنس بن مالك، ان النبي ﷺ قال: عرضت على أجور أمتي، حتى القذاة، أو البعرة يخرجها الإنسان من المسجد، وعرضت على ذنوب أمتي، فلم أر ذنبا أكبر من آية أو سورة أوتيها رجل، فنسيها^(٢).

رواه عبد المجيد بن عبد العزيز^(٣) بن أبي رواد عن ابن جريج، فقال: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس، عن النبي ﷺ حدثونا ذلك، عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق^(٤) عنه كذلك.

٤٦ - قال: حدثنا أحمد بن ملاعب بن حيان^(٥)، قال: حدثنا يعلى بن عباد^(٦)، قال: حدثنا شعبة، وأبو عوانة، وعبد العزيز بن

(١) اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، من فحول العلماء وكبار الفقهاء وهو علم مشهور، ثقة حافظ، من العلماء العاملين، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٦ ص ٤٠٢ وغيره.

(٢) هو منقطع وهو في المصنف كذلك ج٣ ص ٣٦١ ورواه ابوداود في السنن ج١ ص ٣١٦، والترمذي انظر تحفة الاحوذى ج٨ ص ٢٣٣ كلاهما من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب قال في التقريب ج٢ ص ٢٥٤: صدوق كثير التدليس والارسال.

(٣) قال في التقريب ج١ ص ٥١٧: صدوق يخطيء. وكان مرجئاً.

(٤) قال في التقريب: ثقة من الحادية عشرة ج١ ص ٥٢٨.

(٥) هو ابو الفضل الحافظ المخرمي، قال عبد الله بن احمد والدارقطني ثقة انظر طبقات الحنابلة ج١ ص ٧٩.

(٦) في الاصل «عباد» والصواب عبادة كما في الميزان ج٤ ص ٤٥٧ قال: وضعفه الدارقطني.

مسلم ، كلهم عن يزيد بن أبي زياد^(١) عن عيسى بن فائد^(٢) عن زياد ابن لقيط^(٣) ، عن سعد بن عبادة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجزم وذكر الحديث^(٤) .

٤٧ - قال : وحدثنا أحمد بن ملاعب ، قال : حدثنا يزيد بن النضر ، قال : حدثنا خالد الواسطي ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد عن سعد بن عبادة رضى الله عنه ، قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من رجل قرأ القرآن ثم نسيه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجزم^(٥) .

رواه يعلى بن عبادة عن شعبة ، وأبى عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم بادخال زياد بن لقيط بين عيسى وسعد ، ورواه خالد الواسطي وابن ادريس جميعا فلم يذكره .

٤٨ - قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أن أباه حدثه ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : خبرت عن سعيد بن جبير ، انه قال لان تختلف النيازك^(٦) في صدرى أحب إلي من أن أسقط من القرآن شيئا .

(١) هو الهاشمي الشيعي ضعيف انظر تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٢٩ .

(٢) قال في التقريب : مجهول من السادسة ، وروايته عن الصحابة مرسلة ج ٢ ص ١٠١ .

(٣) قال في التقريب : السدوسي ثقة من الرابعة ج ١ ص ٨٦ .

(٤) سنده ضعيف .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ج ٣ ص ٣٦٥ والدارمي في مسنده ج ٢ ص ٣١٤ ، وأخرجه الامام احمد في المسند ج ٥ ص ٢٢٣ من حديث عبادة بن الصامت . ورواه ابو عبيد في فضائل القرآن ورقة ٤٧/ب .

(٦) في الاصل «التنازل» والتصويب من المصنف لعبد الرزاق ج ٣ ص ٣٦١ والنيازك الرماح القصار .

٤٩ - قال : أخبرني ادريس بن عبد الكريم^(١) ، ان خلف بن هشام حدثهم ، قال : حدثنا أبو شهاب الخياط ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن طلق بن حبيب^(٢) قال : من تعلم القرآن ثم نسيه ، حط بكل آية درجة ، وجاء يوم القيامة مخصوما .

٥٠ - قال أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أن أباه حدثه ، قال : حدثنا أبو بدر ، شجاع بن الوليد ، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني عن طلق ابن حبيب انه قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر ، حط بكل آية درجة ، ولقى الله يوم القيامة مدحوضا مخصوما .

٥١ - قال : حدثني الحسن بن العباس الرازي ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المقرئ قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين^(٣) ، عن رجل ، عن الضحاك بن مزاحم قال : من نسى القرآن بعد أن حفظه ، فبذنب يحدثه ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير ﴾ ، ونسيانه أو قال نسيان القرآن من أعظم المصائب .

وأما قول الضحاك ، وطلق ، وسعيد بن جبیر ، فمقارب المعنى ، صحيح في المعنيين وأما حديث أنس لمؤذن بذلك فيه^(٤) .
فأما ظاهر لفظ حديث سعد ، تغليظ^(٥) وكذلك في المعنى ، لأنه

(١) ادريس بن عبد الكريم الحداد ذكر الخطيب عن الدارقطني انه قال : هو ثقة وفوق الثقة بدرجة انظر تاريخ بغداد ج٧ ص ١٤ .

(٢) طلق بن حبيب تابعي ثقة الا انه كان يرى الارحاء انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٥ ص ٣١ .

(٣) امام حافظ مشهور انظر تهذيب التهذيب ج٨ ص ٢٧٠ وقد تقدم ص ١٢ .

(٤) هكذا في الاصل ، والظاهر سقوط شيء منه .

(٥) كذا في الاصل .

أراد بالجذم انقطاع الحجة، كأنه قال: أى داخل فى حفظ القرآن برغبة
لزمه القيام بحفظ حروفه، والعمل بما فيه، فلما تشاغل عن ذلك، ورد
القيامه بلا حجة إذ التارك لما يرغب فيه محيد بوصف^(١) بالرغبة عنه.

وأما المتحفظون^(٢) على جهد، ومشقة، فليسوا ممن ذكروا فى هذه
الآثار، إذ مرادهم، الحفظ، وهم على ذلك مقيمون بما عليهم، فهم
وان (لم)^(٣) يكونوا نائلين منزلة القوام بالحفظ، تلاوة، وعملا، فهم فى
درجاتهم، لأن المرء مع من أحب، وان بعد ما بين الأزمان، وتفاوت
لذلك العمالان.

٥٢ - قال: كتب إلينا أبو محمد أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
العباس بن عثمان بن شافع، ان عمه ابراهيم بن عبد الله بن محمد
الشافعى، قال: قرأ أبى، على عمى، أو عمى على أبى، قال: سئل
سفيان بن عيينة عن قوله: من نسى القرآن بعد أن قرأه وحفظه، جاء يوم
القيامه وقد سقط لحم وجهه. فقال: إنما قال ذلك لمن نسيه نسيان ترك
له، فأما الموصى به المشتبه لحفظه غير انه يتفلس منه فليس ذلك بناس
له، وكيف وهو يتلوه حق تلاوته، يحل حلاله ويحرم حرامه، ويعمل بما
فيه، إنما النسيان كقوله ﴿إنا نسيناكم﴾^(٥) ﴿اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء
يومكم هذا﴾^(٦).

ولو كان النسيان مما يقول من لا يعلم، لما نسى النبى ﷺ فانه

(١) كذا فى الاصل ولعل الصواب «لمحل بوصف الرغبة عنه» أو نحو ذلك.

(٢) المتحفظون الذين يطلبون الحفظ ويسعون له ولم يدركوه بعد.

(٣) سقطت من الاصل.

(٤) هو ابن بنت الشافعى انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ١٨٦.

(٥) جزء من الآية ١٤ من سورة السجدة.

(٦) الآية ٣٤ من سورة الجاثية.

قال: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾، قال رسول الله ﷺ: «ذكرنى آية كنت قد نسيتها»، فلم يكن الله لينسى نبيه كما يقول هؤلاء الجاهل.

سياق المأثور في صفة الدافع للسبب المانع من جودة الحفظ

٥٣ - قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أن أباه حدثه، قال: حدثنا محمد بن عبيد^(١) الطنافسى، قال: حدثنا هرون بن عنتر^(٢)، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة، فانطلقنا بها إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، فذكر قصة قال (فيها ان)^(٣) هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره^(٤).

٥٤ - قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى، بالكوفة، سنة ثمانين ومائتين، قال: حدثنا عبيد بن أبي هرون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى^(٥)، عن هارون بن عنتر، عن عبد الرحمن ابن الأسود، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود فذكر مثله.

(١) علم مشهور من رجال الجماعة انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٩ ص ٣٢٧.
(٢) هارون بن عنتر الشيبانى وثقة احمد، وابن معين، وابوزرعة، ورماء الدارقطنى بالكذب انظر تهذيب التهذيب ج١١ ص ٩.
(٣) فى الاصل «فيا لم ار» واثبت ما فى جامع العلم لابن عبد البر ج١ ص ٦٦.
(٤) انظر القصة كاملة فى جامع بيان فضل العلم لابن عبد البر ج١ ص ٦٦ ورواه الدارمى مع اختلاف فى اللفظ ج١ ص ١٠٢ وابو عبيد فى فضائل القرآن الورقة ٧/ب
(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى، الكوفى روى له الجماعة، انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ج٦ ص ٢٦٥.

٥٥ - قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن عبيد النافسى قال : حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، مرسلا ، قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : يا أيها الناس كونوا أوعية الكتاب ، وعدوا أنفسكم فى الموتى وسلوا الله رزق يوم بيوم ، ولا عليكم ان لا يكثر لكم مال^(١) .

٥٦ - حدثنا يحيى بن عبد الباقي^(٢) ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان الحمصى^(٣) ، قال : حدثنا محمد بن حمير ، أبو عبد الحميد الحمصى^(٤) ، عن عميرة بن عبد الرحمن^(٥) عن يحيى بن حسان البكرى^(٦) ، عن أبى ریحانة صاحب رسول الله ﷺ انه قال : أتيت النبى ﷺ فشكوت إليه تفلت القرآن منى ومشقته على ، فقال لى رسول الله ﷺ : لا تحمل نفسك ما لا تطيق ، وعليك بالسجود ، قال عميرة : فقدم أبوریحانة عسقلان فكان يكثر السجود .

٥٧ - قال : حدثنا موسى بن اسحاق الخطفى ، ومحمد بن علي ابن عتاب^(٧) الأيادى ، قال : حدثنا الربيع بن ثعلب^(٨) ، قال : حدثنا أبو

(١) أخرجه ابونعيم فى الحلية ج١ ص ٥١ .

(٢) قال الخطيب : كان ثقة انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ج١٤ ص ٢٢٧ .

(٣) قال الذهبى فى ميزانه : صدوق لینه ابو عروبة وحده فقال لايساوى نواة كان يتلقن كل شىء وكان يعرف بالصدق انظره ج٤ ص ٣٩٦ .

(٤) يظهر من كلام الاثمة فيه انه ثقة كما صرح اكثرهم بذلك انظر تهذيب التهذيب ج٩ ص ١٣٤ .

(٥) لم اقف له على ترجمة .

(٦) اثنى عليه الامام احمد ووثقه هو وغيره من الاثمة ، انظر تهذيب التهذيب ج١١ ص ١٩٧ .

(٧) فى الاصل غياث والتصويب من تاريخ بغداد انظر ترجمته ج٣ ص ٦٥ قال عنه كثير الكتاب احد الاثبات اخذ عنه الاثمة .

(٨) فى الاصل تغلب والصواب ثعلب بالثلثة كما فى تاريخ بغداد انظر ترجمته ج٨ ص ٤١٨ .

إسماعيل المؤدب^(١) عن فطر بن خليفة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر التجار ايعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات، يكتب الله له بكل آية حسنة»، كأنه ﷺ (يرشد)^(٢) ذوى التصرف حين فراغهم، إلى توظيف حذق يسير من القرآن، يطيقه من يصفهم^(٣)، ويجمع لهم حفظ ما يأخذونه منه.

ويفصح خبر أبى ربحانة عن هذا البيان، إذ أمره ألا يشق على نفسه.

وأما عمر، وابن مسعود فدعوا إلى تفريغ القلب للقرآن، كيما يرسب فيه وحيدا به، يكون ما نزل عليه بعد ذلك فى ضيق.

وما زال السلف يرهبون نسيان القرآن، بعد الحفظ، لما فى ذلك من النقص وكذلك فلتكن، ولتجتهد فى طلب حفظه، غاية الجهد، فان بائن^(٤) به استعمال ما أمرنا به فيه^(٥) والانتها^(٦) عما نهيناه عنه، مستوفقين الله فى ذلك مستعينين به عليه.

ولتضم إلى كثرة الدرس نظرا، وظاهرا، واللهج بمجالسة القراء، والتبرك بالمواظبة على قراءة هذه الآيات، بنية حفظ القرآن، عند المنام على الدوام، المذكورة فيما.

(١) عند تأمل كلام الائمة فيه يتبين انه ثقة انظر تهذيب التهذيب ج١ ص ١٢٥ واسمه ابراهيم ابن سليمان.

(٢) ليست فى الاصل ولكن السياق يقتضيها.

(٣) فى الاصل (يصفهم).

(٤) كتبت فى الاصل بدون الف.

(٥) الضمير «به» يعود على المامورات، والضمير «فيه» على القرآن.

(٦) فى الاصل «الانتهاك» والظاهر أنه خطأ.

٥٨ - أخبرني ادريس بن عبد الكريم ، ان خلف بن هشام^(١) حدثهم ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي سنان ضرار بن مرة^(٢) ، عن المعير أو المغير بن سبيع^(٣) شك خلف ، قال : من قرأ عند منامه عشر آيات من البقرة لم ينس القرآن . أربع آيات من أولها ، وقوله : ﴿ وإلهكم إله واحد ، لا إله إلا هو ، الرحمن الرحيم ﴾ . إلى قوله : ﴿ لا آيات لقوم يعقلون ﴾ وآية الكرسي ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة .

ومن طرقه ، طارق الدرس في الصلاة ، أوفى غيرها ، ملك أو حديث نفس وفكر ، فلا يعطيه ، وليعمل^(٤) في صرفه عنه بالعزم الصحيح ، على ما ينازعه فيه مستعينا بالله ، فانه يذهب عنه ، وليذكر ما ابتلى به عثمان بن أبي العاص من ذلك ، وما أمره النبي ﷺ به ، فانه يستريح من ذلك .

٥٩ - قال : أخبرنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا الحريري ، عن أبي العلا ، يزيد بن عبد الله بن الحسين ، ان عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ان الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى ، فلبس على صلاتى ، وقراءتى ، فقال له رسول الله ﷺ : « ذاك شيطان يقال له خنزب ، فإذا أحسسته فانفث على يسارك ثلاثا ، وتعوذ منه » ، قال عثمان ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى .

(١) خلف بن هشام بن ثعلب ابو محمد الاسدى أحد القراء العشرة كان ثقة عابدا فاضلا انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٦ وغاية النهاية ج ١ ص ٢٧٢ .

(٢) ضرار بن مرة الكوفى الشيبانى ثقة صاحب سنة انظر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٥٧ .

(٣) لم اجد له في كتب الرجال التى اطلعت عليها .

(٤) فى الاصل « وليعلم » وهو تحريف من الناسخ .

٦٠ - وقال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن الحريري ، عن يزيد بن عبد الله ، أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص قال : قلت : يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي ، قال : «ذاك شيطان يقال له خنزب ، فاذا أحسسته^(١) فتعوذ منه واتفل على يسارك ثلاثا»^(٢) .

رواه الحسن البصري ، وعبد الرحمن بن عويس جميعا ، عن عثمان ابن أبي العاص فلم يقل فيه التفل والعوذ ، بل ذكر فيه «تفل النبي ﷺ في فيه» قال : فما نسيت بعد ذلك شيئا .

- وروى عبد الله بن عباس ، ان علي بن أبي طالب شكّا إلى النبي ﷺ تفلت القرآن من صدره ، فعلمه شيئا يقوله ليلة الجمعة ، من الدعاء وقراءة سورة من القرآن ، ليفعل ثلاث جمع ، أو خمسا ، أو سبعا^(٣) لم الف له موضعا هاهنا ، فتركت كتبه ، وكتب غيره ، في نحوه ، لذلك ، وصرفته إلى كتاب المدرسين^(٤) .

(١) في الاصل فاذا حششته .

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب السلام ج٤ ص ١٧٢٨ رقم الحديث ٢٢٠٣ .

(٣) اخرجه الترمذي في جامعه انظر تحفة الاحوذى ج١٠ ص ١٨ .

(٤) هذا اسم كتاب للمؤلف من الكتب المفقودة .

سياق المأثور أصلاً في استذكار المستفاد والطارف عند السهو بنظيره المؤلف (١)

٦١ - قال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو الجواب الأحوص بن (٢) جواب، قال: حدثنا عمار بن رزيق (٣)، عن عاصم (٤) بن كليب، عن أبي بردة (٥) قال لما قدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه تحولنا له من دار المختار وكانت الأمراء ينزلونها، فأتى عليّ أبا موسى الأشعري فأمره بشيء من أمره ثم قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أسأل الله الهدى والسداد اذكر الهدى بهداية الطريق اذكر السداد بتسديدات السهم، وذكر الحديث (٦). ولهذا الحديث طرق كثيرة كفانا واحدة منها، فتركناها لذلك.

٦٢ - قال: حدثني أبو موسى محمد بن هارون الزرقى (٧)، قال حدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن الأزرق السعدي المعروف بالدشتكي، قال: حدثني أبي أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني عبد الرحمن عن أبيه، عبد الله قال: حدثني الأشعث بن سعد الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن

(١) في الاصل «بنظره التالف» وهو تحريف بين ولعل الصواب ما اثبتته اذ ما ذكره من الاثار تدل عليه.

(٢) قال في التقريب صدوق ربما اخطأ ج١ ص ٤٩ وانظر تهذيب التهذيب ج١ ص ١٩١.

(٣) عمار بن رزيق الضبي التميمي موثق انظر تهذيب التهذيب ج٧ ص ٤٠٠.

(٤) هو ابو شهاب الجرهمي الحوفي ثقة انظر تهذيب التهذيب ج٥ ص ٥٥.

(٥) هو ابن ابي موسى مشهور انظر تهذيب التهذيب ج١٢ ص ١٨.

(٦) في الاصل اذكر بالهدى بهداية الخ اذ بالسداد بتسديدك الخ والظاهر ان الباء في الموضعين خطأ.

(٧) قال الخطيب: كان احد الثقات انظر ترجمته في تاريخ بغداد ج٣ ص ٣٥٤.

ابن عباس رضى الله عنهما، قال : البيت المعمور فى السماء بحذاء الكعبة، وحرم بحذاء الحرم، وما بين الحرمين حرم يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة اسمه الضراح^(١) وإن نسيت فاذكر الخيل تضرح .

فكذلك فليفعل المعلم بالمتعلم، يأمره إذا كان معتادا لنسيان كلمة من القرآن، أو من الحكمة، لها نظير من أسماء ما يتعاطاها من منقلبه بان يذكرها بذلك الاسم المعهود عنده^(٢) ليألف هذه الكلمة الطارفة الحديثة، وكذلك إذا كان معتادا نسيان سورة من درسه القرآن ان ينظر ما سمها فسيذكرها عند سهوه عنها، باسم شىء مألوف لديه، يشبه اسمها، فانه يذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

القول فى الآية الفارقة بين الحافظين الماهر والمتماهر :

اعلم أن وقوع السهو لازم، وكون كثيره يجلبه قلة التعاهد لدفعه .

واذكى القلوب أسرعها حربا^(٣) إلى قليل السهو، إذ الصفايين فيه إذ ياتر^(٤) . فآية^(٥) الحافظ الماهر جودة اتقانه (و)^(٦) رجوعه عن خطئه فى سرعة، فهذا دليله عند غيره .

فأما عند نفسه، ففطنته بخطئه، وهو على ذلك بين أمرين، إما

(١) قال الحافظ «الضراح» بضم المعجمة وتخفيف الراء وآخره مهملة يقال انه اسم البيت المعمور ويقال انه اسم سماء الدنيا .

(٢) فى الاصل عنه ولعل الصواب ما أثبتته .

(٣) هكذا فى الاصل ولعل الصواب «صوبا» أى اسرعا .

(٤) يقصد ان كثرة الترداد لها اثرها حتى فى الصفاء، وهو الحجر الاملس .

(٥) فى الاصل فأياها الحافظ ولعل الصواب ما أثبتته .

(٦) ليست فى الاصل ولكن الكلام يقتضيها .

أن يرجع إلى ما أخطأ فيه، فيتلوهُ على صواب، وإما أن يعييه مطلبه فيجوزه^(١) إلى غيره مما يليه من سورته، أو آيته إن كان بها طول، وهو مع ذلك على يقين انه قد أخطأ الاستقامة، ثم يعود إليه من قريب، فيتلوهُ مصيباً يسند هذا الوصف.

٦٣ - ما حدثني به الحسن بن العباس الرازي، قال: حدثني أحمد بن الصباح بن أبي شريح المقرئ، قال: حدثنا محمد بن سعيد وغيره، قالوا: حدثنا عمرو بن قيس عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت رجلاً قط أقرأ للقرآن^(٢) من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انه قرأ سورة الأنبياء في صلاة الفجر، حتى قرأ ستين آية، فاغفل آية، حتى قرأ برزخاً، فذكرها ثم رجع فقرأها، ثم لم يقرأ ما قبلها ولا ما بعدها^(٣)، شيئاً ثم بلغ حيث كان انتهى لم يعلم به الا إنسان، حافظ هذه السورة^(٤).

٦٤ - قال: حدثني الحسن بن العباس، قال: حدثنا ابن أبي شريح قال: حدثنا عبد الله بن عاصم قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، باسناده ومعناه.

ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء أيضاً، وزاد فيه: فقال له رجل ممن كان خلفه: ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ فاجابه علي: ﴿فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾.

(١) اي يتجاوزه.

(٢) في الاصل «أقرأ القرآن».

(٣) هكذا في الاصل ولعل الصواب ثم لم يقرأ مما قبلها ولا مما بعدها.

(٤) يعنى انه قرأ الآية التي اغفلها فقط ثم استأنف القراءة من حيث انتهى.

فهذه سجية الذاكر^(١) الواعى إذا هوزل فى حرف، أوترك سورة أو دونها.

فأما آية الحافظ المتماهر الذى يكاد أن يكون ماهرا، وليس به، فهو ان يجوز خطأه، ولا يتطوله، ولا يتشكك فيراجع ما شك فيه بغير صواب^(٢)، فهذه علامته، عند غيره، وتلك علاته عند نفسه.

ولولا أن الله^(٣) تعالى جده اطلق الألسنة بكتابه، وسهل عليها تلاو^(٤)ته^(٤) وامسكه فى القلوب، لما استطيع جمعه حفظا، ولا القراءة به نظرا، ولا ظاهرا.

ومن كان بعد هذين الموصوفين فليسوا^(٥) بحفاظ، بل يسمون متحفظين والمبتدى منهم يسمى متلقنا.

فإن قيل لك فى الآية التى أجاب بها علي بن أبى طالب - رضوان الله عليه - الرجل الذى كان خلفه : انها ليست من سورتها لأن تلك من سورة الزمر، وهذه من سورة الروم، فكيف يتفقان؟ قيل : إن عليا - رضى الله عنه - لم يكن تاليا للآية التى تلاها وهو يتلو السورة التى هى منها بل إنما كان هذا الرجل فيما ذكرلنا فى غير هذا الحديث من الخوارج، فقرأ الآية التى من الزمر عائبا بها عليا، فعلم على مراده، فأجابه بالآية التى ختم بها سورة الروم ناويا للقراءة، كائدا بها الخارجى، فعجب الناس لفطنة على - رضوان الله عليه - لمراده، وللإسراع فى جوابه بانتزاعه عجلا للآية التى رد بها كيده، فلذلك أثبتنا

(١) فى الاصل «الذكر»

(٢) يعنى انه يتجاوز الخطأ ويستمر فى قراءته بدون شك ولا رجوع.

(٣) لفظة الجلالة ساقطة من الاصل.

(٤) ساقط من الاصل

(٥) فى الاصل «فليس».

هذا الحديث في هذا الباب ليرى الفرق بين الحفظ المتكلف، والحفظ الطبيعي فليعلم ذلك إن شاء الله تعالى .

القول في وصف علة المستزيدين لحفظ القرآن بحفظ^(١) المتشابه (من)^(٢) حروف الاغيار^(٣) .

أما الأنواع المرجوة منافعها في تقوية حفظ الحافظ، والمجربة معاونتها لإدراك^(٤) المتحفظ، فقد قدمنا ذكرها، وذكر شواهد المأثور فيها ولم يبق إلا النوع الذى استحدثه فريق من القراء، ولقبوه «المتشابه» وإنما حملهم على وضعهم إياه للقرأة^(٥)، ردا من سوء الحفظ، وحداهم (كون)^(٦) القرآن ذا قصص، وتقديم وتأخير كثير تردد أنبائه، ومواعظه وتكرار أخبار من سلف من الأنبياء، والمهلكين الأشقياء، يأتى بعضه^(٧) بكلام متساوى الأبنية والمعانى على تفريق ذلك فى آى القرآن وسوره قد يجىء حرف من غير هذا الضرب، فيأتى بالواو مرة، وبالفاء مرة، وآخر يأتى بالإدغام تارة، وبالتبيان تارة، وأسماء متماثلة، فاستحبوا أن يجمعوا من حروف متشابه القرآن ما إذا حفظ منع من الغلط، لما وصفنا قبل وقد سبقوا إلى هذه التسمية فى غير هذا المعنى .

إن المتشابه كائن فى أشياء : فمنها متشابه اعراب حروف القرآن

(١) فى الاصل بالحفظ .

(٢) ليست فى الاصل .

(٣) اى المتغايرة لفظا ومعنى او معنى .

(٤) اى تدريب .

(٥) القرأة جمع قارىء .

(٦) ليست فى الاصل وسياق الكلام يقتضيها .

(٧) فى الاصل بعض .

ومنها متشابه غريب حروف القرآن ومعانيه^(١) وفي ذلك كتب عن المسمين آنفا^(٢)، ومنها متشابه تأويل القرآن، وفي ذلك كتب عن أهل التأويل كمجاهد، وقتادة، وأبى العالیه، وسعيد بن جبیر، وعطاء بن یسار، وعطية، والسدي، وأبى صالح - وغيرهم، ومنتهى أكثر ذلك إلى ابن عباس رضى الله عنهما، يدخل فى ذلك متشابه ناسخ القرآن ومنسوخه وتقديمه وتأخيرہ، وخصوصه وعمومه، وأكثر من سمينا قبل لهم كتب فى ذلك وقد يدخل فى ذلك متشابه النوادر، والفرائض، والإباحات والتصريح والكنایات وفى ذلك كتب لعدة من الفقهاء.

ومنها متشابه خطوط المصاحف الأول، وحروف كتبت فى بعضها على خلاف ما كتبت فى البعض الآخر، وفى ذلك كتب لبعض القراء، ومنها^(٣) متشابه حروف القرآن المجموعة للآذكار من النسيان، وهو هذا الضرب الذى أجرينا ذكر أصول المتشابه من أجله.

(١) لعله يقصد معانى القرآن كما ان للفراء كتاباً بهذا العنوان.

(٢) فى الاصل اتفاق والظاهر انها تحريف عما اثبت.

(٣) فى الاصل «ومنها حروف متشابه حروف القرآن» والظاهر ان كلمة «حروف الاول خطأ من

الناسخ،

سياق أسماء مصنفى المتشابه بأسانيدها ، وقلبنا صورة تلخيصهم إياه عن هيئتها

قال : سألت أبا(١) الحسن ادريس بن عبد الكريم المقرئ ، ان يدفع إلى كتاب خلف بن هشام الذى صنفه فى متشابه حروف القرآن ، فقال لى حين سألته ذلك : قال لى خلف حين سألته ما سألتنى : إيش تعمل بهذا الكتاب ، فقلت له : اكتبه عنك كما كتبه غيرى ، وأحفظه كما حفظه فلان وفلان ، قال : فقال لى خلف : أرأيت إن قلت لكم إن فى القرآن ثلاثة أحرف من وجوه المتشابه فوجدتموه أكثر مما قلت لكم أكنتم تقبلون ذلك منى ، فقلت له : لا ولكنى لا أجد بدا من أن اكتبه عنك ، قال : فأعطانيه ، وقال لى قد نصحت لك وأنت أعلم ، فمكثت مدة أظن أن خلفا أول من رسم للناس هذا المتشابه من أجل المحاوره التى كانت جرت بينه وبين إدريس فيه ، حتى حدثنى عبد الله بن شعيب بن محمد بن شعيب العبدى(٢) ، أنه وجد فى كتاب جده لأمه ، واسمه عيسى بن عثمان المروزى ، وكان عيسى هذا من أصحاب حفص بن أبى داود ، ممن قرأه عليه عاصم بن أبى النجود ، وكتبها عنه ، قال : قال أبو بلال الأشعرى(٣) أعطانى هذا الكتاب الذى فيه متشابه القرآن عبد الرحمن ، بياع الهروى(٤) قال أعطانيه موسى الفراء(٥) وكان موسى إمام

(١) القائل هو ابن المنادى .

(٢) ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ج٩ ص ٤٧٥ ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) ذكره فى الميزان ج٤ ص ٥٠٧ ، وقال ضعفه الدارقطنى .

(٤) فى الاصل ابو عبيد الرحمن عبيد بياع الهروى ، وصححته على ما فى تاريخ بغداد ج١٠ ص ٢٣٩ ، ولم يزد على ذكر اسمه .

(٥) لم أجده .

أهل الكوفة في القرآن، لأنه قرأ على عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى^(١) وكان عبد الله بن عيسى فيما أخبرنا شريك بن عبد الله - إمام الناس في القرآن، وقرأ عبد الله بن عيسى على أصحاب علي بن أبي طالب، وعلى أصحاب عبد الله بن مسعود. فاستدلت بذلك على (ان)^(٢) كتاب موسى الفراء أول شيء وضع في هذا الضرب والله أعلم أهو كذلك أم لا، ثم ان أبا اسحاق ابراهيم بن عبدان المقرئ، المعروف بالخباز دفع إلى كتابا ذكر انه أخذه عن بعض مشائخ القراءة المتقدمين لم يزدني على هذا، فألفيته يقرب من كتاب خلف.

ثم دفع إليّ أبو موسى الزرقى كتابا، ذكر لي انه اشتراه من بعض قراء أهل مصر بمصر، وكل هؤلاء صورة تصنيفهم لذلك واحد، إلا أن خلفا، وصاحب ابن عبدان أكثرهم أبواباً، ولم يعد صاحب الزرقى باب سبعة أحرف.

وأما كتاب موسى الفراء، فأوله باب ثلاثة وعشرين حرفاً من نوع واحد وهو: نزل بغير ألف، ثم باب ثلاثة وعشرين حرفاً إلى أن بلغ حرفاً، وكأنه يرحمنا الله وإياه، ومن قفا بعد^(٣) بتلخيص هذا الضرب. إنما كان قصدهم جميع الأعداد المتساوية من أقاصيص متقاربة وفي ذلك سبيل بين، سيريك إياه تأليفنا إن شاء الله تعالى.

فاجمع - حين أشرفت على ذلك - فيه الرأي، أن أخلط بعض كتبهم ببعض - واستل منها لبابها فأقسمه تسعة أقسام، مزدوجة وغير

(١) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة اثنى عليه الائمة انظر تهذيب التهذيب

ج ٥ ص ٣٥٢.

(٢) ليست في الاصل.

(٣) اي من عمل هذا العمل بعد.

مزدوجة ، ذاك أبواب لم نحذف منها شيئاً سوى نقلها من أماكنها ، وهيئتها في ترتيبها ، وبيان ما وجب تبينه احتياطاً^(١) منا لمتناوليهِ ورائمى حفظه والنظر فيه .

فإن قيل : هل شىء تمثل به هذا المتشابه الذى نرى أن موسى الفراء ابتكره^(٢) من فعل الصدر أو التابعين ؟ قيل : نعم بأشياء منها ما جاء فى حديث القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبى أمامة ، عن النبى ﷺ : اسم الله الأعظم فى ثلاث سور من القرآن ، فى البقرة وآل عمران ، وطه ، قال القاسم : طلبت هذا الاسم فوجدته فى آية الكرسي : ﴿الحى القيوم﴾ وفى فاتحة آل عمران : ﴿الحى القيوم﴾ وفى طه : ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾^(٣) .

وما جاء فى حديث علقمة بن قيس والأسود بن يزيد جمعا ، عن ابن مسعود : انى لأعلم آيتين من كتاب الله لا يقرهما^(٤) عبد عند ذنب يصيبه ثم يستغفر منه إلا غفر له : فقيل : أى آيتين هما ؟ فلم يخبرهم ، قال علقمة والأسود : ففتحنا المصحف ، فإذا الآية الأولى فى سورة النساء : ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ ، وإذا الآية الآخرة فى آل عمران : ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم﴾ الآية ، فأخبرنا بهما ابن مسعود رضى الله عنه فقال : هما هاتان .

(١) فى الاصل احتياط .

(٢) فى الاصل «بكره» والسياق يدل على انه تحريف من الناسخ وأن الصواب ما أثبت .

(٣) قال ابن كثير رواه ابن مردويه وذكر سنده انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٥٤ .

(٤) فى الاصل «لا يقرها» وهو خطأ من الناسخ ، والاثروا الطبرانى فى الكبير انظر ج ٩

ص ٢٤١ وعزاه السيوطى الى سعيد بن منصور . وابن أبى شيبه وابن أبى الدنيا والبيهقى وابن المنذر

٦٥ - وما جاء في الحديث الذي حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا عبد السلام ابن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لم يسأل أصحاب النبي ﷺ إلا عن ثلاث عشرة مسألة^(١)، قال أحمد بن أبي الطيب: مثل قوله تعالى في القرآن (يسئلونك) (ويسئلونك)، فنظرنا في ذلك، فإذا في سورة البقرة منه قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الأهلة﴾، ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فல்லو الدين والأقربين﴾، ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾، ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر﴾، ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾، ﴿ويسئلونك عن اليتامى﴾، ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾، وإذا في سورة النساء منه قوله تعالى: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء﴾، وإذا في سورة المائدة منه قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا أحل لهم﴾ وإذا في الأعراف منه قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الساعة أيان مرساها﴾^(٢) ﴿يسئلونك كأنك حفي﴾ وإذا في الأنفال منه: ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ وإذا في بني إسرائيل منه. قوله: ﴿ويسئلونك عن الروح﴾ وإذا في الكهف منه: ﴿ويسئلونك عن ذى القرنين﴾ وإذا في الأحزاب منه قوله: ﴿يسألك الناس عن الساعة﴾ وإذا في النازعات منه: ﴿يسئلونك عن الساعة أيان مرساها﴾.

فمن أراد عدد السؤال على لفظه، كان عدد ما ذكرنا ستة عشر، ومن أراد معناه كان ثلاثة عشر، لأن سؤالهم أربع مرار عن حين قيام

(١) في الاصل «مشله» والظاهر أنه تحريف عما أثبت.

(٢) في الاصل «مرسيها».

الساعة، يقتضى معنى واحدا، وسؤالهم مرتين عن قدر الإنفاق على الأقربين بمنزلة واحدة فهذا شيثان .

ثم سألوا عن الأهلة، وعن القتال فى الشهر الحرام، وعن الخمر، وعن الميسر، وعن مخالطة اليتامى فى أموالهم، وعن أتى (١) الحيض، وأن ينزل عليهم كتابا من السماء، وعن تسمية ما أحل لهم، وعن الأنفال، والروح وذى القرنين، فصار على هذا البيان ثلاثة عشر معنى (٢)، فإن عومل ظاهر هذا الحديث، حذف سؤال أهل الكتاب، عن الروح: وعن الساعة، وعن إنزال الكتاب من السماء وعن ذى القرنين، فنقص هذا العدد، لأن أصحاب النبى ﷺ لم يسئلوه عن شىء من هذا . وقد أتى فى القرآن سؤال كثير بغير لفظ التساؤل: كقوله: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ وقوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ مِنْ يَعِيدُنَا﴾ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾ .

ويا أيها الذى نزل عليه (٣) ها هنا لكثرتة .

وما جاء فى حديث، عن ابن عباس رضى الله عنهما: «صلاة الضحى فى القرآن، وما يغوص (عليها) الاغواص، ثم فسر ذلك فقال: فى قوله تعالى فى سورة النور: ﴿يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ (٤) .

(١) هكذا بالاصل .

(٢) وعلى هذا يكون المجموع سبعة عشر موضعا لاستة عشر كما ذكره .

(٣) ليس فى الاصل بياض هاهنا ولكن الكلام غير متصل فلا بد أنه قد سقط شىء من الاصل نحو «فتركنا ذكره هاهنا الخ أو ما أشبه ذلك» .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ج٢ ص ٤٠٧-٤٠٨ .

٦٦ - وما جاء فيما حدثني به محمد بن هارون الزرقى^(١)، قال :
حدثنا إبراهيم بن معاوية، قال : حدثنا الفريابي، قال : حدثنا
اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي ميسرة - هو عمرو بن شرحبيل
الهمزاني - قال : في المائة ثمانى عشرة فريضة ليس في سورة من القرآن
غيرها، وهى آخر سورة نزلت، ليس فيها منسوخ، المنخقة، والموقوذة،
والمرتدية، والنطيحة، وما أكل السبع الا ما (ذكيتم)^(٢) وما ذبح على
النصب، وأن تستقسموا بالأزلام، والجوارح، وطعام الذين أوتوا
الكتاب، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، وتمام الطهور، وإذا
قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم، والسارق والسارقة، وما جعل الله
من بحيرة، ولا سائبة، ولا وصيلة، ولا حام.

وإذ قد انتهى بنا الأمر إلى ذكر النوع الأبوابى، ذى الأقسام
التسعة، فلنأخذ في ذكره، ولنقيده بالآى عن عدد أهل الكوفة خاصة،
ولنستأنف بتأليف أبواب القسم الأول، وما تفرع منها في أسماء الله تعالى
الكائنات في رؤوس الآى، مما اختير جعله للطائفة المستذكرة به ما اشبه
منه، والله نسأل في ذلك، وفي كل حال حمد العاقبة، ودفع كل نائبة أمر.

(١) هو محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب بن إبراهيم الانصارى الزرقى قال الخطيب : هو
احد الثقات انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .
(٢) ليست في الاصل .

سياق ما في القرآن من قوله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

وذلك في موضع واحد، في سورة النساء عند ست وخمسين آية منها، قوله تعالى : ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ .

ومن قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

وذلك في أربع مواضع، منها موضعان في سورة النساء، فالأول عند إحدى عشرة آية منها، قوله تعالى : ﴿أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

والثاني عند أربع وعشرين آية منها : قوله تعالى : ﴿فِيمَا تَرْضَايْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

والثالث في الأحزاب منتهى أول آية منها، قوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

والرابع في سورة الأنسان قبل خاتمتها بآية : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

ومن قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

وذلك في موضع واحد، في سورة التوبة عند ثمان وعشرين آية منها : ﴿فَسَوْفَ يَغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

ومن قوله : ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ .

وذلك في موضع واحد، في حم عسق، قبل خاتمتها بآيتين : ﴿فِيُوحِي بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ .

ومن قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

وذلك في موضع واحد، في سورة يوسف عند ست آيات منها،
قوله: ﴿من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم﴾^(١).

ومن قوله: ﴿الحكيم العليم﴾.
وذلك في موضعين: فالأول في الزخرف عند أربع وثمانين آية
منها: ﴿وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم﴾.
والثاني في الذاريات (عند) رأس الثلاثين منها، قوله تعالى:
﴿كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم﴾^(٢)، فمن أراد أن يجعله باين
من أجل ما قبل الحكيم من قوله «وهو» (و) من قوله: ﴿انه هو الحكيم
العليم﴾، ومن أراد أن يجعله بابا، من أجل تقديم الحكيم على
العليم.

ومن قوله: ﴿حكيم عليم﴾ «بغير ألف ولا لام».
وذلك في خمسة مواضع، من ذلك ﴿ان ربك﴾ في موضعين في
الأنعام^(٣).

أحدهما عند ثلاث وثمانين آية: ﴿نرفع درجات من نشاء ان ربك
حكيم عليم﴾^(٤) والآخر عند مائة وثمان وعشرين آية: ﴿قال النار مثواكم

(١) وفي النور الآية ٥٩ والله عليم حكيم والآية قبلها والآية ٧١ من الانفال فأمكن منهم والله عليم
حكيم والآية رقم ١٥ من التوبة والله عليم حكيم والآية ٦٠ منها «فريضة من الله والله عليم حكيم والآية
رقم ٩٧ منها «ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم» والآية ١٠٦ وأما يتوب عليهم
والله عليم حكيم والآية ١١٠ منها «الا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم» والآية ٥٢ من الحج «آياته والله
عليم حكيم» وغير ذلك ولم يذكره المؤلف لانه ذكر خلافه بالتقديم والتأخير وبه يعلم.

(٢) في الاصل «انه هو العليم الحكيم» تحريف من الناسخ.

(٣) في الاصل تقديم وتأخير سهو من الناسخ هكذا «رد أحدهما في الانعام عند الخ».

(٤) في الاصل تقديم عليم على حكيم خطأ من الناسخ.

خالدين فيها إلا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم ﴿١﴾ .
ومن ذلك : ﴿انه حكيم عليم﴾ في موضعين احدهما في الأنعام
عند مائة وتسع وثلاثين آية : ﴿سيجزئهم وصفهم انه حكيم عليم﴾
والاخر في الحجر، عند خمس وعشرين آية : ﴿وان ربك هو يحشرهم انه
حكيم عليم﴾ .

ومن ذلك : ﴿من لدن حكيم عليم﴾ في موضع واحد في سورة
النمل ، عند ست آيات : ﴿وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ ،
فمن أراد جعله ثلاثة أبواب لخلاف ما قبل ﴿حكيم﴾ من قوله : ﴿ان
ربك حكيم﴾ وقوله : ﴿انه حكيم﴾ وقوله : ﴿من لدن حكيم﴾ ومن
أراد جعله بابا واحدا من أجل تقديم حكيم على عليم الكائنين بلا ألف
ولام في شيء من ذلك .

ومن قوله : ﴿ان الله خير بما تعملون﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع ، فالأول في المائدة ، عند ثمان آيات : ﴿هو
أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون﴾ .
والثاني (في) النور عند أربع وخمسين^(١) ﴿طاعة معروفة ان الله
خير بما تعملون﴾ .
والثالث في الحشر عند ثمان عشرة : ﴿ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خير بما تعملون﴾^(٢) .

ومن قوله : ﴿والله بما تعملون خبير﴾ .
وذلك في سبعة مواضع ، فالأول في البقرة ، عند مائتين وخمس
وثلاثين آية : ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير﴾^(٣)

(١) رقم الآية ثلاث وخمسون .

(٢) في هامش الاصل «وفي اذا جا لك المنافقون» والله خير بما تعملون .

(٣) الآية رقم ٢٣٤ .

والثاني فيها، عند مائتين واحد و سبعين آية : ﴿ ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ﴾ .

والثالث في آل عمران ، عند مائة وثمانين آية : ﴿ والله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير ﴾ .

والرابع في الحديد ، عند العشر آيات : ﴿ وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير ﴾ .

والخامس في المجادلة ، عند ثلاث آيات : ﴿ ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ﴾ .

والسادس فيها ، عند احدى عشرة (ة) آية : ﴿ والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ﴾ .

والسابع في التغابن ، عند ثلاث عشرة آية : ﴿ والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير ﴾ (١) وفي بعض هذه الأماكن ما يقرأ يعملون بالياء والتاء وليس ذلك مما يجعل - كالمذكور من قبل للخلاف الكائن قبل الأسماء - أبوابا متغايرة إذ الصورة واحدة لم تختلف .

وقد يمر في هذا أبواب بتقديم الأسماء فيها (على) الأفعال ، وأفعال تتقدم الأسماء ، وأسماء يتقدم بعضها بعضا ، ولم نجعلها في القسم ذى التقديم والتأخير ، من قبل انها مع أشكالها من الأسماء أولى .

ومن قوله : ﴿ ان الله خبير بما يصنعون ﴾ .

وذلك في موضع واحد ، في النور عند الثلاثين : ﴿ ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ﴾ وليس يكاد أحد يغلط فيه ، غير أنه رسم (٢) لأنه يخالف قوله : ﴿ عليم بما يصنعون ﴾ .

(١) هكذا في الاصل والآية هي الثامنة .

(٢) اى كتب هنا .

ومن قوله: ﴿ان الله عليم بذات الصدور﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع ، فالأول في آل عمران ، عند مائة وتسع
عشرة آية: ﴿قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور﴾ .
والثاني في المائدة عند سبع آيات (١): ﴿اذ قلتم سمعنا وأطعنا
واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور﴾ .
والثالث في لقمان عند ثلاث وعشرين آية: ﴿فنبئهم بما عملوا إن
الله عليم بذات الصدور﴾ (٢) .

ومن قوله: ﴿لقوى عزيز﴾ .
وذلك في موضعين ، فالأول في الحج ، عند الأربعين آية:
﴿ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز﴾ .
والثاني فيها ، عند أربع وسبعين: ﴿ما قدروا الله حق قدره إن الله
لقوى عزيز﴾ (٣) .

ومن قوله: ﴿غفور حلیم﴾ .
وذلك في سبعة مواضع ، من ذلك: ﴿ان الله﴾ في موضعين ،
أحدهما: في البقرة عند مائتين وخمس وثلاثين: ﴿يعلم ما في أنفسكم
فاحذروه ، واعلموا ان الله غفور حلیم﴾ .
والثاني في آل عمران ، عند مائة وخمس وخمسين آية . قوله:
﴿ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم﴾ ، ومن ذلك قوله: ﴿والله﴾ في

(١) في الأصل عند تسع آيات وهو خطأ من الناسخ .
(٢) وفي سورة التغابن الآية ٤ «وما تعلنون والله عليم بذات الصدور» والآية ٥ من سورة هود «وما
يعلنون انه عليم بذات الصدور» والآية ٢٤ من الشورى «انه عليم بذات الصدور» والآية ٦ من الحديد
«ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وهذا غير داخل في ما ذكره .
(٣) وفي سورة المجادلة الآية ٢١ «كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز» وفي سورة الحديد
الآية ٢٥ «ان الله قوى عزيز» .

موضعين احدهما في البقرة، عند مائتين وخمس وعشرين: ﴿ولكن
يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم﴾ والآخر في المائدة، عند
مائة وآية قوله: ﴿عفا الله عنها والله غفور حلیم﴾، فمن أراد قسمه
بابين، ومن أراد جعله بابا، من أجل حلیم الكائن بعد غفور وانه بمعنى
الحلم.

ومن قوله: ﴿غنى حلیم﴾.

وذلك في موضع واحد، في البقرة عند مائتين وثلاث وستين:
﴿خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حلیم﴾ بمعنى الحلم، وهذا
الحرف يرسم من أجل الحرف الذى فى النمل عند الأربعين آية: ﴿ومن
كفر فان ربي غنى كريم﴾، والحرف الذى فى البقرة عند مائتين وستين
قوله: ﴿واعلموا أن الله غنى حميد﴾ هذا من الحمد، والذى فى النمل
من الكرم، والمصدر فى هذا الباب من الحلم، والحفظ يأتى على هذا
كله، ولكنه مجعول لرؤية العين.

ومن قوله: ﴿عليم حلیم﴾.

وذلك فى ثلاثة مواضع، فمن ذلك قوله: ﴿والله﴾ فى موضع
واحد، فى النساء عند اثنتى عشرة خاتمة آية الفرض الثانية: ﴿غير مضار
وصية من الله والله عليم حلیم﴾.

ومن ذلك قوله: ﴿وان الله لعليم حلیم﴾ بزيادة لام الاسم
وادخال ﴿وان﴾^(١) فى موضع واحد، فى الحج عند تسع وخمسين قوله:
﴿مدخلا يرضونه وان الله لعليم حلیم﴾.

وموضع ثالث شبه هذين، فى تسمية العلم والحلم، الا أنه
بالنصب فى سورة الأحزاب، عند احدى وخمسين آية: ﴿والله يعلم ما فى

(١) فى الاصل «لام والاسم».

قلوبكم وكان الله عليهما حليماً ﴿فهو باب من جهة تقديم العليم على الحليم، وهو ثلاثة أبواب، من جهة ما قبل العليم، ومن عامل اختلاف اعراب الأسماء صار أكثر من ذلك.

ومن قوله: ﴿والله بما تعملون عليم﴾ .
وذلك في موضعين، فالأول: في البقرة، عند مائتين وثلاث
وثمانين آية: ﴿فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم﴾ .
والثاني في النور، عند ثمان وعشرين^(١) آية: ﴿فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم﴾ .

ومن قوله: ﴿العزیز العليم﴾ .
وذلك في ستة مواضع، فالأول: في الأنعام، عند ست وتسعين
آية: ﴿والقمر حسبانا ذلك تقدير العزیز العليم﴾ .
والثاني من النمل، عند ثمان وسبعين آية: ﴿يقضى بينهم بحكمه وهو العزیز العليم﴾ .

والثالث في يس، عند ثمان وثلاثين آية: ﴿لمستقر لها ذلك تقدير العزیز العليم﴾ .

والرابع في حم المؤمن، عند آيتين: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزیز العليم﴾ .

والخامس في حم السجدة، عند اثنتي عشرة آية: ﴿بمصاييح وحفظا ذلك تقدير العزیز العليم﴾ .

والسادس في الزخرف، عند تسع آيات: ﴿ليقولن خلقهن العزیز العليم﴾ فهو باب من جهة الأسماء وأربعة أبواب من جهة ما قبلها.

(١) في الاصل ثمان وأربعين.

ومن قوله: ﴿انه هو السميع العليم﴾ .
 وذلك في خمسة مواضع ، فالأول : في الأنفال ، عند احدى وستين
 آية : ﴿فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم﴾ .
 والثاني في يوسف ، عند أربع وثلاثين آية : ﴿فصرف عنه كيدهن
 انه هو السميع العليم﴾ .
 والثالث في الشعراء ، عند مائتين وعشرين آية : ﴿وتقلبك في
 الساجدين انه هو السميع العليم﴾ .
 والرابع في حم السجدة ، عند ست وثلاثين آية : ﴿فاستعذ بالله
 انه هو السميع العليم﴾ .
 والخامس في الدخان ، عند ست آيات : ﴿رحمة من ربك انه هو
 السميع العليم﴾ ، ومن ضم (الى) ^(١) هذه الأحرف قوله في سورة
 يونس ، عند خمس وستين آية : ﴿ان العزة لله جميعا هو السميع العليم﴾
 كان ذلك معها في باب واحد ، الا من جهة قوله ﴿انه﴾ فانها لم تأت فيه ،
 ومن ضم إلى ذلك قوله في سورة الأعراف رأس المائتين آية : ﴿فاستعذ
 بالله انه سميع عليم﴾ ، كان ذلك مع الجميع في باب واحد ، الا من
 جهة الألف واللام ، وقوله : ﴿هو السميع﴾ فيكون ذلك بابا واحدا ، من
 جهة الأسماء ، وثلاثة أبواب من جهة ما قبلها ، فينفرد باب ﴿انه هو
 السميع العليم﴾ بنفسه ، وباب ﴿هو﴾ ^(٢) بنفسه ، وباب ﴿انه سميع
 عليم﴾ بنفسه .

ومن قوله : ﴿ان الله كان لطيفا خبيرا﴾ .
 وذلك في موضع واحد في الأحزاب ، عند أربع وثلاثين آية : ﴿من

(١) ليست في الاصل والسياق يقتضيها .

(٢) في الاصل «وباب وهو» وزيادة الواو خطأ من الناسخ .

آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ﴿١﴾ ، وهذا مما يرسم لرؤية العين
إذ لا يكاد يغلط فيه .

ومن قوله : ﴿وكان الله على كل شيء رقيبا﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في الأحزاب ، عند اثنتين وخمسين آية :
﴿إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا﴾ .

ومن قوله : ﴿وكان الله على كل شيء قديرا﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في الأحزاب ، عند سبع وعشرين
آية : (١) ﴿وأرضاً لم تطئوها وكان الله على كل شيء قديرا﴾ .
والثاني في الفتح ، عند إحدى وعشرين آية : ﴿قد أحاط الله بها
وكان الله على كل شيء قديرا﴾ .

ومن قوله : ﴿وكان حليما غفورا﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في بني اسرائيل ، عند أربع وأربعين
آية : ﴿ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا﴾ .
والثاني في الملائكة ، عند إحدى وأربعين آية : ﴿ان أمسكهما من
أحد من بعده انه كان حليما غفورا﴾ .

ومن قوله : ﴿وكان الله بما يعملون بصيرا﴾ .
وذلك في موضعين ، الأول في الأحزاب ، عند تسع آيات :
﴿وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا﴾ .
والثاني في الفتح : ﴿من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما
تعملون بصيرا﴾ (٢) ، وقد قرئ : ﴿بما يعملون﴾ في هاتين السورتين
بالياء والتاء .

(١) في الاصل سبع عشرة آية .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الفتح .

ومن قوله: ﴿ان الله كان على كل شيء حسيبا﴾ .
وذلك في موضع واحد، في النساء، عند ست وثمانين آية:
﴿بأحسن منها أو ردها ان الله كان على كل شيء حسيبا﴾ .

ومن قوله: ﴿وكان الله قويا عزيزا﴾ .
وذلك في موضع واحد، في الأحزاب، عند خمس وعشرين آية:
﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا﴾ .

ومن قوله: ﴿عفوا قديرا﴾ .
وذلك في موضع واحد، في النساء، عند مائة وتسع وأربعين آية:
﴿أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا﴾ .

ومن قوله: ﴿عفوا غفورا﴾ .
وذلك في موضعين، أحدهما ﴿ان الله﴾ ، وهو في سورة النساء،
عند ثلاث وأربعين: ﴿بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا﴾ .
والآخر: ﴿وكان الله عفوا﴾ وهو في سورة النساء أيضا، عند تسع
وتسعين آية: ﴿عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا﴾ ، فيكون
بابا واحدا من جهة الأسماء وبابين من جهة ما قبلهما.

ومن قوله: ﴿وكفى بالله كيلا﴾ .
وذلك في خمسة مواضع: الأول في النساء، عند احدى وثمانين
آية: ﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله كيلا﴾ .
والثاني فيها، عند احدى وثلاثين ومائة^(١) آية: ﴿غنيا حميدا، والله
ما في السموات وما في الأرض^(٢) وكفى بالله كيلا﴾ .
والثالث في آخرها، عند مائة وحدى وسبعين آية: ﴿ان يكون له

(١) فيه احدى وثلاثين: سقط لفظ «ومائة» خطأ من الناسخ والاية ١٣٢ .

(٢) سقطت من الأصل .

ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿١٠﴾
والرابع في الأحزاب، عند ثلاث آيات: ﴿وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾.

والخامس فيها، عند ثمان وأربعين آية: ﴿ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾، ومن ضم إلى ذلك قوله في بنى إسرائيل، عند خمس وستين آية: ﴿ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً﴾ فارقه من جهة قوله: ﴿بربك﴾، وأشبهه فيما بقى فيكون معه في باب واحد، ومن عزله عنه كان باباً وحده، والذي قبله منفرد بنفسه.

ومن قوله: ﴿وكفى بالله حسيباً﴾.
وذلك في موضعين: الأول في النساء، عند ست آيات: ﴿فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً﴾.
والثاني في الأحزاب، عند تسع وثلاثين آية: ﴿ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً﴾.

ومن قوله: ﴿انه هو الغفور الرحيم﴾.
وذلك في ثلاثة مواضع: الأول في يوسف، عند ثمان وتسعين آية: ﴿سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم﴾.
والثاني في القصص، عند ست عشرة آية: ﴿قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم﴾.
والثالث في الزمر، عند ثلاث وخمسين آية: ﴿ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم﴾.

ومن قوله: ﴿ان ربي﴾ و﴿فان ربك غفور رحيم﴾.
فأما قوله: ﴿ان ربي﴾ ففي سورة يوسف، عند ثلاث وخمسين

آية: ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وأما قوله: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ﴾
ففي سورة الأنعام، عند مائة وخمس وأربعين آية: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾
ولا عاد فإن ربك غفور رحيم﴾ يحفظ هذا من أجل الذي في سورة
النحل: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

ومن قوله: والله على كل شيء شهيد. وذلك في ستة مواضع، فمن ذلك: ﴿وَاللَّهُ﴾ في موضعين.
أحدهما في المجادلة، عند ست آيات: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ﴾
على كل شيء شهيد.

والآخر في البروج عند تسع آيات: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، ومن ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في موضع
واحد في سورة الحج، عند سبع عشرة آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ﴾
الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، ومن ذلك: ﴿وَهُوَ عَلَى﴾ في
موضع واحد، في سبأ، عند سبع وأربعين آية: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى﴾
اللَّهِ، وهو على كل شيء شهيد، ومن ذلك: ﴿إِنَّهُ﴾ في موضع واحد
في حم السجدة قبل آخرها بآية: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾
شَهِيدٌ، ومن ذلك: ﴿وَأَنْتَ﴾ في موضع واحد، في المائدة قبل آخرها
بأربع آيات: كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ،
فيكون ذلك من جهة ما قبل ﴿عَلَى﴾ خمسة أبواب، ومن جهة: ﴿عَلَى﴾
كل شيء شهيد بابا واحدا.

ومن قوله: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾. وذلك في موضعين، أحدهما قبله: ﴿إِنَّ رَبِّي﴾ وهو في هود، عند

(١) الآية ١١٥ وفيها الآية ١١٠ ان ربك من بعدها لغفور رحيم.

سبع وخمسين آية: ﴿ولا تضررناه شيئاً ان ربي على كل شيء حفيظ﴾ .
والثاني قبله: ﴿وربك﴾ وهو في سبأ، عند احدى وعشرين آية:
﴿ممن هو منها في شك﴾ (وربك على كل شيء حفيظ) ﴿^(١) فيكون بابا لمن
شاء وبابين لمن لم يشأ .

ومن قوله: ﴿على كل شيء وكيل﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع: أحدها ﴿والله على كل شيء وكيل﴾ وهو
في هود، عند اثنتي عشرة آية: ﴿إنما أنت نذير والله على كل شيء
وكيل﴾ ، وموضعين قبله فيهما: ﴿وهو على كل﴾ .
فالأول في الأنعام، عند مائة واثنتين: ﴿خالق كل شيء فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل﴾ .

والثاني في الزمر، عند اثنتين وستين آية: ﴿الله خالق كل شيء
وهو﴾ (على كل شيء وكيل) ﴿^(٢) فيكون بابا من جهة، وبابين من جهة
أخرى .

فهذا آخر ما اختير من القسم ذي الأسماء، ومبلغ أبوابه الأصول
أربعة وثلاثون بابا . والمتفرعة منها اثنان وعشرون بابا، في الجميع ما
يصلح ان يحفظ، رجا للمخوف تغليط^(٣) ومنها ما رسم لرؤية العين،
والمتروك من هذا القسم أكثر من المرسوم، لما الفينا مشغله عن الفائدة،
وكذلك نفعل فيما نستقبله إن شاء الله .

فلنذكر المختار من القسم الثاني، المفرد بذكر السماوات والأرض، في
التقديم والتأخير، والجمع، والتوحيد :

(١، ٢) سقطت الآية من الناسخ .

(٣) هكذا في المخطوطة والمعنى ظاهر وهو انه ذكر ذلك خوف أن يستدرك عليه . وقد بين أنه ترك
من هذا النوع الذي سرده أكثر مما ذكر . لظهوره فلم يبق للاستدراك عليه موضعاً .

بسم الله الرحمن الرحيم سياق ما في القرآن من قوله : ﴿من في السماوات ومن في الأرض﴾

وذلك في مواضع أربعة :

الأول : في يونس ، عند ست وستين : ﴿هو السميع العليم ، الا ان الله من في السماوات ومن في الأرض﴾ .

والثاني في الحج ، عند ثمانى عشرة آية : ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض﴾ .

والثالث في النمل عند سبع وثمانين : ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض﴾ .

والرابع في الزمر ، عند ثمان وستين : ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض الا﴾ .

ومن قوله : ﴿ما في السماوات والأرض﴾ .

وذلك في أحد عشر موضعا ، الأول في البقرة ، عند مائة وست عشرة آية : ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل ما في السماوات والأرض﴾ .

والثاني في النساء ، عند مائة وسبعين : ﴿فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فإن الله ما في السماوات والأرض﴾ .

والثالث في الأنعام ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السماوات والأرض﴾ .

والرابع في يونس ، عند خمس وخمسين : ﴿وهم لا يظلمون ألا إن الله ما في السماوات والأرض﴾ .

والخامس في النحل ، عند اثنتين وخمسين : ﴿وله ما في السماوات والأرض﴾ .

والسادس في النور ، عند آخرها : ﴿أويصيبهم عذاب أليم ، ألا إن الله ما في السماوات والأرض﴾ .

والسابع في العنكبوت ، عند اثنتين وخمسين : ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا ، يعلم ما في السماوات والأرض﴾ .

والثامن في لقمان ، عند ست وعشرين آية : ﴿بل أكثرهم لا يعلمون الله ما في السماوات والأرض﴾ .

والتاسع : أول الحديد : ﴿سبح لله ما في السماوات والأرض﴾ .
والعاشر في آخر الحشر : ﴿له الأسماء الحسنى ، يسبح له ما في السماوات والأرض﴾ .

والحادى عشر في التغابن ، عند أربع آيات : ﴿وإليه المصير يعلم ما في السماوات والأرض﴾ .

ومن قوله : ﴿في السماوات ولا في الأرض﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في يونس ، عند ثمان عشرة آية : ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض﴾ .
والثاني في سبأ ، عند ثلاث آيات : ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض﴾ .

والثالث فيها ، عند اثنتين وعشرين آية : ﴿لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض﴾ .

والرابع في الملائكة ، قبل آخرها بآيتين : ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض﴾ .

ومن قوله : ﴿ له ملك السماوات والأرض ﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في الفتح ، عند أربع عشرة آية : ﴿ فإننا
اعتدنا للكافرين سعيًا وسعيًا لله ملك السماوات والأرض ﴾ (١) .
والثاني في أول الحديد : ﴿ العزيز الحكيم له ملك السماوات
والأرض ﴾ (٢) .

ومن قوله : ﴿ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة
أيام ﴾ .

وذلك في موضعين : الأول في الفرقان ، عند ثمان وخمسين آية :
﴿ وكفى به بذنوب عباده خبيرًا الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما
(في ستة أيام) ﴾ (٣) .

والثاني في ألم السجدة ، عند ثلاث آيات : ﴿ لعلهم يهتدون الله
الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما (في ستة أيام) ﴾ (٤) .

ومن قوله : ﴿ والله ميراث السماوات والأرض ﴾ .
وذلك في موضعين (الأول) في آل عمران ، (عند) رأس المائة
والثانين آية : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السماوات
والأرض ﴾ .

والثاني في الحديد ، عند تسع آيات : ﴿ وما لكم ألا تنفقوا في
سبيل الله والله ميراث السماوات والأرض ﴾ (٥) .

(١) هكذا في الأصل ولا تتفق مع الترجمة ، ومضى قوله : وله ملك السماوات والأرض ، ويجوز أن
ذلك خطأ من الناسخ ، وأن الصواب هكذا : « الأول في الزخرف الآية الخامسة والثمانون : ﴿ وتبارك الذي
له ملك السماوات والأرض وما بينهما ﴾ » .

(٢) له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور الآية ٥ من سورة الحديد .

(٣) الآية هي التاسعة والخمسون .

(٤) الآية هي الرابعة من سورة السجدة إلا إذا لم يعتد بالحروف المقطعة آية

(٥) الآية هي العاشرة من سورة الحديد .

ومن قوله : ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً — و — لا عيين﴾ .

وذلك في موضعين : الأول في الأنبياء ، عند خمس عشرة آية (١) : ﴿حصيدا خامدين ، وما خلقنا السماء والأرض (وما بينهما لا عيين)﴾ .
والثاني في ص ، عند ست وعشرين (آية) (٢) : ﴿بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض (وما بينهما باطلاً)﴾ . يراد من هذا الباب إفراد من أجل جمعها الجائي مختلفا لذلك وقد يفرد بعض الناس بابا لذكر ﴿ما بينهما﴾ فيدخل هذان الحرفان اللذان في باب : ﴿خلق السماوات والأرض﴾ المرسوم قبل هذا الباب ، باب مع غير ذلك في ذلك ، وذلك مما ألغيناه .

فأما الفعل الجائي بعد قوله : ﴿وما بينهما﴾ في الأنبياء ، وهو قوله : ﴿لا عيين﴾ والفعل الجائي (بعد قوله) : ﴿وما بينهما﴾ في ص وهو قوله : ﴿باطلا﴾ فمما لا يحتاج إليه في هذا الباب .

وقوله : ﴿السماء والأرض﴾ بإفراد السماء وحذف البين .
وذلك في أربعة مواضع ، يتفق في قوله «السماء موحدة وفي حذف قوله وبينهما ويختلف الذى قبل السماء ، فمن ذلك قوله : ﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾ في موضع واحد ، في سورة يونس ، عند إحدى وثلاثين آية : ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾ .

والآخر قوله : ﴿ان الله يعلم ما فى السماء والأرض﴾ وهو في موضع

(١) الآية هي السادسة عشرة .

(٢) الآية هي السابعة والعشرون .

واحد في الحج ، عند السبعين : ﴿ فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ ﴿ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والأرض ﴾ .

والآخر قوله : ﴿ وما من غائبة في السماء والأرض ﴾ وهو في موضع واحد في النمل ، عند خمس وسبعين : ﴿ ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة (في السماء والأرض) ﴾ .

والرابع قوله : ﴿ وما خلفهم من السماء والأرض ﴾ وهو في سبأ ، عند ثمان آيات ^(١) ﴿ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ﴾ فيكون أربعة أبواب لمن شاء وبابا لمن شاء وبابين لمن شاء من جهة « من » و« في » اللتين ذكرهما قبل السماء .

ومن قوله : ﴿ خلق الأرض والسموات ﴾ . وذلك في موضع واحد ، في طه ، عند أربع آيات : ﴿ تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى ﴾ وقد يجعل هذا الحرف في باب ذكر الأرض قبل السماء ، والأولى في ذلك أن يفرد من أجل جمع السموات فيه ، وتوحيدها في الباب الآخر .

ومن قوله : ﴿ في الأرض ولا في السماء ﴾ . وذلك في أربعة مواضع : الأول في آل عمران ، عند خمس آيات : ﴿ ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ﴾ . والثاني في يونس ، عند احدى وستين آية : ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ﴾ . والثالث في ابراهيم ، عند تسع وثلاثين ^(٢) : ﴿ وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ﴾ .

(١) الآية هي التاسعة .

(٢) الآية هي الثامنة والثلاثون .

والرابع فى العنكبوت ، عند اثنتى وعشرين آية : ﴿ واليه تقلبون وما أنتم بمعجزىن فى الأرض ولا فى السماء ﴾ وكان يصلح جعل هذين البابىن فى القسم ذى التقدىم والتأخىر ، ولكننا قرناهما بما قبلهما وما بعدهما من ذكر السماوات والأرض للشبه .

ومن قوله : ﴿ سخر لكم ما فى الأرض ﴾ .

وذلك فى موضع واحد فى الحج ، عند خمس وستىن آية : ﴿ وإن الله لهو الغنى الحمىد الم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض ﴾ ، ىراد من هذا الباب افراد الأرض من المقارنة لذكر السماء والسماوات .

فهذا آخر ما اختىر من القسم الثانى ، ومبلغ أبوابه الأصول أحد عشر بابا والمتفرعة منها أربعة أبواب ولىس من ذلك باب الا وله أمثال ، وأغىار من نوعه ، صرفناها عنها اذ كانت هذه المرسومة تنوب عنها ، ومنها ما لا وجه يجمعه فى النفع ، فأما المستغنى عنه من ذلك بغيره فمىثل باب ﴿ ملك السماوات والأرض وما بينهما ﴾ ، فهو فى أربعة مواضع من القرآن أغنى عنه باب ﴿ ملك السماوات والأرض ﴾ لىس بعدها ذكر ﴿ وما بينهما ﴾ وهو فى موضعىن .

ومىثل باب ﴿ من فى السماوات والأرض ﴾ وهو فى تسعة مواضع من القرآن أغنى عنه باب ﴿ من فى السماوات ومن فى الأرض ﴾ وهو فى أربعة مواضع .

وأما المستغنى عنه مما له نظىر فى شىء لا نظىر له ، فمىثل باب ﴿ والله جنود السماوات والأرض ﴾ ، وباب ﴿ والله خزائن السماوات والأرض ﴾ ، وباب ﴿ غىب السماوات والأرض ﴾ ، وباب ﴿ رب السماوات والأرض وما بينهما ﴾ ، وهو فى ستة مواضع من القرآن ، وباب

﴿مقاليد السماوات والأرض﴾ ، وباب ﴿رب السماوات والأرض﴾ ،
ليس بعدها ذكر ﴿وما بينهما﴾ ، وباب ﴿ما في السماوات وما في
الأرض﴾ ، ونحو ذلك مما لا يشتبه على متحفظ فيه أدنى رفق دون حاذق
بحذق ، وسيتبين لك ذلك عند التقدير إن شاء الله تعالى .
فلنذكر المختار من القسم الثالث ، في التقديم والتأخير من أسماء
وصفات اغيار .

بسم الله الرحمن الرحيم « سياق ما في القرآن من مقدمة نذير على بشير »

وذلك في موضعين : الأول في الأعراف ، عند مائة وسبع وثمانين
آية (١) : ﴿وما مسنى السوء ان أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون﴾ .
والثاني في هود ، عند آيتين منها : ﴿إننى لكم نذير وبشير﴾ .
ومن تقدم ﴿الرحيم﴾ على ﴿الغفور﴾ .
وذلك في موضع في سبأ ، عند آيتين : ﴿وما يعرج فيها وهو
الرحيم الغفور﴾ وكان موضع هذا الحرف ، في أبواب القسم ذى الأسماء
فعدلنا به عنه ، كراهية الالتباس واستحسانا لجعله ها هنا .

ومن مقدمة النفع على الضر .
وذلك في ثمان (٢) مواضع : الأول في الأنعام ، عند احدى وسبعين
آية : ﴿قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا﴾ .
والثاني في الأعراف ، عند مائة وسبع وثمانين (٣) : ﴿قل لا أملك

(١) الآية هي الثامنة والثمانون بعد المائة .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) الآية هي الثامنة والثمانون بعد المائة .

لنفسى نفعا ولا ضرا الا (ما شاء الله) ﴿١﴾ .
 والثالث فى يونس ، عند مائة وخمس آيات (١) : ﴿ولا تدع من دون
 الله ما لا ينفعك ولا يضرك﴾ .
 والرابع فى الرعد ، عند ست عشرة آية : ﴿قل افاتخذتم من دونه
 أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا﴾ .
 والخامس فى الأنبياء ، عند ست وستين آية : ﴿قال أفتعبدون من
 دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم﴾ .
 والسادس فى الفرقان ، عند أربع وخمسين آية (٢) : ﴿ويعبدون من
 دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر﴾ .
 والسابع فى سبأ ، عند اثنتين وأربعين آية : ﴿فاليوم لا يملك
 بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا﴾ .
 والثامن فى الشعراء ، عند اثنتين وسبعين آية (٣) : ﴿اذ تدعون أو
 ينفعونكم أو يضرون﴾ .
 ومن مقدمة الحلال على الحرام .
 وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى البقرة : ﴿وأحل الله البيع وحرم
 الربا﴾ (٤) .
 والثانى فى التوبة : ﴿يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ (٥) .
 والثالث وهو الذى ينبغى أن يحفظ ، فى النحل : ﴿ولا تقولوا لما

(١) الآية هى السادسة بعد المائة .

(٢) هى الخامسة والخمسون .

(٣) الثالثة والسبعون .

(٤) الآية ٢٧٥ .

(٥) جزء من الآية ٣٧ .

تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ﴿١﴾.

ومن مقدمة اللهو على اللعب.

وذلك في موضعين: الأول في الأعراف عند الخمسين آية (٢):

الذين اتخذوا دينهم هوا ولعبا ﴿٣﴾.

والثاني في العنكبوت، عند أربع وستين آية: ﴿وما هذه الحياة

الدنيا إلا هو ولعب ﴿٤﴾.

ومن مقدمة الإنس على الجن.

وذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الأنعام، عند مائة واثنى عشرة

آية: ﴿شياطين الإنس والجن ﴿٥﴾.

والثاني في بني إسرائيل، عند ثمان وثمانين آية: ﴿قل لأن

اجتمعت الإنس والجن ﴿٦﴾.

والثالث في الجن، عند الخمس آيات: ﴿أن لن تقول الإنس

والجن ﴿٧﴾.

ومن مقدمة العذاب على المغفرة.

وذلك في موضع واحد، في المائدة، عند الأربعين: ﴿يعذب من

يشاء ويغفر لمن يشاء ﴿٨﴾ وحرف يضم إلى هذا من جهة المقدمة، ولا

يوصل به من جهة الحاجة إليه والحفظ وهو قوله في البقرة: ﴿والعذاب

بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴿٩﴾ (٣).

ومن مقدمة العذاب على الرحمة.

وذلك في موضع واحد، في العنكبوت، عند احدى وعشرين آية:

(١) الآية ١١٦ من النحل.

(٢) الآية هي ٥١.

(٣) الآية ١٧٥.

﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون﴾ يحفظ هذا الحرف ،
من أجل الحرف الذى فى المائدة المذكور فى الباب الذى قبل هذا ، لا من
أجل قوله فى بنى اسرائيل : ﴿ان يشأ يرحمكم أو ان يشأ يعذبكم﴾
بتقدمة الرحمة على العذاب اذ الألسنة كالمعتادة^(١) .

ومن تقدمه القاعد على القائم .

وذلك فى موضع واحد ، فى يونس ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿دعانا
لجنبه أو قاعدا أو قائما﴾ ، وربما غلط فيه ، من أجل أن فى آل عمران
قوله : ﴿يذكرون الله قياما وقعودا﴾^(٢) ، وفى النساء : ﴿فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم﴾^(٣) بتقدمة القيام على القعود ، وان كان القيام
والقعود من المصادر ، والقاعد والقائم من الصفات .

ومن تقدمه السجود على القيام .

وذلك فى موضعين أحدهما فى الفرقان ، عند أربع وستين آية :
﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾ وهذا لا يلتبس بغيره .
والثانى وهو الذى ربما غلط فيه ، فى الزمر ، عند رأس التسع
آيات : ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما﴾ .

ومن تقدمه ذكر الذين كفروا على الذين آمنوا .

وذلك فى أربعة مواضع : الأول فى مريم ، عند ثلاث وسبعين
آية : ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين﴾ .

(١) كذا فى الأصل والمعنى ان هذه الآية لا تلتبس بغيرها لان ترتيبها كأنه شىء معتاد .

(٢) الآية ١٩١ .

(٣) الآية ١٠٣ .

والثانى فى العنكبوت، عند اثنتى عشرة آية: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا﴾.

والثالث فى يس، عند سبع وأربعين آية: ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾.

والرابع فى الأحقاف، عند احدى عشرة آية: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه﴾.

ومن مقدمة قوله: ﴿من قومه﴾ على قوله: ﴿الذين كفروا﴾. وذلك فى موضع واحد، فى المؤمنين، عند ثلاث وثلاثين (آية): ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة﴾ وكل ما فى القرآن سوى هذا الحرف فانه بتقدم الذين كفروا على قوله من قومه مما فيه ذكر للذين كفروا، وأما قصة نوح فإنما فيها: ﴿قال الملأ من قومه﴾ فقط، وأما قصة صالح وشعيب ففيهما: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه﴾.

وهذا يحىء فى التلخيص السورى إن شاء الله تعالى (١).

ومن مقدمة ﴿النصارى﴾ على ﴿الصابئين﴾. وذلك فى موضع واحد، فى البقرة، عند اثنتين وستين آية: ﴿والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله﴾.

ومن قوله: ﴿ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن﴾. وذلك فى موضعين الأول فى الزمر، عند سبع وعشرين آية: ﴿أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن﴾.

(١) هو ما ياتى من ذكر المؤلف الآيات المتقاربة فى اللفظ وتختلف عن آيات أخرى فى سورة أخرى على ترتيب السور.

والثانى فى الروم ، عند ثمان وخمسين آية : ﴿ولا هم يستعتبون
ولقد ضربنا للناس (فى هذا القرآن)﴾ يحفظ هذا من أجل مقدمة قوله :
﴿فى هذا القرآن﴾ على قوله : ﴿للناس﴾ فىكون كافيا منه (١) .

فهذا آخر ما اختير من القسم الثالث ، ومبلغ أبوابه الأصول
أربعة عشر بابا ، على أننا قد خلفنا كثيرا مما قد نابت عنه ، مثل باب
البشير قبل النذير ، وباب الغفور قبل الرحيم ، وباب الضر قبل النفع ،
وباب الحرام قبل الحلال ، وباب اللعب قبل اللهو ، وباب الجن قبل
الإنس ، وباب المغفرة قبل العذاب ، وباب «ضربنا فى هذا القرآن
للناس» وغير ذلك من نوع المقدم والمؤخر ، فلنذكر المختار من القسم
الرابع ، والتوحيد من أسماء وصفات أغيار .

(١) يكون كافيا عن نحو قوله تعالى «ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليعذروا» الاسراء الآية ٤١ ، وقوله
تعالى : «ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل» الاسراء الآية ٨٩ ، وقوله تعالى : «ولقد صرفنا
فى هذا القرآن للناس من كل مثل» الكهف الآية ٥٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم
سياق ما في القرآن من قوله :
﴿ان في ذلك لآية للمؤمنين﴾

وذلك في موضعين ، الأول في الحجر ، عند سبع وسبعين آية :
﴿وانها لبسبيل مقيم ، ان في ذلك لآية للمؤمنين﴾ .
والثاني في العنكبوت ، عند خمس وأربعين آية : ^(١) ﴿خلق الله
السموات والأرض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين﴾ .
ومن قوله : ﴿لآية لقوم يعلمون﴾ من العلم .
وذلك في موضع واحد ، في النمل ، عند اثنتين وخمسين آية :
﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾ .
ومن قوله : ﴿لآية لقوم يتفكرون﴾ بالفاء .
وذلك في موضعين : الأول في النحل ، عند احدى عشرة آية :
﴿والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم
يتفكرون﴾ .
والثاني فيها أيضا ، عند تسع وستين آية : ﴿فيه شفاء للناس ان
في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ .
ومن قوله : ﴿لآية لقوم يذكرون﴾ بالذال المعجمة .
وذلك في موضع واحد ، في النحل أيضا ، عند ثلاث عشرة آية :
﴿وما ذرا لكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك (لآية) لقوم
يذكرون﴾ .

(١) الآية هي الرابعة والاربعون .

فهذه الأبواب الأربعة، تميزت من جهة ما بعد قوله : ﴿لَايَةٌ﴾ ،
فاذا أريد ذكر «الآية» نفسها وعلى أنها موحدة كان ذلك بابا واحدا .

ومن قوله : ﴿لَايَاتٍ﴾ على الجمع .

وذلك في تسع وعشرين موضعا، تنقسم ثلاثة عشر بابا، فمن
ذلك قوله : ﴿ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ في ستة^(١) مواضع .

الأول في الأنعام، عند تسع وتسعين آية : ﴿اذا أثمر وينعه إن في
ذلكم لآيات لقوم يؤمنون﴾ بالميم^(٢) وحده من بين أشباهه في بابه هذا .
والثاني في النحل، عند تسع وسبعين : ﴿ما يمسكهن إلا الله إن
في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ .

والثالث في النمل، عند ست^(٣) وثمانين آية : ﴿والنهار مبصرا إن
في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ .

والرابع في العنكبوت، عند خمس^(٤) وعشرين آية : ﴿فانجاه الله
من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ .

والخامس في الروم، عند سبع وثلاثين آية : ﴿أولم يروا أن الله
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾^(٥) .

والسادس في الزمر، عند اثنتين وخمسين آية : ﴿أولم يعلموا أن
الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ .

فهذا الباب الأول، وهو بصورة واحدة، إلا الحرف الأول،
الذي في الأنعام من حروف الإشارة إلى الواحد فانه جاء بالميم على

(١) في الأصل «ست» .

(٢) أى ميم الجمع «ذلكم» .

(٣) في الأصل «عند ست وثلاثين» وهو خطأ من الناسخ .

(٤) هكذا في الأصل والآية هي الرابعة والعشرون .

(٥) في الأصل اعاد آية النمل بدل هذه .

الجمع ، من أجل ما قبله من قوله : ﴿ انظروا إلى ثمره ﴾ فمن أراد أن يفرد للمذاكرة ، كان بابا برأسه .

ومن ذلك : ﴿ لآيات لقوم يعقلون ﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في البقرة : ﴿ والسحاب المسخر بين السماء والأرض إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ (١) .
والثاني في الرعد ، عند ثلاث آيات : ﴿ بفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ (٢) .
والثالث في النحل ، عند اثنتي عشرة آية : ﴿ والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ .

والرابع في الروم ، عند ثلاث وعشرين (٣) آية : ﴿ فيحى به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ ، فهذا الباب الثاني .

ومن ذلك : ﴿ لآيات للمؤمنين ﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في الجاثية ، عند ثلاث آيات : ﴿ إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين ﴾ فيعد الباب الثالث .

ومن ذلك قوله : ﴿ لآيات لقوم يتفكرون ﴾ .
في أربعة مواضع ، الأول في الرعد ، عند ثلاث آيات : ﴿ يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ .
والثاني في الروم ، عند إحدى وعشرين آية : ﴿ وجعل بينكم مودة

(١) الآية ١٦٤ .

(٢) الآية هي الرابعة وقد كتب في الاصل الثالثة وجعل آخر الرابعة هو آخرها وهو من أخطاء

الناسخ .

(٣) كذا في الاصل والآية هي الرابعة والعشرون .

ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴿١﴾ .
والثالث في الزمر، عند اثنتين وأربعين آية : ﴿ويرسل الأخرى
إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ .
والرابع في الجاثية، عند ثلاث عشرة آية : ﴿وسخر لكم ما في
السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾
فهذا الباب الرابع .

ومن ذلك قوله : ﴿لآيات لقوم يتقون﴾ .
وهو في موضع واحد، في سورة يونس، عند ست آيات : ﴿إن في
اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم
يتقون﴾ فهذا الباب الخامس .

ومن ذلك قوله : ﴿لآيات لكل صبار شكور﴾ .
وذلك في أربعة مواضع، الأول في إبراهيم، عند الخمس آيات
قوله تعالى : ﴿وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ .
والثاني في لقمان، عند إحدى وثلاثين آية : ﴿ليرى من آياته إن
في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ .

والثالث في سبأ، عند تسع عشرة آية : ﴿ومزقناهم كل ممزق إن
في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ .

والرابع في حم عسق، عند ثلاث وثلاثين آية : ﴿فيظللن رواكد
على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ فهذا الباب السادس .
ومن ذلك قوله : ﴿لآيات للمتوسمين﴾ .

وذلك في موضع واحد، في الحجر، عند خمس وسبعين آية :
﴿عليهم حجارة من سجيل، إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ فهذا
الباب السابع .

ومن ذلك قوله : ﴿لآيات لأولى النهى﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في طه ، عند أربع وخمسين آية : ﴿كلوا
وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولى النهى﴾ .
والثاني فيها ، عند مائة وثمان وعشرين : ﴿يمشون في مساكنهم
إن في ذلك لآيات لأولى النهى﴾ فهذا الباب الثامن .
ومن ذلك (قوله) : ﴿لآيات لقوم يسمعون﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في يونس ، عند سبع وستين (آية) :
﴿والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ .
والثاني في الروم ، عند ثلاث وعشرين : ﴿وابتغواكم من فضله
إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ ، فهذا الباب التاسع .
ومن ذلك قوله : ﴿لآيات أفلا يسمعون﴾ .
في موضع واحد ، في ألم السجدة ، عند ست وعشرين آية :
﴿يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون﴾ ، فهذا الباب
العاشر .

ومن ذلك قوله : ﴿لآيات لأولى الألباب﴾ .
في موضع واحد ، في آل عمران ، عند مائة وتسعين آية :
﴿واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب﴾ فهذا الباب الحادي
عشر .

ومن ذلك قوله : ﴿لآيات وان كنا لمبتلين﴾ .
في موضع واحد ، في المؤمنين ، عند الثلاثين آية : ﴿وأنت خير
المنزلين إن في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين﴾ ، فهذا الباب الثاني عشر .
ومن ذلك قوله : ﴿لآيات للعالمين﴾ .

في موضع واحد، في الروم، عند اثنتين وعشرين آية : ﴿واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ فهذا الباب الثالث عشر.

ومن قوله : ﴿يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في البقرة، عند مائتين وتسع عشرة آية : ﴿قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ .
والثاني فيها عند مائتين وست وستين آية : ﴿اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ .

ومن قوله : ﴿كذلك يبين لكم آياته﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في البقرة، عند مائتين واثنين وأربعين آية : ﴿حقا على المتقين ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون﴾ فهذا الباب الأول.

ومن ذلك قوله : ﴿كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ .
في موضع واحد، في آل عمران، عند مائة وثلاث آيات : ﴿على شفا حفرة من النار ، فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ فهذا الباب الثاني .

ومن ذلك قوله : ﴿كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾ .
في موضع واحد، في المائدة، عند تسع وثمانين : ﴿واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾ فهذا الباب الثالث.

ومن ذلك قوله : ﴿كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم﴾ .
في موضع واحد، في النور، عند تسع وخمسين آية : ﴿كما استأذن

الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴿ فتصير أربعة (١) أبواب من جهة ما بعد (آياته) ، وهو باب واحد من جهة (آياته) على زنة أفعاله ، والكل خمسة أبواب .

وهذا البيان يحتاج إليه المذاكرون بهذا الشأن وما أقل من يفطن منهم لذلك .

وقد ألغينا من ذكر جمع (٢) الآية وتوحيد الآيات ما لا يفيد الا الشغل .

ومن ذلك قوله : ﴿ معدودات ﴾ جمعا بمعنى العد .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في البقرة ، عند مائة وأربع وثمانين آية : ﴿ لعلكم تتقون أياما معدودات ﴾ .

والثاني فيها ، عند مائتين وثلاث آيات : ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾ .

والثالث في آل عمران ، عند أربع وعشرين آية : ﴿ لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم ﴾ .

ومن ذلك قوله : ﴿ في ديارهم ﴾ جمعا بالياء .
وذلك في موضعين ، في سورة هود ، فالأول ، عند سبع وستين آية : ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين ﴾ في قصة عاد قوم هود .

والثاني ، عند أربع وتسعين آية منها : ﴿ وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين ﴾ في قصة أصحاب مدين قوم شعيب .

(١) في الأصل : فتصير الاربعة أبواب من جهة الخ والظاهر أنه تحريف عما اثبت .

(٢) في الأصل جميع .

وما جاء في القرآن من ذكر الرجفة ، فان الذى بعدها ﴿فأصبحوا في دارهم﴾ بغير ياء على واحدة الادور ، فهذا آخر ما اختير من القسم الرابع ، ومبلغ أبوابه الأصول تسعة أبواب ، والمتفرعة سبعة عشر بابا إلى ما زاد .

فلنذكر المختار من القسم الخامس ، في أفعال متغايرة الابدال .

بسم الله الرحمن الرحيم

« سياق ما في القرآن من قوله : نصرف الآيات »

وذلك في أربعة مواضع ، منها في الأنعام ثلاثة ، فالأول ، عند ست وأربعين آية منها : ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ﴾ .

والثاني عند خمس وستين آية منها : ﴿وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ﴾ .

والثالث ، عند مائة وخمس آيات منها : ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ﴾ .

والرابع في الأعراف ، عند ثمان وخمسين : ﴿لَا يَخْرُجُ الْاِنْكَدَا كَذَلِكَ نَصْرَفُ (الآيات)﴾ .

ومن قوله : ﴿سَيِّئَاتٍ مَا عَمَلُوا﴾ .

وذلك في موضعين : الأول في النحل ، عند أربع وثلاثين آية : ﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمَلُوا﴾ .

والثاني في الجاثية ، عند ثلاث وثلاثين : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ، وَبَدَاهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمَلُوا﴾ فهذا وان كان بابا يحفظ من أجل بديله

الغير، اذ هو بمعنى العمل وبديله بمعنى الكسب، ففيه بابان من جهة قوله: ﴿فأصابهم﴾، وقوله: ﴿وبداهم﴾ يذاكر به على الترتيب.

ومن قوله: ﴿جاءتهم رسلنا﴾.

وذلك في موضعين: الأول في المائدة، عند اثنتين وثلاثين آية: ﴿فكأنما أحيأ الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات﴾.

والثاني في الأعراف، عند سبع وثلاثين آية: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم﴾.

ومن قوله: ﴿وقضى بينهم بالحق﴾.

وذلك في موضعين: الأول في الزمر، عند تسع وستين آية: ﴿وجيء بالنبين والشهداء وقضى بينهم بالحق﴾.

والثاني، عند خاتمها: ﴿يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾.

ومن قوله: ﴿وما تنفقوا من شيء﴾.

وذلك في موضعين: الأول في آل عمران، عند اثنتين وتسعين آية: ﴿حتى تنفقوا مما تحبون (وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم)﴾.

والثاني في الأنفال، عند الستين: ﴿لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا (من شيء في سبيل الله يوف إليكم)﴾.

ومن قوله: ﴿يقصون عليكم آياتي﴾.

وذلك في موضعين: الأول في الأنعام، عند مائة وثلاثين آية:

﴿ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم﴾.

والثاني في الأعراف، عند خمس وثلاثين آية: ﴿يا بني آدم إما

يأتينكم رسل منكم (يقصون عليكم آياتي فمن اتقى)﴾.

ومن قوله : ﴿ثم ينبئكم﴾ و ﴿ثم ينبئهم﴾ .
وذلك أجمع في ثلاثة مواضع ، فأما الكائن بالكاف على مواجهة
جميع المخاطبين ، ففي موضع واحد ، في الأنعام ، عند الستين آية :
﴿ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم﴾ .
وأما الكائن بالهاء على جمع المخبر عنهم ، ففي موضعين : الأول
في الأنعام ، عند تسع وخمسين ومائة : ﴿انما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما
كانوا يفعلون﴾ .

والثاني في المجادلة ، عند ثمان آيات^(١) ﴿ولا أكثر الا هو معهم﴾
أيما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا (يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم) ﴿فهو
باب واحد من جهة مجيء﴾ ﴿ثم﴾ قبل مخاطبة الحاضرين ، والخبر عن
الغائبين بالنبا عن أعمالهم ، وهو ثلاثة أبواب من جهة ذلك اجمع^(٢) .

ومن قوله : ﴿توليتم﴾ بميم الجمع .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في المائدة ، عند اثنتين وتسعين
آية : ﴿واحدروا فان توليتم فاعلموا﴾ .
والثاني في يونس ، عند اثنتين وسبعين آية : ﴿فان توليتم فما
سألتكم من أجر﴾ .

والثالث في التغابن ، عند اثنتي عشرة آية : ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان توليتم فأنما﴾ ، يتفرع من هذا الباب بعدد الحروف الكائنة
بعد قوله : ﴿توليتم﴾ فيكون ثلاثة أبواب .

ومن قوله : ﴿ثم انظر﴾ و ﴿ثم انظروا﴾ .
وذلك في موضعين : الأول الجأى موحدا ، قوله في المائدة ، عند

(١) هكذا في الأصل والآية هي السابعة .

(٢) أي جميع ما ورد في هذا الباب .

خمس وسبعين آية: ﴿انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون﴾ .

والثانى : الجائى جمعا ، قوله فى الأنعام ، عند احدى عشرة آية : ﴿قل سيروا فى الأرض ثم انظروا كيف﴾ ، فهو باب واحد من جهة مجىء ثم قبل مخاطبة الجمع والواحد بالأمر بالنظر ، وهو بابان من جهة التوحيد والجمع فى ذلك .

ومن قوله : ﴿ثم يوم القيامة﴾ .
وذلك فى موضعين : الأول فى النحل ، عند سبع وعشرين : ﴿ثم يوم القيامة يخزيهم﴾ .
والثانى فى العنكبوت ، عند خمس وعشرين : ﴿ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض﴾ .

ومن قوله : ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ .
وذلك فى موضع واحد ، فى الزمر ، عند ست آيات : ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها﴾ ، فهذا آخر ما اختير من القسم الخامس ، ومبلغ أبوابه الأصول ثلاثة عشر بابا ، والمتفرعة أربعة أبواب فأكثر ، ولم نر أن نرسم البدلين لقلة فائدته ، كباب ﴿نصرف﴾ بديله باب ﴿نفصل﴾ ، وباب ﴿سيئات ما عملوا﴾ بديله ﴿سيئات ما كسبوا﴾ وباب ﴿جاءتهم رسلنا﴾ بديله ﴿جاءتهم رسلهم﴾ .

وباب ﴿وقضى بينهم بالحق﴾ بديله ﴿وقضى بينهم بالقسط﴾
وباب ﴿وما تنفقوا من شىء﴾ بديله ﴿وما تنفقوا من خير﴾ ، وباب ﴿يقصون عليكم آياتى﴾ بديله ﴿يتلون عليكم آيات ربكم﴾ ، وباب ﴿فان توليتهم﴾ بديله ﴿فان تولوا﴾ ، وباب ﴿ثم انظر﴾ بديله

﴿فانظر﴾ ، وباب ﴿ثم انظروا﴾ بديله ﴿فانظروا﴾^(١) ، وقد يجيئان أيضا بالواو^(٢) ، وباب ﴿ثم ينبئكم﴾ بديله ﴿فينبئكم﴾ ، وباب ﴿ثم يوم القيامة﴾ بديله ﴿ويوم القيامة﴾ ، وباب ﴿ثم جعل منها﴾ بديله ﴿وجعل منها﴾ .

فلنذكر المختار من القسم السادس ، في الزيادة والنقصان من حروف يأتي بعضها بواو في موضع ، ثم يأتي بالفاء في مكان آخر ، وكذلك ذوات اللام والألف يأتي مرة بهما ، ومرة مجردات منها ، وحروف أخرى داخلها مرة أدوات ومرة يحذف منها ، وأكبر أبواب هذا القسم يجمع لرأى العين دون الحفظ .

بسم الله الرحمن الرحيم « سياق ما في القرآن من قوله فنجيناه بغير الألف بين الفاء والنون »

وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في سورة يونس ، عند ثلاث وسبعين آية في قصة نوح : ﴿فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف﴾ .

والثاني في الأنبياء عند ست وسبعين آية : ﴿ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم﴾ .
والثالث في الشعراء في قصة لوط ، عند مائة وسبعين آية : ﴿فنجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا في (الغابرين)﴾ .

(١) في الأصل وباب ثم انظروا بديله ثم انظروا وهو خطأ .

(٢) يعنى قوله ثم انظر بالافراد وقوله ثم انظروا بالجمع قد يأتيان وانظر- وانظروا .

ومن قوله : ﴿ فلبئس ﴾ بلام بين الفاء والباء .
وذلك في موضع واحد ، في النحل ، عند تسع وعشرين آية :
﴿ أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ﴾ .

ومن قوله : ﴿ ولبئس ﴾ بلام بين الواو والباء .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في البقرة ، عند مائة وآية (١) :
﴿ من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم ﴾ .
والثاني فيها ، عند مائتين وست آيات : ﴿ فحسبه جهنم ولبئس
المهاد ﴾ .

والثالث في الحج ، عند ثلاث عشرة آية : ﴿ لبئس المولى ولبئس
العشير ﴾ .
والرابع في النور ، عند سبع وخمسين : ﴿ ومأواهم النار ولبئس
المصير ﴾ .

ومن قوله : ﴿ فبئس ﴾ بغير لام بين الفاء والباء .
وذلك في سبعة مواضع : الأول في آل عمران ، عند مائة وسبع
وثمانين : ﴿ واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ﴾ .
والثاني في ص ، عند ست وخمسين آية : ﴿ جهنم يصلونها فبئس
المهاد ﴾ .

والثالث فيها ، عند الستين آية : ﴿ أنتم قدمتموه لنا فبئس
القرار ﴾ .
والرابع في الزمر ، عند اثنتين وسبعين : ﴿ خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا ﴾ .

(١) هكذا في الأصل والآية هي الثانية بعد المائة .

والخامس في حم المؤمن ، عند ست وسبعين : ﴿ فبئس مثوى المتكبرين فاصبر ﴾ .

والسادس في الزخرف ، عند ثمان وثلاثين : ﴿ بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ .

والسابع في المجادلة ، عند ثمان آيات : ﴿ حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ﴾ .

ومن قوله : ﴿ سوف ﴾ مجردة السين من حرف قبلها . وذلك في سبعة^(١) مواضع ، حرف منها هو المراد للحفظ ، وما بقى فيضاف إليه للمذاكرة ، فأما المراد ففى هود ، عند ثلاث وتسعين في قصة شعيب : ﴿ انى عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب ﴾ .

وأما حروف المذاكرة ، فالأول منها فى النساء ، عند ست وخمسين : ﴿ ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا ﴾ .

والثانى فيها أيضا ، عند المائة واحدى وخمسين آية^(٢) : ﴿ أولئك سوف يؤتتهم^(٣) أجورهم وكان الله غفورا رحيم ﴾ .

والثالث فى يوسف : ﴿ قال سوف استغفر لكم ربى ﴾^(٤) .

والرابع فى النجم : ﴿ وأن سعيه سوف يرى ﴾^(٥) .

والخامس ، والسادس ، فى التكاثر : ﴿ كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون ﴾ .

(١) فى الأصل فى سبع مواضع .

(٢) هكذا فى الأصل والآية هى الثانية والخمسون بعد المائة .

(٣) قرأ حفص بالياء « يؤتتهم » والباقون بالنون ، كما هو مثبت هنا .

(٤) الآية ٩٨ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٤١ .

وقد ينبغي أن يقرن هذان الحرفان بالحرف الذى فى هود عند
المذاكرة للتساوى به منها^(١) فىكون ذلك بابا بنفسه .

ومن قوله : ﴿فلسوف تعلمون﴾ .

بلام بين السين والفاء وذلك فى موضع واحد ، فى الشعراء ، عند
تسع وأربعين : ﴿الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون﴾ .

ومن قوله : ﴿نعم﴾ مجردة من حرف قبلها .

وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى الأنفال ، عند الأربعين : ﴿نعم
المولى (ونعم النصير)﴾ .

والثانى فى الكهف ، عند احدى وثلاثين : ﴿على الأرائك نعم
الثواب﴾ .

الثالث فى العنكبوت ، عند ثمان^(٢) وخمسين آية : ﴿خالدين فيها
نعم أجر العاملين﴾ .

ومن قوله : ﴿فنعم﴾ بزيادة فاء قبل النون .

وذلك فى خمسة مواضع : الأول فى الرعد ، عند أربع وعشرين
آية : ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ .

والثانى فى الحج ، عند آخرها : ﴿هو مولاكم فنعم المولى﴾ .

والثالث فى الزمر ، عند آخرها : ﴿حيث نشاء فنعم أجر
العاملين﴾ .

والرابع فى الذاريات ، عند ثمان وأربعين آية : ﴿فرشناها فنعم
الماهدون﴾ .

(١) هكذا فى الأصل .

(٢) فى الأصل عند احدى وخمسين وهو خطأ عما أثبت .

والخامس فى المرسلات : ﴿فقدردنا فنعم القادرون﴾ (١) .
ومن قوله : ﴿ولنعم﴾ بزيادة لام وواو قبل النون .
وذلك فى موضع واحد : فى النحل ، عند الثلاثين : ﴿ولنعم دار
المتقين﴾ ليس له فى القرآن شبيهه .
ومن قوله : ﴿فمن أظلم﴾ بالفاء .
وذلك فى ستة مواضع ، الأول فى الأنعام ، عند مائة وأربع
وأربعين آية : ﴿أم كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم﴾ .
والثانى فى آخرها : ﴿وهدى ورحمة فمن أظلم﴾ (٢) .
والثالث فى الاعراف ، عند سبع وثلاثين : ﴿هم فيها خالدون
فمن أظلم﴾ .
والرابع : فى يونس ، عند سبع عشرة آية ﴿أفلا تعقلون ، فمن
أظلم﴾ .
والخامس فى الكهف ، عند خمس عشرة : ﴿بسلطان بين فمن
أظلم﴾ .
والسادس فى الزمر ، عند اثنتين وثلاثين : ﴿عند ربكم تختصمون
فمن أظلم﴾ .
ومن قوله : ﴿فقال الملأ﴾ بالفاء .
وذلك فى موضعين : الأول فى هود ، عند سبع وعشرين آية فى
قصة نوح : ﴿عذاب يوم أليم فقال (الملأ من قومه)﴾ .
والثانى فى المؤمنين ، عند أربع وعشرين آية فى قصة نوح : ﴿أفلا
تتقون فقال (الملأ) من قومه﴾ .

(١) الآية ٢٣ .

(٢) الآية ١٥٧ .

ومن قوله : ﴿وما كان جواب قومه﴾ بالواو .
وذلك فى موضع واحد ، فى الأعراف ، عند احدى (١) وثمانين فى
قصة لوط : ﴿بل أنتم قوم مسرفون ، وما كان جواب قومه﴾ .

ومن قوله : ﴿وما كانوا ليؤمنوا﴾ بالواو .
وذلك فى موضع واحد ، فى يونس ، عند ثلاث عشرة : ﴿بالبينات
وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي﴾ ، وفى هذا الباب باب آخر ، وهو ان
ليس فى القرآن ﴿وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي﴾ بلا ذكر التكذيب الا
هذا المكان من هذه السورة .

ومن قوله : ﴿يا قوم اعبدوا الله﴾ بالفاء .
وذلك فى ثلاثة مواضع ، الأول فى الأعراف ، عند تسع وخمسين :
﴿نوحا إلى قومه فقال (يا قوم اعبدوا الله)﴾ .
والثانى فى المؤمنين ، عند ثلاث وعشرين (٢) : ﴿نوحا إلى قومه
فقال (يا قوم اعبدوا الله)﴾ .
والثالث فى العنكبوت ، عند ست وثلاثين : ﴿أخاهم شعيبا فقال
(يا قوم اعبدوا الله)﴾ .

ومن قوله : ﴿فلما جاء أمرنا﴾ بالفاء .
وذلك فى موضعين : الأول فى هود ، عند ست وستين : ﴿فلما جاء
أمرنا نجينا صالحا﴾ .
والثانى فيها أيضا ، عند اثنتين وثمانين : ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا
عاليها سافلها﴾ .

(١) الآية هى الثانية والثمانون .

(٢) فى الأصل ثلاث وثلاثين .

ومن قوله : ﴿ فلما أن ﴾ وبعد فلما أن .
وذلك في موضعين : الأول في يوسف ، عند ست وتسعين : ﴿ فلما
أن جاء البشير ﴾ .
والثاني في القصص ، عند ثمان (١) عشرة : ﴿ فلما أن أراد أن يبطش
(بالذي هو عدو لهما) ﴾ .

ومن قوله : ﴿ ولما أن ﴾ بالواو ، وبعد ولما أن .
وذلك في موضع واحد ، في العنكبوت ، عند ثلاث وثلاثين : ﴿ ولما
أن جاءت رسلنا لوطا ﴾ .

ومن قوله : ﴿ فلا يستأخرون ﴾ بالفاء .
وذلك في موضع واحد ، في يونس ، عند تسع وأربعين : ﴿ إذا جاء
أجلهم فلا يستأخرون ساعة ﴾ وفي هذا الباب باب آخر ، وهو أن ليس
في القرآن ﴿ إذا جاء أجلهم ﴾ بغير فاء قبل ﴿ إذا ﴾ إلا في هذا المكان من
هذه السورة فقط .

ومن قوله : ﴿ فلما جاءهم بالحق ﴾ بالفاء في (لما) وباء قبل ألف
الحق .

وذلك في موضع واحد ، في حم المؤمن ، عند خمس وعشرين :
﴿ فلما جاءهم بالحق من عندنا ﴾ .

ومن قوله : ﴿ فأقبل بعضهم ﴾ بالفاء .
وذلك في موضعين : الأول في الصافات ، عند الخمسين :
﴿ كأنهن بيض مكنون فأقبل (بعضهم على بعض يتساءلون) ﴾ .

(١) الآية هي التاسعة عشرة .

والثانى فى نون، عند الثلاثين: ﴿انا كنا ظالمين فأقبل (بعضهم على بعض يتلاومون)﴾.

ومن قوله: ﴿أفلم يهد لهم﴾ بالفاء.
وذلك فى موضع واحد، فى طه، عند مائة وسبع وعشرين: ﴿أشد وأبقى أفلم يهد لهم﴾.

ومن قوله: ﴿أو لم يسيرا﴾ بالواو.
وذلك فى ثلاثة مواضع: الأول فى الروم، عند تسع آيات: ﴿بلقاء ربهم لكافرون أو لم (يسيرا فى الأرض)﴾.
والثانى: فى الملائكة، عند آخرها^(١): ﴿ولن تجد لسنة الله تحويلا أو لم (يسيرا فى الأرض)﴾.

والثالث: فى حم المؤمن، رأس العشرين^(٢): ﴿هو السميع البصير أو لم (يسيرا فى الأرض)﴾.

ومن قوله: ﴿أفلم يروا﴾ بالفاء.
وذلك فى موضع واحد، فى سبأ، عند تسع آيات: ﴿والضلال البعيد أفلم يروا (إلى ما بين أيديهم)﴾.

ومن قوله: ﴿ألم يروا﴾ مجردة اللام من حرف قبلها.
وذلك فى سبعة مواضع: الأول فى الأنعام، عند ست آيات: ﴿يستهزئون ألم يروا (كم أهلكنا)﴾.
والثانى فى الأعراف، عند مائة وثمان وأربعين: ﴿له خوار ألم يروا (انه لا يكلمهم)﴾.

(١) الآية ٤٤.

(٢) الآية ٢١.

والثالث: في النحل، عند تسع وسبعين: ﴿لعلكم تشكرون ألم يروا (إلى الطير مسخرات)﴾.

والرابع: في طس النمل، عند خمس وثمانين: ﴿فهم لا ينطقون ألم يروا (انا جعلنا الليل)﴾.

والخامس: في يس، عند احدى وثلاثين: ﴿إلا كانوا به يستهزءون ألم يروا (كم أهلكنا قبلهم)﴾.

والسادس: في لقمان، عند العشرين: ﴿(إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ألم يروا^(١) (ان الله)﴾.

والسابع: في سورة نوح، عند خمس عشرة: ﴿وقد خلقكم أطوارا ألم تروا (كيف)﴾.

ومن قوله: ﴿أو ليس﴾ بواو بين الألف واللام. وذلك في موضعين: الأول في العنكبوت، عند العشر: ﴿ليقولن انا كنا معكم أو ليس الله﴾.

والثاني: في آخريس: ﴿منه توقدون أو ليس الذي﴾^(٢).

ومن قوله: ﴿أفرأيت﴾ بفاء بين الألف والراء. وذلك في أربعة مواضع: الأول في مريم، عند سبع وسبعين آية: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا﴾.

والثاني: في الشعراء، عند مائتين وخمس آيات: ﴿أفرأيت إن متعناهم سنين﴾.

والثالث: في الجاثية، عند ثلاث وعشرين آية: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾.

(١) هذا يدل على أن المؤلف يقرأها بالياء.

(٢) الآية ٨١.

والرابع : فى النجم ، عند ثلاث وثلاثين : ﴿أفرأيت الذى
تولى﴾ .

ومن قوله : ﴿بالله وبالرسول﴾ بالباء .
وذلك فى موضع واحد : فى النور ، عند سبع وأربعين آية :
﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا﴾ .

ومن قوله : ﴿كفروا بالله وبرسوله﴾ بالباء .
وذلك فى موضع واحد ، فى التوبة ، عند أربع وخمسين آية : ﴿ان
تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله﴾ .

ومن قوله : ﴿كل نفس بما عملت﴾ بمعنى العمل (وليس) قبل
الميم من «ما» حرف .

وذلك فى موضعين ، الأول فى النحل ، عند مائة واحد عشر
آية : ﴿تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت﴾ .
والثانى : فى الزمر ، عند السبعين آية : ﴿ووفيت كل نفس ما
عملت﴾ .

ومن قوله : ﴿بما كسبت﴾ بمعنى الكسب وقبل الميم باء .
وذلك فى أربعة مواضع : الأول فى الرعد : ﴿أفمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت﴾ (١) .

والثانى : فى حم المؤمن : ﴿اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت﴾ (٢) .

(١) الرعد آية ٣٣ .

(٢) الآية ١٧ .

والثالث: في الجاثية: ﴿ولتجزى كل نفس بما كسبت﴾^(١).

والرابع: في المدثر: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾^(٢) والمراد من هذا الباب قوله: ﴿بما كسبت﴾ بالباء ولولا ان قد بقى منه ما لا يوازن^(٣) به هذه الأداة على هذه الصورة لكان ذلك بابا آخر.

ومن قوله: ﴿بما كنتم تكسبون﴾.

وذلك في موضع واحد: في يونس، عند اثنتين وخمسين آية: ﴿هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك﴾، يحفظ من ذلك الباء الكائنة قبل ميم «ما» وتكسبون الكائنة بعد قوله: «كنتم».

ومن قوله: ﴿آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ بالباء.

وذلك في موضع واحد: في البقرة، عند سبع آيات: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾.

ومن قوله: ﴿وبذى القربى﴾ بالباء.

وذلك في موضع واحد، في النساء، عند ست وثلاثين: ﴿وبالوالدين إحسانا وبذى القربى﴾.

ومن قوله: ﴿وبالزبر وبالكتاب﴾ بالباء فيهما.

وذلك في موضع واحد، في الملائكة، عند خمس وعشرين آية: ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير﴾ بالباء فيهما^(٤).

ومن قوله: ﴿نزل﴾ بغير ألف.

(١) الآية ٢٢.

(٢) الآية ٣٨.

(٣) هكذا في الأصل ولعل الصواب «ملا تقترن».

(٤) في الأصل «فيهم».

والقراءة ببعضه تختلف، وذلك في أحد عشر موضعا:

الأول: في النساء، عند مائة وست وثلاثين: ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾ قرأت نزل ونزل^(١) على [البناء على
ما لم يسم فاعله، وعلى المعلوم]^(٢).

والثاني: فيها، عند مائة وأربعين: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ﴾ قرأت بذلك النعت.

والثالث: في الأنعام، عند سبع وثلاثين: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ﴾.

والرابع: في الأعراف، عند إحدى وسبعين آية: ﴿سَمِيتُوهَا
أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾.

والخامس: في الحجر، عند ست آيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ
الذِّكْرُ﴾.

والسادس: في النحل، عند أربع وأربعين: ﴿لَتَبِينَ لِلنَّاسِ مَا
نَزَلَ إِلَيْهِمْ﴾.

والسابع: في الفرقان، عند خمس وعشرين آية: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ
السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ﴾.

والثامن: فيها، عند اثنتين وثلاثين آية: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جَمْلَةً وَاحِدَةً﴾.

والتاسع: في الزخرف، عند إحدى عشرة آية: ﴿وَالَّذِي نَزَلَ مِنْ
السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾.

والعاشر: فيها، عند إحدى وثلاثين آية: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا
الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ﴾.

(١) الأولى بضم النون وكسر الزاي، والثانية بفتح النون.

والحادى عشر: فى سورة محمد ﷺ ، عند آيتين: ﴿وآمنوا بما نزل على محمد﴾ (١).

ومن قوله: ﴿نزلنا﴾ بغير ألف قبل النون .
وذلك فى تسعة مواضع ينقسم باين ، فالباب الأول ﴿ونزلنا﴾
بواو قبل النون الأولى ، وذلك فى ثلاثة مواضع ، الأول فى النحل ، عند
تسع وثمانين آية: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء﴾ .
والثانى: فى طه ، عند الثمانين آية: ﴿ونزلنا عليكم المن والسلوى﴾ .

والثالث: فى ق ، عند تسع آيات: ﴿ونزلنا من السماء ماء مباركاً﴾ .

والباب الثانى: ﴿نزلنا﴾ مجردة النون الأولى من حرف قبلها ،
وذلك فى ستة مواضع :
الأول: فى البقرة ، عند ثلاث وعشرين آية: ﴿وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ .

والثانى: فى النساء ، عند سبع وأربعين آية: ﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً﴾ .
والثالث: فى الأنعام ، عند سبع آيات: ﴿ولو نزلنا عليك كتاباً﴾ .

والرابع: فيها ، عند مائة وعشر آيات (٢): ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة﴾ .

(١) وفيها أيضاً الآية ٢٠ «ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة» .

(٢) الآية هى الحادية عشرة بعد المائة .

والخامس : فى الحجر؁ عند تسع آيات : ﴿ انا نحن نزلنا ﴾ .
والسادس : فى هل أأتى؁ عند ثلاث وعشرين : ﴿ انا نحن نزلنا
عليك القرآن ﴾ .

ومن قوله : ﴿ لنزلنا ﴾ بلام قبل النون .
وذلك فى موضع واحد؁ فى بنى اسرائيل؁ عند خمس وتسعين آية :
﴿ يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم ﴾ .

ومن قوله : ﴿ الساعة آتية ﴾ بغير لام .
وذلك فى موضعين : الأول : فى طه؁ عند خمس عشرة آية : ﴿ ان
الساعة آتية أكاد أخفيها ﴾ .
والثانى : فى الحج؁ عند سبع آيات : ﴿ وان الساعة آتية لا ريب
فيها ﴾ .

ومن قوله : ﴿ ذكر وأنثى ﴾ بغير ألف قبل الواو .
وذلك فى موضع واحد : فى الحجرات؁ عند ثلاث (١) عشرة آية :
﴿ انا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ .

ومن قوله : ﴿ أريتكم ﴾ بالكاف والميم .
وذلك فى موضعين من الأنعام : الأول؁ عند الأربعين آية :
﴿ على صراط مستقيم قل أريتكم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم
الساعة ﴾ .

والثانى فيها؁ عند سبع وأربعين آية : ﴿ ثم هم يصدفون قل
أريتكم ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ﴾ .
ومن قوله : ﴿ ذلك خير لكم ﴾ ليس مع الكاف ﴿ ذلك ﴾ ميم .

(١) فى الأصل « ثلاثة » .

وذلك في موضع واحد: في المجادلة، عند اثنتى عشرة آية: ﴿ذلك خير لكم وأطهر﴾.

ومن قوله: ﴿بخير من ذلكم﴾ بالميم.
وذلك في موضع واحد: في آل عمران، عند أربع عشرة آية^(١): ﴿قل أوتيتكم بخير من ذلكم (للذين اتقوا عند ربهم جنات)﴾.
ومن قوله: ﴿بشر من ذلكم﴾ بالميم.

وذلك في موضع واحد: في الحج، عند اثنتين وسبعين^(٢): ﴿قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار﴾.

ومن قوله: ﴿كذلكم﴾ بكافين وميم.
وذلك في موضع واحد، في الفتح، عند خمس عشرة آية: ﴿كذلكم قال الله من قبل﴾.

ومن قوله: ﴿أولئكم﴾ بالميم.
وذلك في موضعين: الأول: في النساء، عند إحدى وتسعين آية: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا﴾.
والثاني: في اقتربت الساعة، عند ثلاث وأربعين: ﴿أكفاركم خير من أولئكم﴾.

ومن قوله: ﴿فلا تكن في ضيق﴾ بالنون.
وذلك في موضع واحد: في النمل، عند رأس السبعين آية: ﴿ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون﴾، يحفظ هذا الحرف بما قبله وما بعده إلا في حذف النون منه فقط، فأما ما جاء مماثلا لتكن بالنون

(١) في الأصل عند العشرين آية وهو خطأ.

(٢) في الأصل عند السبعين.

فقط^(١) مخالف القبل والبعد، فقوله في النساء: ﴿ولا تكن للخائنين خصيماً﴾^(٢)، وقوله في ن^(٣): ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾، وليس ذلك مما يحفظ في هذا الباب المذكور فيه الضيق والمكر.

ومن قوله: ﴿نك﴾ بنون قبل الكاف ولا نون بعد الكاف.
وذلك في موضعين: الأول في المدثر، عند ثلاث^(٤) وأربعين آية:
﴿قالوا لم نك من المصلين﴾.

والثاني في أثره: ﴿ولم نك نطعم المسكين﴾.
ومن قوله: ﴿أك﴾ بألف ولا نون مع كافها.
وذلك في موضع واحد، في مريم، عند العشرين: ﴿ولم يمسنى بشر ولم أك بغياً﴾.

ومن قوله: ﴿تك﴾ بالتاء والياء من غير نون بعد الكاف.
وذلك الجميع في خمسة عشر^(٥) موضعاً، فأما الذى بالتاء ففي سبعة مواضع، ليس لذكرنا عدد الآى معنى:
فالأول: في النساء، ﴿وان تك حسنة يضاعفها﴾^(٦).
والثاني: في هود: ﴿ولا تك في مرية (منه انه الحق)﴾^(٧).
والثالث: فيها: ﴿فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء﴾^(٨).

(١) في الأصل «قط».

(٢) الآية ١٠٥ سورة النساء.

(٣) في الأصل «نون».

(٤) في الأصل «ثلاثة وأربعين».

(٥) في الأصل «خمس عشرة».

(٦) الآية ٤٠ النساء.

(٧) الآية ١٧ هود.

(٨) الآية ١٠٩ هود.

والرابع: عند خاتمة النحل: ﴿ولا تك في ضيق﴾ (مما
يمكرون) ﴿(١)﴾.

والخامس: في مريم: ﴿وقد خلقتك﴾ من قبل ولم تك
شيئا ﴿(٢)﴾.

والسادس: في لقمان: ﴿انها ان تك مثقال حبة﴾ (٣).

والسابع: في حم المؤمن: ﴿قالوا ألم تك تأتيكم رسلكم﴾ (٤).

وأما الباب الذى بالياء، ففي ثمانية مواضع:

فالأول: في الأنفال: ﴿لم يك مغيرا نعمة﴾ (٥).

والثانى: في التوبة: ﴿فان يتوبوا يك خيرا لهم﴾ (٦).

والثالث: في النحل: ﴿ولم يك من المشركين شاكرا﴾ (٧).

والرابع: في مريم: ﴿خلقناه من قبل ولم يك شيئا﴾ (٨).

والخامس: في حم المؤمن: ﴿وان يك كاذبا فعليه كذبه﴾ (٩).

والسادس: يتلوه: ﴿وان يك صادقا يصبكم﴾ (١٠).

والسابع: في آخرها: ﴿فلم يك ينفعهم ايمانهم﴾ (١١).

(١) الآية ١٢٧ النحل.

(٢) الآية ٩ مريم.

(٣) الآية ١٦ لقمان.

(٤) الآية ٥٠ غافر.

(٥) الآية ٥٣ من الانفال.

(٦) الآية ٧٤ من التوبة.

(٧) الآية ١٢٠ من النحل.

(٨) الآية ٦٧ من مريم.

(٩) الآية ٢٨ غافر.

(١٠) الآية ٢٨ غافر.

(١١) الآية ٨٥ غافر.

والثامن : في آخر سورة القيامة : ﴿الم يك نطفة﴾^(١) .
ومن قوله : ﴿لعلی﴾ بلامين .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في الحج ، عند سبع وستين آية :
﴿وادع إلى ربك إنك لعلی هدی﴾ .
والثاني : في سبأ ، عند أربع وعشرين آية : ﴿وانا أوإياكم لعلی هدی﴾ .
والثالث : في ن : ﴿وانك لعلی خلق عظیم﴾^(٢) .
ومن قوله : ﴿بالله واليوم الآخر﴾ ليس فيه ﴿ولا﴾ ولا قبل ألف اليوم باء .
وذلك في موضعين : الأول في البقرة ، عند مائتين وأربع وستين :
﴿كالذي ينفق ماله رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله﴾ .
والثاني : في التوبة ، عند خمس وأربعين آية : ﴿إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم﴾ .
ومن قوله : ﴿وهو الذي جعل لكم﴾ بواو قبل الهاء .
وذلك في موضعين : الأول في الأنعام ، عند سبع وتسعين آية :
﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾ .
والثاني : في الفرقان ، عند سبع وأربعين آية : ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً﴾ . يحفظ هنا من أجل ﴿لكم الليل لتسكنوا فيه﴾ بغير واو قبل الهاء^(٣) .

(١) الآية ٣٧ القيامة .

(٢) الآية ٤ من ن .

(٣) الآية في سورة يونس رقم ٦٧ ونصها : ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ .

ومن قوله : ﴿ومن﴾ و﴿فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن﴾ ليس فيه ذكر للذكر ولا للأنثى .

وذلك في موضعين : الأول في طه ، عند مائة واثنى عشرة آية : ﴿ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ .
والثاني : في الأنبياء : ﴿فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه﴾^(١) . ويصير بابا ثانيا من أجل الفاء والواو اللتين قبل من .

ومن قوله : ﴿عظاما ورفاتا﴾ .
وذلك في موضعين : من بنى اسرائيل ، الأول : عند تسع وأربعين آية : ﴿فلا يستطيعون سبيلا وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا﴾ .
والثاني : عند تسع وتسعين^(٢) آية : ﴿بانهم كفروا بآياتنا وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا﴾ .

ومن قوله : ﴿ترابا﴾ مفردا من ذكر العظام .
وذلك في أربعة مواضع : الأول : في الرعد ، عند خمس آيات : ﴿فعجب قولهم ، إذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد﴾ .

ومن قوله : ﴿أطيعوا الله والرسول﴾ ليس بين الاسمين حرف .
وذلك في موضعين من آل عمران : الأول : عند اثنتين وثلاثين آية : ﴿قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا﴾ .
والثاني : فيها ، عند مائة واحد وثلاثين آية : ﴿وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ .

(١) الآية ٩٤ من الانبياء .

(٢) كذا في الاصل والآية هي الثامنة والتسعون .

والثانى : فى طس النمل ، عند سبع وستين آية : ﴿وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا وأبأؤنا﴾ .

والثالث : فى ق عند ثلاث آيات : ﴿شىء عجيب إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد﴾ .

والرابع : خاتمة المعصرات : ﴿ياليتنى كنت ترابا﴾ .

ومن قوله : ﴿ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته﴾ .

وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول من ذلك حرف بالواو ، وهو فى الأنعام ، عند العشرين^(١) : ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون﴾ ، ومن ذلك حرفان بالفاء ، وقد ذكرناهما فى باب ﴿فمن أظلم﴾ بالفاء ولكننا أعدنا ذلك لاتصاله بكلام هذا الباب .

فالأول فى الأعراف ، عند سبع وثلاثين آية : ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم﴾ .

والثانى فى يونس ، عند سبع عشرة آية : ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون﴾ ، فيصلر الجميع ثلاثة أبواب .

ومن قوله : ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم﴾ .

وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى البقرة ، عند أربع وخمسين آية :

﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم﴾ .

والثانى فى المائدة ، عند العشرين : ﴿وإذ قال موسى لقومه يا قوم

اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء﴾ .

(١) الآية ٢١ .

والثالث فى الصف؁ عند خمس آيات : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى ﴾ .

ومن قوله : ﴿ قل يا أيها الناس ﴾ .

وذلك فى أربعة مواضع : الأول : فى الأعراف؁ عند مائة وثمان وخمسين آية : ﴿ قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا ﴾ .

والثانى : فى يونس : ﴿ قل يا أيها الناس ان كنتم فى شك من دينى ﴾ (١) .

والثالث : قبل آخرها : ﴿ قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ﴾ (٢) .

والرابع : فى الحج؁ عند تسع وأربعين آية : ﴿ قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين ﴾ .

ومن قوله : ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ .

وذلك فى ستة مواضع؁ ثلاثة منها فى آل عمران؁ الأول : ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا ﴾ (٣) .

والثانى : ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون ﴾ (٤) .

والثالث فى أثره : ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ (٥) .
وثلاثة منها فى المائدة :

الأول : ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا ﴾ (٦) .

(١) الآية ١٠٤ من يونس .

(٢) الآية ١٠٨ .

(٣) الآية ٦٤ آل عمران .

(٤) الآية ٩٨ آل عمران .

(٥) الآية ٩٩ آل عمران .

(٦) الآية ٥٩ المائدة .

والثانى : ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾^(١) .
والثالث : ﴿ قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾^(٢) .
ومن قوله : ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ ، منفردة من ذكر الزكاة بهذا اللفظ .
وذلك في خمسة مواضع : الأول في الأعراف ، عند رأس السبعين والمائة آية : ﴿ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع ﴾ .
والثانى في الرعد ، عند اثنتين وعشرين آية : ﴿ صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وانفقوا ﴾ .
والثالث في الملائكة ، عند ثمانى عشرة آية : ﴿ الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة وانفقوا ﴾ .
والرابع فيها ، عند تسع وعشرين آية : ﴿ ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا ﴾ .
والخامس في (حم) عسق ، عند ثمان وثلاثين آية : ﴿ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ﴾ .
ومن ذلك قوله : ﴿ ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع ، منها حرفان ينبغى أن يجعلوا في باب ﴿ ويقدر له ﴾ .
الأول منها في العنكبوت ، عند اثنتين وستين آية : ﴿ الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم ﴾ .
والثانى في سبأ ، عند تسع وثلاثين آية : ﴿ قل ان ربي ييسط

(١) الآية ٦٨ المائدة .

(٢) الآية ٧٧ المائدة .

الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم ﴿﴾ ، وحرف ينبغى أن يجعل فى باب ﴿﴾ ويقدر ﴿﴾ فقط ، وهو فى القصص ، عند اثنتين وثمانين آية : ﴿﴾ ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن ﴿﴾ ، فىكون الجميع ثلاثة أبواب عند المذاكرة .

ومن قوله : ﴿﴾ كم أهلكنا من قبلهم ﴿﴾ .
وذلك فى ثلاثة مواضع ، حرفان ينبغى أن يجعل فى باب ﴿﴾ من قرن ﴿﴾ الأول منهما فى الأنعام ، عند ست آيات : ﴿﴾ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم ﴿﴾ .
والثانى فى ص ، عند ثلاث آيات : ﴿﴾ كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ﴿﴾ .

ومن ذلك حرف ينبغى أن يجعل فى باب ﴿﴾ من القرون ﴿﴾ . . .
وهو فى آلم السجدة ، عند ست وعشرين آية : ﴿﴾ أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون ﴿﴾ .

ومن قوله : ﴿﴾ أرسلنا قبلك ﴿﴾ ليس بينهما ﴿﴾ من ﴿﴾ .
وذلك فى أربعة مواضع : الأول فى بنى اسرائيل ، عند ست وسبعين آية (١) : ﴿﴾ من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ﴿﴾ .
والثانى فى الأنبياء ، عند ست آيات (٢) ﴿﴾ وما أرسلنا قبلك إلا رجالا يوحا (٣) إليهم ﴿﴾ .

(١) كذا فى الأصل والآية هى السابعة والسبعون .

(٢) الآية هى السابعة .

(٣) هذه القراءة لمن عدا حفص وحمزة والكسائى وخلف ، انظر تحاف فضلاء البشر ص ٣٠٩ .

والثالث في الفرقان ، عند تسع عشرة آية^(١) : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام﴾ .

والرابع في سبأ ، عند أربع وأربعين آية : ﴿وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير﴾ . وهذا الحرف الأخير يصلح أن يجعل في باب مفرد ، لأن فيه ﴿إليهم﴾ بين الارسال والقبل .

ومن قوله : ﴿ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً﴾ . وذلك في موضع واحد : في الروم ، عند سبع وأربعين آية : ﴿ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات﴾ ، وقد يصلح أن يجعل هذا الباب في فصل التقديم والتأخير ، من أجل تأخير ذكر قوله : ﴿رسلاً﴾ على قوله : ﴿من قبلك﴾ ، إذ هو خلاف الذي في سورة الرعد من قوله : ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك﴾ ، ولكننا رسمناه هاهنا لشبهه ببعض حروف الآي التي في الباب الذي قبله في ذكر الرسل ، والقبلية ، ودخول ﴿من﴾ بين ذلك .

ومن قوله : ﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾ . وذلك في موضعين : الأول في البقرة ، عند مائة وخمس وأربعين : ﴿ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين﴾ .

الثاني في آل عمران ، عند إحدى وستين : ﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا﴾ .

ومن قوله : ﴿والذين معه﴾ ليس بينهما ذكر ﴿آمنوا﴾ . وذلك في أربعة مواضع : الأول في الأعراف ، عند ثلاث^(٢) وستين

(١) الآية هي العشرون .

(٢) كذا في الأصل والآية هي الرابعة والستون .

آية في قصة نوح: ﴿فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا﴾ (الذين كذبوا) ﴿﴾.

والثاني فيها عند احدى^(١) وسبعين في قصة عاد: ﴿فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا﴾.

والثالث في آخر سورة الفتح: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار﴾ (٢).

والرابع في الممتحنة: ﴿أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه﴾ (٣). ومن قوله: ﴿ومن معه﴾.

وذلك في خمسة مواضع: الأول في الأعراف، عند مائة وحدى وثلاثين آية ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾.

والثاني في يونس، عند ثلاث وسبعين آية: ﴿فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف﴾.

والثالث في بنى اسرائيل، عند مائة وثلاث آيات: ﴿فأغرقناه ومن معه جميعا﴾.

والرابع في الشعراء، عند خمس وستين: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾.

والخامس فيها، عند مائة وتسع عشرة^(٤) آية: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون﴾، والمراد من هذا الباب، حرفان، أحدهما الذى فى يونس، والاخر الذى من الحرفين اللذين فى الشعراء، وقد يصلح أن

(١) الآية ٧٢ من الاعراف.

(٢) الآية ٢٩.

(٣) الآية ٤.

(٤) مكرر فى الاصل.

يجعل هذا الباب بكماله فى قسم البدل ، ولكننا رسمناه هاهنا ، من أجل ذكر الفلك فى الحرفين الذين الفيناها يصلحان للتحفظ ، وأن ما بقى ليس فيه ذكر الفلك .

ومن قوله : ﴿ آمنوا منكم ﴾ .

وذلك فى أربعة مواضع : الأول : فى التوبة ، عند احدى وستين آية : ﴿ ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم ﴾ .

والثانى : فى النور ، عند خمس وخمسين آية : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ .

والثالث : فى الحديد ، عند سبع آيات : ﴿ فالذين آمنوا منكم وأنفقوا ﴾ .

والرابع : فى المجادلة ، عند احدى عشرة آية : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم ﴾ .

ومن قوله : ﴿ من دون الله من أولياء ﴾ .

وذلك فى موضعين من هود ، الأول : عند تسع عشرة (١) : ﴿ أولئك لم يكونوا معجزين فى الأرض ، وما كان لهم من دون الله من أولياء ﴾ .

والثانى : عند مائة وثلاث عشرة آية : ﴿ فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ﴾ .

ومن قوله : ﴿ من كان منكم يؤمن بالله ﴾ .

وذلك فى موضع واحد ، فى البقرة ، عند مائتين وثلاثين آية (٢) :

(١) الآية هى تمام العشرون .

(٢) كذا فى الاصل والآية هى ٢٣٢ .

﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ .

ومن قوله : ﴿تجرى تحتها الأنهار﴾ بغير ذكره من .

وذلك في موضع واحد ، في التوبة ، عند المائة : ﴿وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ وهكذا هو مكتوب في سائر مصاحف الأئمة الأول ، الا مصحف أهل مكة خاصة ، فان فيه ذلك مكتوب بزيادة ﴿من ذلك﴾ ولذلك مقرون تجري تحتها الأنهار من بخلاف السائر ، فان ذاكرك أحد بهذا الموضع فقد اعلمناك ما فيه .

ومن قوله : ﴿تجرى من تحتها﴾ بألف (١) وليس فيه ذكر ﴿خالدين﴾ .

وفيه ذكر ﴿من﴾ وذلك في أربعة مواضع :

الأول : في النحل ، عند احدى وثلاثين آية : ﴿تجرى من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون﴾ .

والثاني في الصف ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة﴾ .

والثالث في التحريم ، عند ثمان آيات (٢) : ﴿ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي﴾ .

والرابع في البروج ، عند احدى عشرة آية : ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير﴾ .

ومن قوله : ﴿تجرى من تحتهم الأنهار﴾ بميم الجمع ، وفيه ﴿من﴾ وليس فيه ﴿خالدين﴾ .

(١) أى الف بعد الهاء ليطمئز بذلك عن قوله من تحتهم كما يأتى .

(٢) في الاصل ثلاث آيات .

وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في الأعراف ، عند ثلاث وأربعين آية : ﴿ تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله ﴾ .
والثاني في يونس ، عند تسع آيات : ﴿ تجرى من تحتهم الأنهار في جنات النعيم ﴾ .

والثالث في الكهف ، عند احدى وثلاثين آية : ﴿ تجرى من تحتهم الأنهار يحلون فيها ﴾ وهاهنا حرف رابع ، يشاكل حرف هذا الباب ، الا أنه يخالفه في مجيئه بتقديم ذكر الأنهار ، وهو في أول الأنعام ﴿ وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم ﴾ (١) فهو يصلح أن يفرد في المذاكرة ، وهو متصل بحروف هذا الباب ، الا أنه وان جاء يخالف نظمها في التقديم والتأخير ، فحروفه كحروفه .

ومن قوله : ﴿ خالدين ﴾ مجردة من الأنهار والتحتية .
وذلك في موضعين : الأول في الفرقان ، عند ست عشرة آية : ﴿ لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك ﴾ .
والثاني في الزمر ، عند آخرها : ﴿ طبتم فادخلوها خالدين ﴾ (٢)
وقالوا : وليس في القرآن - خاتمة - آية خالدين ، غيرها ، وهي مما يذاكر بها وحدها أيضا (٣) .

ومن قوله : ﴿ خالدين فيها أبدا ﴾ .
وذلك في أحد (٤) عشر موضعا : الأول في النساء ، عند ست

(١) الآية ٦ من الانعام .

(٢) الآية ٧٣ الزمر .

(٣) المؤلف رحمه الله يقصد انه لم يأت خالدين بالنصب غيره لان المرفوع يوجد عدد كثير في القرآن وفي الاعراف قوله تعالى في قصة ابليس مع آدم «الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين» وقد يقال ان هذه دخلت عليها «من» والالف واللام .

(٤) في الاصل احدى عشر موضعا .

وخمسين آية^(١) : ﴿وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة﴾ .

الثانى فيها، عند مائة واحد وعشرين^(٢) آية : ﴿خالدين فيها أبدا وعد الله حقا﴾ .

والثالث فيها، عند مائة وتسع وستين : ﴿خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا﴾ .

والرابع فى آخر المائة : ﴿خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم﴾^(٣) .
والخامس فى التوبة، عند اثنتين وعشرين آية : ﴿خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم﴾ .

والسادس فيها، رأس المائة : ﴿خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم﴾ .

والسابع فى الأحزاب، عند خمس وستين : ﴿خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا﴾ .

والثامن فى التغابن، عند تسع آيات : ﴿ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم﴾ .

والتاسع فى آخر الطلاق : ﴿خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا﴾^(٤) .

والعاشر فى سورة الجن، عند ثلاث وعشرين آية : ﴿فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا حتى إذا رأوا ما يوعدون﴾ .

(١) الآية هى السابعة والخمسون .

(٢) الآية ١٢٢ النساء .

(٣) الآية ١١٩ المائة .

(٤) الآية ١١ الطلاق .

والحادى عشر فى آخر لم يكن : ﴿خالدین فیها أبدا رضى الله عنهم﴾ .

ومن قوله : ﴿خالدین فیها وذلك﴾ ، بالواو وليس فيه ذكر الأبد .
وذلك فى موضعین : الأول فى النساء ، عند اثنتى عشرة (١) آية :
﴿جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدین فیها وذلك الفوز العظيم﴾ .
والثانى فى طه ، عند ست وسبعین : ﴿خالدین فیها وذلك جزاء من تزكى﴾ .

ومن قوله : ﴿جنات عدن یدخلونها﴾ .
وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى الرعد ، عند ثلاث وعشرین
آية : ﴿جنات عدن یدخلونها ومن صلح من آبائهم﴾ .
والثانى فى النحل ، عند احدى وثلاثین آية : ﴿جنات عدن یدخلونها تجرى من تحتها الأنهار لهم فیها ما يشاءون﴾ .
والثالث فى الملائكة ، عند ثلاث وثلاثین آية : ﴿جنات عدن یدخلونها یحلون فیها﴾ .

ومن قوله : ﴿بما كذبوا به من قبل﴾ .
وذلك فى موضع واحد : فى یونس ، عند أربع وسبعین آية :
﴿فجاءوهم بالبينات فما كانوا لیؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك
نطبع﴾ .

ومن قوله : ﴿إننى﴾ بنونین ویاء المتکلم .
وذلك فى سبعة (٢) مواضع الأول فى الأنعام ، عند تسع عشرة آية :
﴿إنما هو إله واحد وإننى برىء مما تشركون﴾ .

(١) الآية ١٣ النساء .

(٢) فى الاصل «سبع» .

والثانى فيها، عند مائة واحدى وستين: ﴿قل إننى هدانى ربي﴾.

والثالث فى هود، عند آيتين منها: ﴿ألا تعبدوا إلا الله إننى لكم منه نذير وبشير﴾.

والرابع فى طه، عند ثلاث عشرة آية: ﴿فاستمع لما يوحى إننى أنا الله﴾ (١).

والخامس فيها، عند ست وأربعين: ﴿لا تخافا إننى معكما﴾.
والسادس فى حم - السجدة، عند ثلاث وثلاثين: ﴿وعمل صالحا وقال إننى﴾.

والسابع فى الزخرف، عند ست وعشرين آية: ﴿وإذ قال ابراهيم لأبيه وقومه إننى براء﴾.

ومن قوله: ﴿إننا﴾ بنونين وألف الجمع.
وذلك فى خمسة مواضع: الأول فى آل عمران: الذين يقولون ربنا
إننا آمنّا فأغفر لنا ذنوبنا﴾ (٢).

والثانى فيها: ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا﴾ (٣).
والثالث فى آخر سورة المائدة: ﴿قالوا آمنّا واشهد بأننا مسلمون﴾ (٤).

والرابع فى هود، عند اثنتين وستين آية: ﴿اتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفى شك﴾.

(١) الآية هى ١٤ طه.

(٢) الآية ١٩٣ من آل عمران.

(٣) الآية ١٩٣ من آل عمران.

(٤) الآية ١١١ من المائدة.

والخامس فى حم السجدة : ﴿فاعمل إننا عاملون﴾^(١) وقد كان يصلح أن يجعل هذان البابان^(٢) فى قسم الادغام ، والاظهار ، من أجل ﴿إننى﴾ و﴿إننا﴾ ، وقد يحىء أيضا (فى) إنى وإننا ، فآثرنا أن يكون هاهنا من أجل زيادة نون فيهما على ما يحى من ذلك محذوفة منهما ، على أن أكثر حروف هذين البابين يجمع لرؤية العين ، والمحتاج إليه منها هو الحرف الذى فى المائدة ﴿وأشهد بأننا مسلمون﴾ والحرف الذى فى هود ﴿وإننا لفى شك﴾ .

ومن قوله : ﴿يدعوننا﴾ بنونين .
وذلك فى موضعين : الأول فى ابراهيم ، عند تسع آيات : ﴿وإننا لفى﴾^(٣) شك مما تدعوننا إليه مريب﴾ .

والثانى فى الأنبياء ، عند التسعين : ﴿ويدعوننا رغبا ورهبا﴾ .
ولن تجد واهما فى الحرف الذى فى الأنبياء ، وإنما يقع الغلط ببعض القارئى فى الحرف الذى فى سورة ابراهيم ، من أجل نظيره الذى فى هود بنون واحدة ﴿وإننا لفى شك مما تدعون إليه مريب﴾ . فى^(٤) قصة صالح مع قومه ، وقد كان يصلح أن يرسم هذا الباب فى فصل الادغام والاظهار ، فلما لم يأت لتدعوننا نظير بالادغام كان جعله فى هذا الفصل أولى .

ومن قوله : ﴿فلهم﴾ بالفاء قبل اللام .
وذلك فى ستة مواضع : الأول فى البقرة ، عند اثنتين وستين آية : ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾ .

(١) الآية ٥ فصلت .

(٢) فى الاصل ان يجعل هذين البابين .

(٣) فى الاصل «وإننا لفى» وهو خطأ .

(٤) فى الاصل «ففى» وهو خطأ لانه يعنى ان قوله تعالى «إننا لفى شك» فى قصة صالح .

والثانى فيها، عند مائة واثنى عشرة آية: ﴿فلهم أجرهم﴾ (١).
والثالث فى ألم السجدة: ﴿فلهم جنات المأوى﴾ (٢).
والرابع فى المجادلة: ﴿فلهم عذاب مهين﴾ (٣).
والخامس فى البروج: ﴿فلهم عذاب جهنم﴾ (٤).
والسادس فى التين والزيتون: ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾.

فهذا آخر ما أختير من القسم السادس، ومبلغ أبوابه الأصول
ثلاثة وثمانون بابا، والمتفرعة خمسة عشر بابا، فما زاد، فلنذكر المختار من
القسم السابع فى الاظهار، من حروف تأتى مدغمة ولها نظائر مظهرة،
وحروف تأتى مظهرة ولها نظائر مدغمة، مما يصلح أن يرسم للنظير
ويضبط للحفظ.

(١) هكذا فى الاصل وهو خطأ وانما الآية مائة واثنى عشرة هى قوله تعالى «بلى من أسلم وجهه لله
وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» والآية التى عنها المصنف هى رقم ٢٧٤ من
سورة البقرة «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون».

(٢) الآية ١٩ من السجدة.

(٣) الآية ١٦ من المجادلة.

(٤) الآية ١٠ من البروج.

بسم الله الرحمن الرحيم سياق ما في القرآن من قوله ﴿يذكر﴾ بالإدغام

وذلك في أربعة مواضع : الأول في البقرة ، عند مائتين وتسع وستين آية : ﴿وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ .

والثاني في آل عمران ، عند سبع آيات : ﴿كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ .

والثالث في مريم ، عند سبع وستين : ﴿أولا يذكر الإنسان﴾^(١) .
والرابع في الفرقان ، عند اثنتين وستين آية^(٢) : ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ .

وقد قرىء هذان الحرفان بالتخفيف والتشديد ، فاذا خففا فلا إدغام فيهما وإذا شددا كان فيهما إدغام .

ومن قوله : ﴿وليذكر﴾ بالإدغام وقبل الياء لام .
وذلك في موضع واحد خاتمة سورة ابراهيم : ﴿وليذكر أولوا الألباب﴾ .

ومن قوله : ﴿لعلهم يذكرون﴾ بالإدغام .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في الأعراف ، عند ست وعشرين آية : ﴿ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون﴾ .
والثاني فيها ، عند مائة وثلاثين آية : ﴿ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون﴾ .

(١) في الاصل عند «خمس وخمسين» وهو خطأ وهذه القراءة قرأ بها العشرة ماعدا نافع وابن عامر وعاصم انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٠ .
(٢) في الاصل عند «اثنتين وسبعين» وهو خطأ .

والثالث في الأنفال، عند سبع وخمسين آية: ﴿فشردهم من خلفهم لعلهم يذكرون﴾.

ومن قوله: ﴿لعلكم﴾، بالكاف ﴿تذكرون﴾ بقاء واحدة.
وذلك في ستة مواضع: الأول في الأنعام، عند مائة واحد وخمسين آية^(١): ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطى﴾.

والثاني في الأعراف، عند سبع وخمسين آية: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾.

والثالث في النحل، رأس التسعين آية: ﴿يعظكم لعلكم تذكرون﴾.

والرابع في أول آية من النور: ﴿آيات بينات لعلكم تذكرون﴾.
والخامس فيها، عند سبع وعشرين: ﴿ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون﴾.

والسادس في الذاريات: ﴿(ومن كل شيء) خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾^(٢).

وقد قرأت هذه الحروف بتخفيف الذال المعجمة، ولا ادغام حينئذ فيها، وبتشديددها، وحينئذ يكون فيها ادغام.

ومن قوله: ﴿قليلا ما يتذكرون﴾ بالاظهار.
وذلك في موضع واحد، في حم المؤمن، عند ثمان وخمسين آية: ﴿ولا المسىء قليلا ما يتذكرون﴾، وقد يقرأ بتاءين، ويقرأ بياء وتاء، فالتاء ان على الخطاب، والياء والتاء على الاخبار.

(١) هكذا في الاصل والآية هي رقم ١٥٢.

(٢) الآية ٤٩ الذاريات.

ومن قوله: ﴿أفلا تتذكرون﴾ بالاظهار.
وذلك في موضعين: الأول في الأنعام، عند الثمانين آية: ﴿وسع
ربى كل شيء علما أفلا تتذكرون﴾.
الثانى فى آلم السجدة: ﴿من ولى ولا شفيع أفلا تتذكرون﴾^(١).
فهذا آخر ما اختير من القسم السابع، ومبلغ أبوابه ستة أبواب
الغينا ذكر ما نابت عنه، مثل: ﴿يذكرون﴾ ينوب عن باب
﴿يتذكرون﴾ وعن باب ﴿يتفكرون﴾، ومثل باب ﴿وليذكر﴾ ينوب
عن باب ﴿وليتذكر﴾، ومثل باب ﴿ليذكر﴾ ينوب عن باب ﴿يتذكر﴾،
فلنذكر المختار من القسم الثامن فى التأنيث والتذكير من حروف تجىء
مذكورة ولها نظير مؤنث، أو مؤنثة لها نظير مذكر، مما يصلح بعضه
للحفظ، وبعضه لرأى العين.

(١) الآية هى رقم ٤.

بسم الله الرحمن الرحيم
سياق ما في القرآن من قوله :
﴿وجاءهم البينات﴾ بغير تاء

وذلك في موضعين من آل عمران ، فالأول ، عند ست وثمانين آية :
﴿وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات﴾ .
والثاني ، عند مائة وخمس آيات : ﴿كالذين تفرقوا واختلفوا من
بعد ما جاءهم البينات﴾ .

ومن قوله : ﴿جاءكم بينة﴾ بالكاف بغير تاء .
وذلك في موضع واحد ، في الأنعام ، عند مائة وست
وخمسين آية (١) : ﴿لكننا اهتدي منهم فقد جاءكم بينة من ربكم﴾ .

ومن قوله : ﴿جاءكم رسل﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في آل عمران ، عند مائة وثلاث وثمانين :
﴿قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات﴾ .

ومن قوله : ﴿فقد كذب رسل﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في آل عمران ، عند مائة وخمس
وثمانين آية (٢) : ﴿فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك﴾ .

ومن قوله : ﴿مما في بطونه﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في النحل ، عند ست وستين آية :
﴿لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا﴾ .

(١) الآية هي رقم ١٥٧ .

(٢) الآية هي رقم ١٨٤ .

ومن قوله : ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في هود ، عند سبع وستين في قصة هود :
﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا﴾ .

ومن قوله : ﴿ان رحمة الله قريب﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في الأعراف ، عند ست وخمسين آية :
﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وإنما ذكر لأنه بمعنى المكان ، لا
بمعنى قرابة النسب وليس هذا الحرف مما له نظير ، ولا مما يخاف على
تاليه الغلط ولكنه يحسن أن يلصق بحروف هذا القسم ، فلذلك جاورنا
بينه وبين أبوابه .

ومن قوله : ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في هود ، عند تسع وأربعين آية : ﴿تلك
من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها﴾ .

ومن قوله : ﴿عذاب النار الذي كنتم به﴾ .
وذلك في موضع واحد ، في ألم السجدة ، عند العشرين : ﴿وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾ ، رده على العذاب
فذكره لذلك ، فهذا آخر ما اختير من القسم الثامن ، ومبلغ أبوابه تسعة
أبواب ، الغينا ذكر ما نابت عنه ، مثل باب ﴿كذب رسل﴾ ينوب عن
باب ﴿كذبت رسل﴾ ومثل باب ﴿وأخذ الذين ظلموا﴾ ينوب عن ذكر
﴿وأخذت الذين ظلموا﴾ ومثل باب ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها﴾
ينوب عن ذلك ﴿من أنباء القرى نقصه﴾ ، و﴿ذلك من أنباء الغيب
نوحيه إليك﴾ ، ومثل باب ﴿عذاب النار الذي كنتم به﴾ ينوب عن باب
﴿النار التي كنتم بها تكذبون﴾ ، ومثل باب ﴿مما في بطونه﴾ ينوب عن
باب ﴿مما في بطونها﴾ .

فلنذكر المختار، من القسم التاسع، في أواخر الآي من الأسماء والأفعال مما بحفظ أكثره، صلاح للمحتاج إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم سياق ما في القرآن من قوله: ﴿فإياي فارهبون﴾

وذلك في موضعين: أحدهما يحىء بالواو قبل ألف إياي، والآخر بالفاء، فأما الذى بالواو، ففي البقرة، رأس الأربعين: ﴿أوف بعهدكم وإياي فارهبون﴾.

وأما الذى بالفاء، ففي النحل، عند احدى وخمسين آية: ﴿إنما هو إله واحد وإياي فارهبون﴾.

ومن قوله: ﴿فاعبدون﴾.

وذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الأنبياء، عند خمس وعشرين آية: ﴿إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾.

والثانى فيها، عند اثنتين وتسعين آية: ﴿أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾.

والثالث في العنكبوت، عند ست وخمسين: ﴿إن أرضى واسعة وإياي فاعبدون﴾.

ومن قوله: ﴿فليتوكل المتوكلون﴾.

وذلك في موضعين: الأول في يوسف، عند سبع وستين: ﴿وعليه فليتوكل المتوكلون، ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم﴾.

والثانى في إبراهيم، عند اثنتى عشرة آية: ﴿على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾، وفي هذا الباب حرف ثالث غير أنه بغير

فاء ولا لام ، فمن شاء وصله بهذين الحرفين ، ومن شاء أوردته بنفسه ، هو
في الزمر: ﴿قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون﴾ (١).

ومن قوله: ﴿من كل زوج بهيج﴾ .
وذلك في موضعين: الأول في الحج ، عند خمس آيات: ﴿اهتزت
وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ .
والثاني في ق ، عند سبع آيات: ﴿والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها
من كل زوج بهيج﴾ .

ومن قوله: ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾ .
وذلك في موضعين: الأول في الأنعام ، عند مائة وأربع آيات:
﴿وما أنا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الآيات﴾ .
والثاني في هود ، عند ست وثمانين آية: ﴿ان كنتم مؤمنين وما أنا
عليكم بحفيظ قالوا﴾ .

ومن قوله: ﴿وأجر كريم﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع: الأول في يس ، عند إحدى عشرة آية (٢):
﴿فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ .
والثاني في الحديد ، عند العشر الآيات (٣): ﴿فيضاعفه له وله
أجر كريم يوم ترى﴾ .
والثالث فيها ، عند ثمان عشرة آية: ﴿يضاعف لهم ولهم أجر
كريم﴾ .

ومن قوله: ﴿أجر كبير﴾ .

(١) الآية ٣٨ الزمر.

(٢) في الاصل «أحد عشر آية» .

(٣) الآية هي ١١ من الحديد.

وذلك فى أربعة مواضع : الأول فى هود ، عند احدى عشرة آية :
 ﴿الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير﴾ .
 والثانى فى الملائكة ، عند سبع آيات : ﴿والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير﴾ .
 والثالث فى الحديد ، عند سبع آيات : ﴿فالذين آمنوا منكم
 وانفقوا لهم أجر كبير﴾ .
 والرابع فى الملك ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿بالغيب لهم مغفرة
 وأجر كبير﴾ . وكل ما جاء فى القرآن ﴿رزق﴾ فبعده ﴿كريم﴾ ، وذلك
 فى خمسة مواضع ، وحفظ هذا الباب يجزى منه .
 ومن قوله : ﴿رسول كريم﴾ .
 وذلك فى موضع واحد ، فى حم الدخان ، عند سبع عشرة آية :
 ﴿ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم﴾ .
 ومن قوله : ﴿فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾ .
 وذلك فى موضعين : الأول فى النساء ، عند الثمانين آية : ﴿ومن
 تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾ .
 والثانى فى حم عسق ، وليس برأس آية ، وإنما وصلناه بهذا الحرف
 للمشاكلة فى غير الآى ، وهو عند ثمان وأربعين آية : ﴿فما أرسلناك
 عليهم حفيظا ان عليك إلا البلاغ﴾ .
 وهاهنا حرف ثالث فى الأنعام ، وليس برأس آية أيضا إلا أنه يشبه
 قوله فى هذين الموضعين : ﴿حفيظا﴾ وهو قوله : ﴿وما جعلناك عليهم
 حفيظا ، وما أنت عليهم بوكيل﴾ (١) .

(١) الآية ١٠٧ من الأنعام .

ومن قوله : ﴿عذابا مهينا﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في النساء ، عند سبع وثلاثين آية :
﴿ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾ .
والثاني فيها ، عند مائة وآيتين : ﴿وخذوا حذرکم ان الله أعد
للكافرين عذابا مهينا﴾ .

والثالث فيها ، عند مائة واحد وخمسين آية : ﴿أولئك هم
الکافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾ .
والرابع في الأحزاب ، عند سبع وخمسين آية : ﴿لعنهم الله في
الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا﴾ .

ومن قوله : ﴿عذاب غليظ﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في هود ، عند ثمان وخمسين آية :
﴿ونجيناهم من عذاب غليظ ، وتلك عاد﴾ .
والثاني في ابراهيم ، عند سبع عشرة آية : ﴿وما هو بميت وممن
ورائه عذاب غليظ﴾ .
والثالث في لقمان ، عند أربع وعشرين آية : ﴿نمتعهم قليلا ثم
نضطرهم إلى عذاب غليظ﴾ .
والرابع في حم السجدة ، عند الخمسين : ﴿ولنذيقنهم من عذاب
غليظ﴾ .

ومن قوله : ﴿فأولئك لهم عذاب مهين﴾ .
وذلك في الحج ، في موضع واحد ، عند سبع وخمسين آية :
﴿وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ .

ومن قوله : ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في الأعراف ، عند تسع وخمسين

آية في قصة نوح: ﴿ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾.

والثاني في الشعراء، في قصة ثمود، عند مائة وخمس وثلاثين: ﴿وجنات وعيون إني أخاف عليكم (عذاب يوم عظيم)﴾.

والثالث: في الأحقاف، عند إحدى وعشرين: ﴿ومن خلفه لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم (عذاب يوم عظيم)﴾.

ومن قوله: ﴿فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾. وذلك في موضع واحد، في الشعراء، عند مائة وست وخمسين آية في قصة ثمود مع صالح، في أمر الناقة: ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾.

ومن قوله: ﴿مشهد يوم عظيم﴾. وذلك في موضع واحد، في مريم، عند سبع وثلاثين آية: ﴿فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم﴾.

ومن قوله: ﴿عذاب يوم أليم﴾. وذلك في موضعين: الأول في هود، عند ست وعشرين آية: ﴿أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ﴾. والثاني في الزخرف، عند خمس وستين آية: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون﴾.

ومن قوله: ﴿الضلال البعيد﴾. وذلك في موضعين: الأول في إبراهيم، عند سبع عشرة آية^(١): ﴿لا يقدرון مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد﴾.

(١) الآية رقم ١٨.

والثانى فى الحج ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد﴾ .

ومن قوله : ﴿ضلال بعيد﴾ بغير ألف ولا لام .
وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى ابراهيم ، عند ثلاث آيات :
﴿ويبغونها عوجاً أولئك فى ضلال بعيد﴾ .
والثانى فى حم عسق ، عند ثمان عشرة : ﴿ألا إن الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد﴾ .
والثالث فى ق ، عند سبع وعشرين آية : ﴿ولكن كان فى ضلال بعيد﴾ .

ومن قوله : ﴿ضللاً بعيداً﴾ بالنصب .
وذلك فى أربعة مواضع : كلهن فى سورة النساء : الأول ، عند الستين : ﴿ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً﴾ .
والثانى ، عند مائة وست عشرة : ﴿ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾ .
والثالث ، عند مائة وست وثلاثين : ﴿وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً﴾ .
والرابع ، عند مائة وسبع وستين آية : ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾ .

فهذه الثلاثة (أبواب^(١)) قد يذاكرها جملة على جهة المغالطة ، فان قال : كم فى القرآن : ﴿ضلال بعيد﴾ ؟ من غير أن يذكر^(٢) الاعراب ،

(١) هكذا فى الاصل .

(٢) فى الاصل «يذاكر» .

فان قال المسئول : في ثلاثة مواضع ، خطيء من أجل أن قد بقي منه حرفين وان هو قال : في موضعين خطيء من أجل أن قد بقي منه ثلاثة أحرف فان قال المسئول في تسعة مواضع خطيء من أجل أن الأربعة الأحرف المنصوبة مخالفة لسائر أشكالها المخفوضة والمرفوعة .

فإذا أنت ذاكرت بهذا أحدا ، أو ابتدأت بها ، فالقيت عليك فقيلا لك : كم في القرآن ﴿ ضلّالا بعيدا ﴾ ؟ فقل للسائل : أيما تريد من هذا النوع ؟ فإن لم يدر ماذا يريد منه ، فقد علمت بذلك أنه غير حاذق بهذا الشأن ، وان قال أريد ما جاء منه منصوبا ، فقل له أربعة أحرف ، وان قال أريد ما جاء منه مخفوضا ، فقل له : ثلاثة أحرف ، وان قال : أريد ما جاء منه مرفوعا ، فقل : حرفان ، وان شئت أنت فاتبدىء بذلك ، فقل : ان هذا النوع فيه مرفوع ، ومخفوض ، ومنصوب ، ثم فسر له ، واعلم ان هذا كله مجموع بقوله : ﴿ ضلالا ﴾ أعني بهذه الكلمة قط^(١) ، لانه قد بقي في القرآن على لفظ بعيد شيء كثير ، ليس هو مما يرسم للتحفظ ولا يذاكر به ، الا أن يكون باب ﴿ شقاق بعيد ﴾ فقط ، فلنذكره في هذا الفصل الذي نحن عنده .

ومن قوله : ﴿ شقاق بعيد ﴾ .

وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في البقرة ، عند مائة وست وسبعين آية : ﴿ وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴾ .
والثاني في الحج : عند ثلاث وخمسين آية : ﴿ والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ﴾ .

(١) لعله فقط .

والثالث في حم السجدة قبل آخرها بثلاث آيات (١): ﴿من أضل
ممن هو في شقاق بعيد﴾ .

وقد يذاكر بالحرفين الأولين على هذا، من أجل أن قبل الفاء لا ما .

ومن قوله: ﴿واعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما﴾ .
وذلك في موضع واحد، في النساء عند مائة واحد وستين آية:
﴿بالباطل واعتدنا (للكافرين منهم عذابا أليما)﴾ .

ومن قوله: ﴿لعلهم يشكرون﴾ بالهاء .
وذلك في موضع واحد، في سورة ابراهيم، عند سبع وثلاثين آية:
﴿وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ ولم يرسم هذا الباب من
أجل ﴿لعلهم يشكرون﴾ حذارا من أجل أن يبدل بلعلكم بالكاف،
ولكن خيفة من أن يغلط في يشكرون فيجعل مكانه غيره .

ومن قوله: ﴿لعلهم يهتدون﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الأنبياء، عند احدى وثلاثين
آية: ﴿فجاءا سبلا لعلهم يهتدون﴾ .
والثاني في المؤمنين، عند تسع وأربعين آية: ﴿ولقد آتينا موسى
الكتاب لعلهم يهتدون﴾ .

والثالث في الم السجدة: ﴿من قبلك لعلهم يهتدون﴾ (٢) .
وهذا الباب تَبَعْتُ الذي قبله، في أثر ما بعد لعلهم من خيفة
الوهم فيه .

ومن قوله: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ .

(١) الآية ٥٢ فصلت .

(٢) الآية ٣ السجدة .

وذلك في موضعين : الأول في يونس ، عند الستين : ﴿لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ .

والثاني في النمل ، عند ثلاث وستين آية : ﴿وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ .

ومن قوله : ﴿ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ .

وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في البقرة ، عند مائتين وثلاث وأربعين : ﴿ثم أحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ .

والثاني في يوسف ، عند ثمان وثلاثين آية : ﴿ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ .

والثالث في حم المؤمن ، عند احدى وستين آية : ﴿والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ ، وقد استخرج من هذين الباين ، أبواب عدة ، فراجع ذلك تجده كذلك .

ومن قوله : ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

وذلك في تسعة مواضع : الأول في الأنعام ، عند سبع وثلاثين آية : ﴿قادر على ان ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والثاني في الأعراف ، عند مائة وحدى وثلاثين آية : ﴿ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والثالث في الأنفال ، عند أربع وثلاثين^(١) آية : ﴿إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

(١) في الاصل «عند اربع وأربعين» .

والرابع في يونس ، عند خمس وخمسين آية : ﴿ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والخامس في القصص ، عند ثلاث عشرة آية : ﴿ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والسادس فيها عند سبع^(١) وخمسين آية : ﴿رزقنا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والسابع في الزمر ، عند تسع وأربعين آية : ﴿بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والثامن في الدخان ، عند تسع وثلاثين آية : ﴿ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والتاسع في الطور قبل آخرها بثلاث^(٢) آيات : ﴿عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ .

ومن قوله : ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ .

وذلك في ستة مواضع : الأول في النحل ، عند خمس وسبعين آية : ﴿هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾ .

الثاني فيها ، عند مائة وآية : ﴿قالوا إنما أنت مفر بل أكثرهم لا يعلمون﴾ .

والثالث في الأنبياء ، عند أربع وعشرين «وليس بطرف آية» : ﴿بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون﴾ .

(١) في الاصل «عند خمس وخمسين» وهو كسابقه خطأ.

(٢) قبل آخرها بآيتين وهي الآية ٤٧ الطور.

والرابع فى النمل ، عند احدى وستين آية : ﴿أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجب المضطر﴾ .

والخامس فى لقمان ، عند خمس وعشرين آية : ﴿قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون الله ما فى السماوات﴾ .

والسادس فى الزمر ، عند تسع وعشرين : ﴿هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾ ، هذا الباب نظير الباب الذى قبله فى قوله : ﴿أكثرهم لا يعلمون﴾ وخلافه فى قوله «بل» لأن (فى) (١) ذلك «ولكن وقد يسقط بعض المذاكرين ما قبل «أكثرهم» فيها فيذاكر بهما معا فيكون ذلك خمسة عشر حرفا .

ومن قوله : ﴿ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾ .

وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى هود ، عند سبع عشرة آية :

﴿إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾ .

والثانى فى أول الرعد : ﴿والذى أنزل إليك من ربك الحق ولكن

أكثر الناس لا يؤمنون﴾ (٢) .

والثالث فى حم المؤمن ، عند تسع وخمسين آية : ﴿لا ريب فيه

ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ، وقال ربكم﴾ .

ومن قوله : ﴿ولا هم ينظرون﴾ .

وذلك فى خمسة مواضع : الأول فى البقرة ، عند مائة واثنين وستين

آية : ﴿لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (وإلهم إله واحد)﴾ .

والثانى فى آل عمران ، عند ثمان وثمانين آية : ﴿لا يخفف عنهم

العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا﴾ .

(١) ليست فى الاصل .

(٢) الآية ١ .

والثالث فى النحل ، عند خمس وثمانين آية : ﴿ وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ﴾ .
والرابع فى الأنبياء ، عند الأربعين آية : ﴿ فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ﴾ .

والخامس فى آخر الم السجدة : ﴿ إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ .

ومن قوله : ﴿ يصرفون ﴾ .

وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى يونس ، عند اثنتين وثلاثين آية : ﴿ فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ﴾ .

والثانى فى الزمر ، عند ست آيات : ﴿ لا إله إلا هو فأنى تصرفون ﴾ .

والثالث فى حم المؤمن ، عند تسع وستين آية : ﴿ يجادلون فى آيات الله انى يصرفون ﴾ .

ومن قوله : ﴿ بل أنتم قوم مسرفون ﴾ .

وذلك فى موضعين : الأول فى الأعراف ، عند احدى وثمانين آية : ﴿ شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴾ .

والثانى فى يس ، عند تسع عشرة آية : ﴿ أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون ﴾ .

ومن قوله : ﴿ كذلك زين للمسرفين ﴾ .

وذلك فى موضع واحد : فى يونس ، عند اثنتى عشرة آية : ﴿ إلى ضرمسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ﴾ .

ومن قوله : ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ مكرر ﴿هم﴾ .
وذلك في ثلاثة مواضع : الأول في هود ، عند تسع عشرة آية :
﴿ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون﴾ .
والثاني في يوسف ، عند سبع وثلاثين آية : ﴿ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم كافرون﴾ .
والثالث في حم السجدة ، عند سبع آيات : ﴿لا يؤتون الزكاة
وهم بالآخرة هم كافرون﴾ .

ومن قوله : ﴿لا يفلح الكافرون﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في آخر المؤمنين : ﴿فإنما حسابه عند
ربه إنه لا يفلح الكافرون﴾ .
والثاني في القصص^(١) : ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ .
ومن قوله : ﴿إنه لا يحب الكافرين﴾ .
وذلك في موضعين : الأول في آل عمران ، عند اثنتين وثلاثين آية :
﴿فان تولوا فإن الله لا يحب الكافرين﴾ .
والثاني في الروم ، عند خمس وأربعين آية : ﴿ليجزى الذين آمنوا
وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين﴾ .
وربما ذ(و)كر بذلك على أنه بابان أحدهما ﴿فان الله﴾ والثاني
﴿فانه﴾ .

ومن قوله : ﴿ان الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في المائدة ، عند إحدى وخمسين

(١) هي الآية رقم ٨٢ .

آية : ﴿ومن يتوهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .
والثانى فى الأنعام ، عند مائة وأربع وأربعين^(١) آية : ﴿ليضل
الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .
والثالث فى القصص ، عند الخمسين آية : ﴿بغير هدى من الله إن
الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .
والرابع فى الاحقاف ، عند العشر آيات : ﴿فآمن واستكبرتم إن
الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .
ومن قوله : ﴿ان الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .
وذلك فى موضع واحد ، فى المنافقين ، عند ست آيات : ﴿لن يغفر
الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .
ومن قوله : ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .
وذلك فى ثلاثة مواضع : الأول فى المائدة ، عند مائة وثمانى آيات :
﴿واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .
والثانى فى التوبة ، عند أربع وعشرين آية : ﴿حتى يأتى الله بأمره
والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .
والثالث فيها ، عند الثمانين آية : ﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ ، وهذان البابان من أفرد قوله : ﴿لا
يهدى القوم الفاسقين﴾ مما قبله كانت جملة ذلك خمسة أحرف ، ومن
فصل قوله : ﴿ان الله﴾ من قوله : ﴿والله﴾ قام كل واحد منهما بابا
بنفسه .

ومن قوله : ﴿ولو كره المشركون﴾ .

(١) فى الاصل «عند أربع وأربعين» .

وذلك في موضعين : الأول في التوبة ، عند ثلاث وثلاثين آية : ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ .

والثاني في الصف ، عند تسع آيات : ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ . وفي كل سورة من هاتين السورتين : ﴿ولو كره الكافرون﴾ بمعنى الكفر - حرف في التوبة ، وحرف في الصف ، وحرف ثالث في حم المؤمن (١) .

ومن قوله : ﴿ولو كره المجرمون﴾ .

وذلك في موضعين : الأول في الأنفال ، عند ثمان آيات : ﴿ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ .

والثاني في يونس ، عند اثنتين وثمانين آية : ﴿ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾ .

ومن قوله : ﴿فانظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾ .

وذلك في موضعين : الأول في الأعراف ، عند أربع وثمانين آية : ﴿وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين﴾ .

والثاني في النمل ، عند تسع وستين آية : ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ .

ومن قوله : ﴿أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾ .

وذلك في موضعين ، الأول في العنكبوت قبل آخرها بآية : ﴿أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين﴾ .

(١) هي قوله تعالى «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» آية ١٤ غافر.

والثانى فى الزمر، عند اثنتين وثلاثين آية : ﴿وكذب بالصدق إذ جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين﴾ .

ومن قوله : ﴿فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾ .
وذلك فى موضعين : الأول فى المائدة ، عند سبع^(١) وأربعين آية :
﴿مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾ .
والثانى قبل خاتمة الأنعام بأيتين^(٢) : ﴿ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾ .

ومن قوله : ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ .

وذلك فى موضعين : الأول فى التوبة ، عند سبعين آية : ﴿أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ .

والثانى فى الروم ، عند تسع آيات : ﴿أكثر مما عمروها ، وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ .

ومن قوله : ﴿وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾ .
وذلك فى موضعين : الأول فى يونس ، عند سبع وأربعين آية :
﴿فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم (لا يظلمون)﴾ .
والثانى فيها ، عند أربع وخمسين آية : ﴿لما رأوا العذاب وقضى

(١) الآية هى ٤٨ المائدة .

(٢) الآية قبل الخاتمة بآية واحدة وهى رقم ١٦٤ الانعام .

بينهم بالقسط وهم (لا يظلمون) ﴿١﴾ ، ربما ذوكر بذلك على أنه بابان ،
فالأول بغير واو ، والثاني بواو .

ومن قوله : ﴿ذلك هو الفضل الكبير﴾ .
وذلك في موضعين : فالأول في الملائكة ، عند اثنتين وثلاثين آية :
﴿سابق بالخيرات بإذن الله وذلك هو الفضل الكبير﴾ .
والثاني في (حم) عسق ، عند اثنتين وعشرين آية : ﴿لهم ما
يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير﴾ .

ومن قوله : ﴿ذلك الفوز الكبير﴾ بغير ذكر هو .
وذلك في موضع واحد : في البروج ، عند إحدى عشرة آية :
﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير﴾ .

ومن قوله : ﴿ذلك هو الفوز المبين﴾ .
وذلك في موضع واحد : في الجاثية ، عند الثلاثين آية :
﴿فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين﴾ .

ومن قوله : ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾ بغير واو قبل الذال .
وذلك في أربعة مواضع : الأول في التوبة ، عند (اثنتين وسبعين
آية) (١) : ﴿ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم﴾ .
والثاني في يونس : ﴿لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم﴾ (٢) .

والثالث في الدخان : ﴿فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم﴾ (٣) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل .

(٢) رقم الآية في يونس ٦٤ .

(٣) هي آية ٥٧ الدخان .

والرابع في الحديد: ﴿بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم﴾ (١).

ومن قوله: ﴿وذلك هو الفوز العظيم﴾ بواو قبل الذا. وذلك في موضعين: الأول في التوبة: ﴿بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾ (٢).

والثاني في حم المؤمن: ﴿فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم﴾ (٣).

ومن جعل هذين البابين بابا واحدا، كان عدد حروفه ستة، ومن فصل ذلك كان بابين، فهذا آخر ما اختير من القسم التاسع.

ومبلغ أبوابه الأصول خمسون بابا، والمتفرعة عشرون بابا فأكثر، وبذلك كمل النوع الأبوابي من متشابه الكلام المخوف على بعض القراءة بترك مراعاة حفظ نظم حروفه الغلط، لأننا عند من وافقنا على مذهبنا فيه، مطمئنون في أكثر ما رسمناه فيه، فأما عند مخالفينا فيه من السدمين (٤) به، فمقصرون جدا.

ولقد اوغل جماعة ممن شاهدناهم فيه، حتى بلغوا به ألف حرف، ثم صعدوا به وصوبوا، فأقبلوا يتذكرون فيما بينهم منه بمحالات وبما لا يجدى، وإن كان غير محال نفعا.

فكان ممن يحدق فيه أبو جعفر محمد بن اسحاق الكوفي

(١) هي آية ١٢ الحديد.

(٢) الآية هي ١١١ التوبة.

(٣) الآية هي ٩ غافر.

(٤) قال في القاموس «السدّم الحصرص اللّهج بالشىء» - والسديم كأمير الكثير الذكر فهو يقصد

بالسديم كثيرين الشغف والولوع بهذه الاشياء.

المراوحي^(١) وكان مما يلقيه ، كم في القرآن : «من» و«من» و«ما» و«لن» و«كن» و«كيف» و«نعم» و«لا» و«حتى» و«متى» و«إلى» و«على» في أشباه لذلك .

وكان غيره ، يلقي «كم في القرآن حرفان مقترنان على لفظ واحد؟

يريد بذلك قوله في آل عمران ﴿ورضوان من الله والله بصير بالعباد﴾ . وفيها : ﴿واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ ، وقوله في الأنعام : ﴿مثل ما أوتى رسل الله أعلم﴾ ، وقوله في براءة : ﴿أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال﴾ ، وقوله في الفرقان : ﴿وعتوا عتوا كبيرا﴾ وقوله : ﴿واذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ ، وقوله في الروم : ﴿لا يعلمون ، يعلمون ظاهرا﴾ .

وقوله في ص : ﴿فالحق والحق أقول﴾ ، وقوله في حم المؤمن : ﴿لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات﴾ ، وقوله في حم عسق : ﴿وجزاء سيئة ، سيئة مثلها﴾ ، وقوله في الفتح : ﴿في قلوبهم الحمية ، حمية الجاهلية﴾ ، وقوله في الواقعة : ﴿والسابقون ، السابقون﴾ ، وفيها : ﴿الاقبالا سلاما ، سلاما﴾ ، وقوله في سأل سائل : ﴿حميم حميما﴾ ، وقوله في هل أتى : ﴿قواريرا ، قوارير من فضة﴾ ، وقوله في الفجر : ﴿دكا ، دكا﴾ ، وفيها : ﴿صفا ، صفا﴾ ، وقوله في العلق : ﴿الذي خلق ، خلق الإنسان﴾ ، فإذا قيل له : هذه الأحرف ، أو بعضها ، قال للمجيب : أخطأت ، فيقول له : ومن أين جاءني الخطأ؟

(١) من شيوخ المؤلف وأخذ عنه أيضا ابو بكر بن مجاهد ، وابن شنبوذ انظر غاية النهاية جـ ٢

فيقول : من أجل الواو التي (في) ﴿والحق أقول﴾ ، والفاء في قوله : ﴿قال فالحق﴾ ، ومن أجل أن في قوله : ﴿والسابقون السابقون﴾ واوا ، ونحو ذلك من الزوائد الكائنة في إحدى الكلمتين فيهما ذلك .

ويسئل بعض القراءة وأنا شاهد ، ان في القرآن حرفاً على لفظ «ان» ، ليس بأن المفتوحة الألف ، ولا بأن المكسورة الألف ، وليست النون فيه مشددة ولا مخففة ، كما تكون في «أن» و«إن» ، فالحرف بنفسه مخطوط على خط «ان» ؟ فقال : هذا لا يكون الا في حروف الأدوات ، أما «أن» ، وأما «ان» ، فان لم يكن هكذا ففي اعراب كلمة منصوبة ، إذا القارئ وصل قراءته كقوله : ﴿غفوراً رحيماً﴾ فيكون هذا في لفظه كلفظ «أن» .

فقال له السائل : ليس هو هكذا ، بل هذا الحرف في سورة الرحمن ﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾ ، فقال له المسئول : سبحان الله ألف ﴿آن﴾ ممدودا يخالف لسؤالك ، فقال له السائل : سألت عن خطها فما برحا أن تسامعا^(١) .

وسمعت آخريلقى : أين في القرآن كلمة على لفظ «فان» لا مخفوضة ولا منصوبة ولا خفيفة ، ولا شديدة ، يريد بذلك قوله : ﴿كل من عليها فان﴾ ، في أشباه لذلك تغليط أولى النهى ، وتجلب الشغل عما هو أولى ، وما الفينا ولوعا بهذا المتشابه وتفريعه ، الا سبىء الحفظ ، ولقد سألت بعض القراءة عن شيء منه فكبر في نفسى وتسامى في عينى ، اذ قال لى اذا قرأت القرآن فبلغت إلى ذلك تلوته إن شاء الله ، وكنت على يقين انه يحفظ ولكن كره لى الميل إلى هذا الضرب ، لما فيه من قلة

(١) أى اسمع كل واحد الآخر ما يكره .

العناء، فأجابني بذلك، ولولا ان لبعض قدمائنا فيه تخريجا ممن
اسميناهم في أوائل كتابنا هذا من أجل حاجة فريق من الناس إليه
لصرفنا عنايتنا به إلى غيره، ونرجوان لا يمسنا مع النصب في تأليفه
مكروه عاقبة إن شاء الله .

فلنستأنف العمل^(١) للنوع الأبوابي، نذكر ما في النوع السورى
من تغاير أبنية الكلام (و) القصص، وترتيبها في التقديم، والتأخير
والإيجاز، والتأكيد وهو من تأليف أحد المتقدمين من أهل القراءة، دفعه
إلى الحسين بن داود أبو على المقرئ، الاسكافى وأخبرنى انه
استرواه^(٢) ممن لم يعرف اسم واضعه وان جماعة ادعوه فاكذبوا، وكأن
الذى استحدثه أراد أن يقرب بعض الاشكال^(٣) إلى بعض، فعمد إلى
ما في سورة البقرة من حرف له نظير مذكور في سورة أخرى أو سور عدة،
فأضاف تلك النظائر إلى الحرف أو الحروف التى تشبهها في سورة
البقرة، حتى اذا استنظف ما في سورة البقرة من ذكر القصص والحروف
المتشابهة ذكر ما في سورة آل عمران وما يليها إلى آخر القرآن بذلك
النعته .

وستمر بك فيه حروف يسيرة قد رسمناها في النوع الأبوابي، ولا
تكرن اعادتها هنالك^(٤) لنا في ذلك الحرف بعد الحرف .

وما كان من تبيان شىء من الحروف، فهو خاص من عندنا، وقد
يؤثر بعض الناس هذا النوع إلى النوع الذى قبله، ولكل معنى . وهذا
آخر تأليف ذكر ما في هذا النوع من المتشابهة .

(١) فى الاصل «العله» ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) اى رواه عن شيخ لم يعرف اسم واضعه .

(٣) اى النظائر .

(٤) فى الاصل «هنالك ولنا» والظاهر أن الواو زائدة .

بسم الله الرحمن الرحيم سياق ما في سورة البقرة من ذلك

في سورة البقرة: ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ ، وفي لقمان: ﴿الم تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ ، وفي «آل السجدة»: ﴿ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين﴾ .

في البقرة: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ بباء^(١) قبل ألف الآخرة وليس قبل الآخرة هم ، وكل ما يمر بك في القرآن سوى هذا فانه ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ بتكرارهم ، وفي البقرة: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة﴾ ، وفي النحل: ﴿طبع الله على قلوبهم وسمعهم﴾ ، هذا ﴿طبع﴾ وذلك ﴿ختم﴾ ، وهذا ﴿قلوبهم وسمعهم﴾ ، وذاك ﴿وعلى سمعهم﴾ .

وفي البقرة: ﴿آمنّا بالله وبالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ، ليس بين الباء والواو شيء ، وفي النساء: ﴿ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ ، وكل شيء في القرآن فإنما هو ﴿واليوم الآخر﴾ مجرد ، ليس فيه باء ولا لام .

في البقرة: ﴿فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهداءكم﴾ ، وفي يونس: ﴿فأتوا بسورة مثله ، وأدعوا من استطعتم﴾ ، ليس بين قوله: ﴿سورة﴾ وبين قوله: ﴿مثله﴾ ﴿من﴾ ، وفي هود: ﴿فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وأدعوا من استطعتم﴾ .

وفي البقرة: ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به

(١) في الاصل «بتاء قبل» الخ وهو خطأ .

كثيراً ﴿﴾ ، وفي المدثر: ﴿﴾ ماذا أراد الله بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ﴿﴾ .

في البقرة: ﴿﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴿﴾ ، وفي الرعد: ﴿﴾ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴿﴾ بالواو.

في البقرة: ﴿﴾ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴿﴾ وفي المائدة: ﴿﴾ قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب ﴿﴾ ليس فيه ﴿﴾ سبحانك ﴿﴾ ، وليس فيه ﴿﴾ إلا ما علمتنا ﴿﴾ .

وفي البقرة: ﴿﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴿﴾ ، وفي الاعراف: ﴿﴾ ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين ﴿﴾ ، وفي الحجر: ﴿﴾ وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ، فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين ﴿﴾ ، وفي بنى إسرائيل: ﴿﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً ﴿﴾ ، وفي الكهف: ﴿﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ﴿﴾ ، وفي طه: ﴿﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم ﴿﴾ ، وفي ص: ﴿﴾ وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين ﴿﴾ .

في البقرة: ﴿﴾ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ﴿﴾ ، وفي الأعراف: ﴿﴾ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ﴿﴾ .

في البقرة: ﴿فازلها الشيطان عنها﴾ ، وفي الأعراف: ﴿فوسوس لها الشيطان﴾ .

في البقرة: ﴿وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر﴾ ، وقال في الأعراف: ﴿قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ، ولكم في الأرض مستقر﴾ ، وفي طه: ﴿قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فيما يأتينكم منى هدى﴾ .

في البقرة: ﴿فمن تبع هداى﴾ بغير ألف قبل التاء من ﴿تبع﴾ ، وفي طه: ﴿فمن اتبع هداى﴾ بألف قبلها من ﴿اتبعت﴾ .
في البقرة: ﴿وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ بألف ، وفي آل عمران: ﴿وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾ بالنون .

في البقرة: ﴿ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون﴾ وفيها أيضا: ﴿ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة﴾ .

في البقرة: ﴿واذ نجيناكم من آل فرعون﴾ بغير ألف قبل النون وفي الاعراف: ﴿واذ أنجيناكم من آل فرعون﴾ بألف قبلها .

في البقرة: ﴿يذبحون أبناءكم﴾ من التذبيح ، وفي الاعراف: ﴿ويقتلون أبناءكم﴾ من التقتيل ، وفي إبراهيم: ﴿ويذبحون أبناءكم﴾ من التذبيح كمثل التي في البقرة غير ان هاهنا واوا قبل الياء وليست هنالك واو قبلها .

في البقرة: ﴿واذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ ، (و) في الاعراف: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾ .

في البقرة: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ بالكاف وفي الاعراف: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ بالهاء .

في البقرة: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم ، وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ، وفي آل عمران: ﴿فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون﴾ ، وفي الاعراف: ﴿وكلوا من طيبات ما رزقناكم ، وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ مثل الذى فى البقرة حروفه كحروفه سواء ، وفي هود: ﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم﴾ ، وفي النحل: ﴿وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا﴾ ، وفي معنى الظلم شىء كثير لم يكن هذا له بمكان فحذفناه .

في البقرة: ﴿واذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ بمعنى الدخول ، وفي الاعراف: ﴿واذ قيل لهم﴾ على ما لم يسم فاعله ﴿اسكنوا هذه القرية﴾ من سكنت .

في البقرة: ﴿فكلوا﴾ - بالفا - ﴿منها حيث شئتم رغدا﴾ ، وفي الاعراف: ﴿وكلوا﴾ - بالواو - ﴿منها حيث شئتم﴾ وليس فيها رغدا .

في البقرة: ﴿وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة﴾ ، وفي الاعراف: ﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا﴾ مقدما ومؤخرا الا انها بصورة واحدة .

في البقرة: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ لم تختلف القراءة فيها ، وفي الاعراف: ﴿نغفر لكم خطيئاتكم﴾ اختلفوا فى هذه الكلمة فقرئت على فعيلات وفعيلة وفعائل .

في البقرة: ﴿وسنزيد المحسنين﴾ بالواو - وفي الاعراف: ﴿سنزيد المحسنين﴾ بغير واو.

في البقرة: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا﴾ ليس فيه ﴿منهم﴾ وفي الاعراف: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولا﴾ هاهنا ذكر ﴿منهم﴾.

في البقرة: ﴿فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء﴾ وفي الاعراف: ﴿فارسلنا﴾ - من الارسال - ﴿عليهم رجزا﴾ بالهاء.

في البقرة: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ - من الفسق - وفي الاعراف: ﴿بما كانوا يظلمون﴾ من الظلم.

في البقرة: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾، وفي الاعراف: ﴿ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه﴾ هذا من الانبجاس وذلك من الانفجار، وفي هذا ﴿ان﴾ وليس في ذاك ﴿ان﴾.

وفي البقرة: ﴿ويقتلون النبيين بغير الحق﴾ بألف ولا م وكل شيء سوى هذا فهو ﴿بغير حق﴾، بغير ألف ولا لام.

في البقرة: ﴿النصارى والصابئين﴾ بتقديم النصارى وفي المائدة: ﴿والصابئون﴾ - بالواو - ﴿والنصارى﴾ بتأخيرهم، في الحج: ﴿والصابئين والنصارى﴾، على صورة ما في البقرة الا أن فيها تقدماً وتأخيراً في ذلك.

وفي البقرة: ﴿وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾، وفي المائدة: ﴿وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ ليس هاهنا - ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾.

في البقرة: ﴿واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم﴾ ، وفي ابراهيم: ﴿واذ قال موسى لقومه اذكروا﴾ وكل شيء سواهما ففيه ذكر ﴿لقومه يا قوم﴾ .

في البقرة: ﴿ليحاجوكم به عند ربكم﴾ ، وفي آل عمران: ﴿أو يحاجوكم عند ربكم﴾ ليس فيه ذكر ﴿به﴾ وهذا فيه ﴿أو﴾ ، والذي في البقرة بلام .

وفي البقرة: ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ ، على واحدة وفي آل عمران: ﴿قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات﴾ على الجمع وليس قبل القا(ف) ولا (و) .

في البقرة: ﴿وبالوالدين إحسانا وذى القربى﴾ ليس قبل الذال باء وفي النساء: ﴿وبذى القربى﴾ بالباء .

في البقرة: ﴿ولن يتمنوه أبدا﴾ نصب بلن ، وفي الجمعة: ﴿ولا يتمنونه أبدا﴾ بنون قبل الهاء .

في البقرة: ﴿الم تعلم ان الله له ملك السماوات والأرض وما لكم﴾ ، وفي براءة: ﴿ان الله له ملك السماوات والأرض يحي ويميت وما لكم﴾ بزيادة في قوله: ﴿يحي ويميت﴾ . .

في البقرة: ﴿قل ان هدى الله﴾ بغير ألف ولا لام - ﴿هو الهدى﴾ وفي آل عمران: ﴿قل ان الهدى (هدى الله)﴾ بألف ولام (و) ليس فيه ذكر ﴿هو﴾ ، وفي الأنعام: ﴿قل ان هدى الله هو الهدى﴾ كالذى في البقرة سواء .

في البقرة: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من

العلم ﴿﴾ ، وفيها ﴿﴾ من بعد ما جاءك من العلم ﴿﴾ ، وفي الرعد: ﴿﴾ ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ﴿﴾ . وفي آل عمران: ﴿﴾ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴿﴾ ، كل موضع من ذلك يحفظ على حدته اذ كان لا يشاكل بعضه بعضا في دخول ﴿﴾ من ﴿﴾ وسقوطها في بعض ودخول ﴿﴾ الذي ﴿﴾ في موضع وابدالها بهما في موضع .

في البقرة: ﴿﴾ أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴿﴾ . وفي الحج: ﴿﴾ وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴿﴾ هاهنا ﴿﴾ والطائفين ﴿﴾ قبل ﴿﴾ القائمين ﴿﴾ وكذلك في البقرة [﴿﴾ الطائفين ﴿﴾ قبل ﴿﴾ العاكفين ﴿﴾] (١) .

ثم في البقرة: ﴿﴾ رب اجعل هذا بلداً آمناً ﴿﴾ . وفي ابراهيم: ﴿﴾ رب اجعل هذا البلد آمناً ﴿﴾ هذا بألف ولام وذلك بغير ألف ولام .

في البقرة: ﴿﴾ قولوا آمنا بالله ، وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم ﴿﴾ جميعاً بألف (و) في آل عمران: ﴿﴾ قل ﴿﴾ على أمر الواحد ﴿﴾ آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم ﴿﴾ جميعاً بالعين .

في البقرة: ﴿﴾ وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم ﴿﴾ وفي آل عمران: ﴿﴾ وعيسى والنبيون من ربهم ﴿﴾ ليس هاهنا ذكر ﴿﴾ وما أوتى ﴿﴾ .

في البقرة: ﴿﴾ لتكونوا شهداء على الناس ﴿﴾ وفي الحج: ﴿﴾ وتكونوا شهداء على الناس ﴿﴾ هذا بالواو، وذاك باللام .

في البقرة: ﴿﴾ ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴿﴾ وفي الحج:

(١) ما بين المعقوفين سقط من الاصل سهواً من الناسخ .

﴿ليكون الرسول شهيدا عليكم﴾ بتقديم الشهيد ، وهاهنا لام قبل الياء وهناك واو قبلها في يكون .

في البقرة : ﴿انك اذا لمن الظالمين﴾ وفي يونس : ﴿فانك اذا من الظالمين﴾^(١) في هذا زيادة فاء في قوله ﴿فانك﴾ ونقصان لام من قوله ﴿من الظالمين﴾^(٢) .

في البقرة : ﴿في سبيل الله أموات بل أحياء﴾ برفع الأموات . وفي آل عمران : ﴿قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ بالنصب .

في البقرة : ﴿قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا﴾ . وفي المائدة : ﴿قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا﴾ . وفي لقمان : ﴿قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا﴾ .

في البقرة : ﴿اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾ من العقل . وفي المائدة : ﴿اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون﴾ من العلم . وفي لقمان : ﴿اولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾ فهذا مفارق لما بعد ﴿كان﴾ من الموضعين الأولين بتلك السورتين^(٣) .

في البقرة : ﴿واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ (و) في النحل : ﴿واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون﴾ .

(١) في الاصل هنا واو .

(٢) مما يستدرك قوله تعالى في البقرة الآية ١٤٧ «الحق من ربك فلا تكونن من الممترين» وفي آل عمران الآية ٦٠ «الحق من ربك فلا تكن من الممترين» وقوله تعالى وفي البقرة الآية ١٠٥ «والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» وفي آل عمران : «يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» الآية ٧٤ .

(٣) كانت العبارة مرتبكة فصحتها على حسب السياق والقرائن .

في البقرة: ﴿وما اهل به لغير الله﴾. وفي المائدة: ﴿وما اهل لغير الله به﴾. وفي الأنعام: ﴿أو فسقا اهل لغير الله به﴾. وفي النحل: ﴿وما اهل لغير الله به﴾ هذه الثلاثة المواضع جاءت بتأخير قوله ﴿به﴾^(١) وبتقديم قوله ﴿لغير﴾، وجاء الموضع الذى فى البقرة بتقديم قوله ﴿به﴾ وبتأخير قوله ﴿لغير﴾.

في البقرة: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم﴾ وفي الأنعام: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم﴾. وفي النحل: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم﴾ جاء هذا والذى فى البقرة بتسمية الله، وجاء الذى فى الأنعام بتسمية الرب.

ولم تج (٢) الفاء متصلة بان (٣) فى البقرة، وجاءت فى التى فى الأنعام والنحل.

في البقرة: ﴿ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا﴾ وفي آل عمران (٤): ﴿ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾. وفي التوبة: ﴿اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا﴾. وفي النحل: ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا﴾.

في البقرة: ﴿أولئك ما يأكلون فى بطونهم إلا النار﴾ وفي آل عمران: ﴿أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة﴾.

(١) سقط من الاصل سهوا من الناسخ.

(٢) فى الاصل «ولم يحى».

(٣) فى الاصل «متصلة بالقرآن» وهو خطأ.

(٤) فى الاصل «فى الانعام» والصواب ما أثبتته ولا يوجد فى الانعام آية تشبه ما ذكره.

فى البقرة: ﴿ولا يكلمهم (الله) يوم القيامة ولا يزكيهم﴾ وفى آل عمران: ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم﴾، هاهنا بزيادة ذكر النظر، وليس ذلك فى البقرة.

وفى البقرة: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ وفيها أيضا بعد هذا ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾، ذاك من الشدة، وهذا من الاكبار.

فى البقرة: ﴿ويكون الدين لله﴾ وفى الأنفال: ﴿ويكون الدين كله لله﴾ هاهنا بزيادة ذكر الكل.

فى البقرة: ﴿ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم﴾ (و) فى آل عمران: ﴿ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله﴾. وفى براءة: ﴿ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله﴾.

فى البقرة: ﴿وما تفعلوا من خير فان الله به عليم﴾. وفيها أيضا من الانفاق: ﴿وما تنفقوا من خير فان الله به عليم﴾. وفى آل عمران: ﴿وما تنفقوا من شىء فان الله به عليم﴾ فالذى فى البقرة^(١) من الفعل وهذان من الانفاق، واللذان فى البقرة ﴿من خير﴾ جميعا، وهذا ﴿من شىء﴾.

فى البقرة: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾. وفى المائدة: ﴿ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان﴾.

فى البقرة: ﴿ذلك يوعظ به﴾. وفى الطلاق: ﴿ذلكم يوعظ به﴾ هاهنا بزيادة ميم جمع الموعظين^(٢).

(١) يقصد الموضع الاول مما ذكره فى البقرة.

(٢) فى الاصل هكذا «بزيادة ميم جميع الواعظين» وهو خطأ.

في البقرة: ﴿من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ . وفي
الطلاق: ﴿من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ ، ليس فيه ذكر
﴿منكم﴾ .

في البقرة: ﴿لا يقدرّون على شيء مما كسبوا﴾ . وفي ابراهيم:
﴿لا يقدرّون مما كسبوا على شيء﴾ ، الصورة واحدة والتقديم والتأخير
يختلفان ، هناك جاء الكسب مؤخرًا وهنا مقدّمًا .

في البقرة: ﴿ثم توفي كل نفس ما كسبت﴾ . وفي آل عمران:
﴿ووفيت كل نفس ما كسبت﴾ ، وفيها بعد هذا ﴿ثم توفي كل نفس ما
كسبت﴾ كالذي في البقرة سواء ، وفي النحل: ﴿وتوفي كل نفس ما
عملت﴾ بمعنى العمل . وفي الزمر: ﴿ووفيت كل نفس ما عملت﴾
وليس في هذه المواضع كلها ذكر قوله ﴿ثم توفي﴾ إلا في البقرة وآل
عمران .

في البقرة: ﴿وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ .
وفي آل عمران: ﴿قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾
هاهنا بمعنى العلم ، وهناك بمعنى الحساب ، وهاهنا الأول من الاخفاء
وهناك من الابداء وهاهنا الآخر من الابداء وهناك من الاخفاء .

بسم الله الرحمن الرحيم^(١) ما في سورة آل عمران من ذلك

في آل عمران: ﴿ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ .
وفي ابراهيم: ﴿وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء﴾ .
وفي آل عمران: ﴿كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا
بآياتنا﴾ ، وفي الأنفال: ﴿كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا
بآيات الله﴾ . وفي الأنفال بعد ذلك أيضا: ﴿كذاب ال فرعون والذين
من قبلهم﴾ كذبوا بآيات ربهم﴾ ، كل شيء من ذلك ينبغي ان يحفظ
مفردا .

في آل عمران: ﴿فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب﴾ وفي
الأنفال: ﴿فأخذهم الله بذنوبهم ان الله قوى شديد العقاب﴾ هاهنا جاء
ذكر قوله ﴿قوى﴾ وذكر قوله ﴿ان﴾ وفي الأنفال أيضا بعد ذلك:
﴿فأهلكناهم بذنوبهم﴾ ، وهذا لا يشبه الموضعين اللذين قبله^(٢) .

في آل عمران: ﴿يقولون ربنا اننا آمننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار﴾ وفي المؤمنين: ﴿يقولون ربنا آمننا فاغفر لنا وارحمنا﴾ ، ليس
هاهنا ذكر قوله ﴿اننا﴾ ، ولا قوله ﴿ذنوبنا﴾ ، ولكن فيه ذكر قوله
﴿وارحمنا﴾ وليس لذلك ذكر في الذي في آل عمران^(٣) .

في آل عمران: ﴿أطيعوا الله والرسول﴾ بغير اعادة قوله
﴿أطيعوا﴾ - مرة ثانية [وفي النساء: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

(١) في الاصل هنا واو .

(٢) في آل عمران «ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم
وقود النار» وفيها الآية ١١٦ «ان الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون» .

(٣) في الأصل هنا «كل شيء» وليس لها محل الآن يكون سقط منها كلام .

وأولى الأمر منكم ﴿﴾ . وفي النور: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ . وفيها أيضا: ﴿قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ وفيها أيضا: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول﴾ . وفي الأحزاب: ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز﴾ . وفي الأنفال: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا﴾ . وفي سورة محمد: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ . وفي التغابن: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ [١] .

وفي آل عمران: ﴿قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقراً﴾ . وفي مريم: ﴿قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت﴾ .

وفي آل عمران: ﴿قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا﴾ (و) فى مريم: ﴿قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾ .

فى آل عمران: ﴿قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر﴾ . وفى مريم: ﴿قالت أنى يكون لى غلام﴾ .

وفي آل عمران: ﴿ان الله ربي وربكم فاعبدوه﴾ . وفى مريم: ﴿وان الله ربي وربكم فاعبدوه﴾ هاهنا بزيادة واو قبل الألف من ﴿ان﴾ . وفى الزخرف: ﴿ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه﴾ هاهنا ﴿هو﴾ زيادة على ما قبله من الموضعين ، ونقصان واو قبل ألف ﴿ان﴾ كالذى فى آل عمران .

فى آل عمران: ﴿ثم الى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾ . وفى لقمان: ﴿ثم الى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل .

وفى آل عمران : ﴿واشهد باننا مسلمون﴾ على أمر الواحد ، بنون واحدة . وفيها بعد ذلك : ﴿فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون﴾ على الجمع بنون واحدة . وفى المائدة : ﴿واشهد باننا مسلمون﴾ على أمر الواحد كالحرف الأول - بنونين .

فى آل عمران : ﴿كفروا بعد إيمانهم﴾ . وفى براءة : ﴿ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾ هذا من الإسلام وذلك من الإيمان .

فى آل عمران : ﴿من آمن تبغونها عوجا﴾ . وفى الاعراف : ﴿من آمن به وتبغونها عوجا﴾ هاهنا زيادة قوله ﴿به﴾ وزيادة «واو» قبل التاء .

فى آل عمران : ﴿لن تغنى عنهم اموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ . وفى المجادلة : ﴿لن تغنى عنهم اموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار﴾ بغير واو قبل الألف .

فى آل عمران : ﴿قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون﴾ . وفى الحديد : ﴿قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾ .

فى آل عمران : ﴿الا بشرى لكم﴾ . وفى الأنفال : ﴿الا بشرى﴾ ليس فيها ﴿لكم﴾ .

فى آل عمران : ﴿ولتطمئن قلوبكم به﴾ . وفى الأنفال : ﴿ولتطمئن به قلوبكم﴾ هاهنا ذكر قوله ﴿به﴾ قبل القلوب وهناك بعد القلوب .

فى آل عمران : ﴿وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ . وفى الأنفال : ﴿وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم﴾ .

وفي آل عمران : ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ . وفي الحديد :
﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾ .

في آل عمران : ﴿عرضها السماوات والأرض﴾ . وفي الحديد :
﴿عرضها كعرض السماء والأرض﴾ .

في آل عمران : ﴿خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾ . وفي
العنكبوت : ﴿خالدين فيها نعم أجر العاملين﴾ ، بغير واو .

وفي آل عمران : ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله﴾ . وفي
يونس : ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾ هاهنا ذكر الإيمان وهناك
ذكر الموت .

في آل عمران : ﴿لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم﴾ .
وفي الحديد : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ .

في آل عمران : ﴿إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾ . وفي
الجمعة : ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ .

في آل عمران : ﴿والله اعلم بما يكتُمون﴾ . وفي المائدة : ﴿والله
أعلم بما كانوا يكتُمون﴾ ، في هذا الموضع زيادة ﴿كانوا﴾ .

في آل عمران : ﴿بالبينات والزبر والكتاب المنير﴾ . وفي النحل :
﴿بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر﴾ . وفي الملائكة : ﴿بالبينات
وبالزبر وبالكتاب المنير﴾ هاهنا في الزبر والكتاب باءان .

في آل عمران : ﴿فإن ذلك من عزم الأمور﴾ . وفي لقمان : ﴿إن
ذلك من عزم الأمور﴾ بغير فاء . وفي عسق : ﴿إن ذلك﴾ - بغير فاء -
﴿لمن عزم الأمور﴾ هذا وحده باللام .

بسم الله الرحمن الرحيم ما في سورة النساء من ذلك

في النساء: ﴿وخلق منها زوجها﴾ . وفي الاعراف: ﴿وجعل منها زوجها﴾ . وفي الزمر: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ ليس ذكر ﴿ثم﴾ إلا في الزمر، ولا ذكر ﴿الخلق﴾ إلا في النساء .

وفي النساء: ﴿انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا﴾ . وفي بني اسرائيل: ﴿انه كان فاحشة وساء سبيلا﴾ ليس هاهنا ذكر المقت .

في النساء: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ . وفي النحل: ﴿وجئنا بك شهيدا على هؤلاء﴾ .

في النساء: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان﴾ . وفي المائدة: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه﴾ هاهنا زيادة قوله ﴿منه﴾ .

في النساء: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون﴾ . وفي المائدة: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا﴾ . وفيها أيضا (١) بعد ذلك: ﴿يحرفون الكلم من بعد مواضعه ويقولون﴾ هاهنا فيه ذكر ﴿بعد﴾ وفي الموضعين قبله ذكر قوله ﴿عن﴾ .

في النساء: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم﴾ . وفي مريم: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم﴾ ليس هاهنا ذكر قوله ﴿مع﴾ .

في النساء: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ . وفي الأنفال: ﴿تريدون عرض الدنيا﴾ ليس هاهنا ذكر ﴿الحياة﴾ ، وهذا بمعنى الارادة، وذاك على الابتغاء .

في النساء: ﴿كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ . وفي المائدة:

(١) أى في المائدة آية ٤١ .

﴿كونوا قوامين لله شهداء بالقسط﴾ ، القسط هاهنا مؤخر، وهناك مقدم .

في النساء: ﴿فان العزة لله جميعا﴾ . وفي الملائكة: ﴿فلله العزة جميعا﴾ ، ليس في هذا الموضع ذكر قوله ﴿فان﴾ .
في النساء: ﴿ان تبدوا خيرا أو تخفوه﴾ . وفي الأحزاب: ﴿ان تبدوا شيئا أو تخفوه﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ما في سورة المائدة من ذلك

في المائدة: ﴿يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا﴾ . وفي الفتح: ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ . وفي الحشر: ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ .

في المائدة: ﴿ولكن يريد أن يطهركم﴾ . وفي الأنفال: ﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ .

وفي المائدة: ﴿وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون﴾ . وفي النحل: ﴿كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون﴾ ، هاهنا بمعنى الاستسلام والأولى بمعنى الشكر.

في المائدة: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم﴾ . وفي النحل: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء﴾ . وفي عسق: ﴿ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته﴾ ، هذا وحده بالهاء ، واللذان قبله بالكاف ، وما بعد قوله ﴿ولكن﴾ مختلف الحروف .

فى المائدة : ﴿ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم
الظالمين﴾ . وفى براءة : ﴿ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ . وفى
المتحنة : ﴿ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾ .

فى المائدة : ﴿ولو ان أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم
سيئاتهم﴾ . وفى الأعراف : ﴿ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والأرض﴾ .

فى المائدة : ﴿قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا
نفعاً﴾ . وفى يونس : ﴿قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعاً﴾ . وفى طه :
﴿ولا يملك ضرا ولا نفعاً ، ولقد قال لهم هارون﴾ . وفى الفرقان :
﴿ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعاً﴾ ، كل ذلك بتقديم الضر على
النفع وليس المراد من ذلك ذلك ، وإنما ذكر من أجل قوله ﴿أملك﴾
و﴿يملك﴾ و﴿يملكون﴾ مع ما جاء بعد ذلك فى عقبه .

فى المائدة : ﴿فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين﴾ .
وفى التغابن : ﴿فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة الأنعام من ذلك

فى الأنعام من ذلك : ﴿فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما
كانوا به﴾ . وفى الشعراء : ﴿فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا﴾ .

فى الأنعام : ﴿الم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن﴾ . وفى
ص : ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا﴾ .

في الأنعام : ﴿وذلك الفوز المبين﴾ بالواو قبل الذال ، وليس بين ﴿ذلك﴾ وبين الفوز ذكر ﴿هو﴾ . وفي الجاثية : ﴿ذلك هو الفوز المبين﴾ بغير واو قبل الذال ، وبين قوله ﴿ذلك﴾ وبين قوله ﴿الفوز﴾ هو^(١) .

في الأنعام : ﴿ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾ . وفي المؤمنين : ﴿إن هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين﴾ . وفي الجاثية : ﴿ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ هذا المكان مثل المكان^(٢) الثاني في مجرد قوله ﴿نموت ونحيا﴾ وهو مخالف له وللموضع الذي قبله للزيادة التي فيه من قوله ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾ وليس في آخره ذكر البعث .

في الأنعام : ﴿وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا يعقلون﴾ . وفي الأعراف : ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا يعقلون﴾^(٣) . الأول بلامين ، وهذا بألف ولام في ذكر الدار . وفي يوسف : ﴿وللدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا يعقلون﴾ بلام واحدة . وذكر المتقين بلفظ الماضي ﴿اتقوا﴾ .

في الأنعام : ﴿ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك﴾ . وفي النحل : ﴿تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك﴾ . في الأنعام : ﴿لعلهم يتضرعون﴾ بالتاء مظهرة بغير ادغام . وفي الأعراف : ﴿لعلهم يضرعون﴾ بالياء بغير تاء مدغمة .

(١) كرر كلمة «بين» ولا داعي لها .

(٢) في الاصل كتبت الآية «ما هي إلا حياتنا الدنيا وما يهلكنا إلا الدهر» ثم قال : «هذا المكان مثل المكان الاول في حذف قوله «نموت ونحيا» وهو مخالف له وللموضع الذي يليه للزيادة التي فيه من قوله «وما يهلكنا إلا الدهر» وهذا كله خطأ ظاهر أظنه من الناسخ ولهذا صححته .

(٣) قراءة حفص وجماعة من القراء بتاء الخطاب في المواضع الثلاثة .

فى الأنعام : ﴿ قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ﴾ . وفى هود :
﴿ ولا أقول لكم عندى خزائن الله ﴾ .

فى الأنعام : ﴿ ولا أقول لكم انى ملك ﴾ . وفى هود : ﴿ ولا أقول
انى ملك ﴾ . ليس فيه ذكر ﴿ لكم ﴾ .

فى الأنعام : ﴿ تضرعاً وخفية ﴾ . وفى الأعراف : ﴿ ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية ﴾ . وعند آخرها : ﴿ واذكر ربك فى نفسك تضرعاً
وخيفة ﴾ هذا وحده بمعنى الخوف والأولان من اخفيته خفية بمعنى
الكتم .

فى الأنعام : ﴿ أفلا تتذكرون ﴾ بتاءين . وفى الم السجدة : ﴿ ولا
شفيع أفلا تتذكرون ﴾ جميعاً بالاظهار .

فى الأنعام : ﴿ ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم ﴾ . وفى الرعد :
﴿ ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾ . هاهنا ذكر الأزواج
وهناك ذكر الاخوان . وفى المؤمن : ﴿ ومن صلح من آبائهم وأزواجهم
وذرياتهم ﴾ مثل الذى فى الرعد .

فى الأنعام : ﴿ ذلك هدى الله يهذى به من يشاء من عباده ﴾ . وفى
الزمر : ﴿ ذلك هدى الله يهذى به من يشاء ومن يضلل الله ﴾ . ليس هاهنا
ذكر العباد .

فى الأنعام : ﴿ أولئك الذين هدى الله ﴾ . وفى الزمر : ﴿ أولئك
الذين هداهم الله ﴾ ، هاهنا فى الهدى ميم وها .

فى الأنعام : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ بالواو . وفى الحج : ﴿ وما
قدروا الله حق قدره ﴾ بغير واو . وفى الزمر : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾
بالواو كالتى فى الأنعام .

في الأنعام: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾. وفي حم المؤمن: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنبِئْهُمْ أَنَّهُ كَانَ شَيْئًا وَاحِدًا مَّخْتَلِفًا فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ.

في الأنعام: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾. وفي الفرقان: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمَجْرِمِينَ﴾.

في الأنعام: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسَلٌ مِنْكُمْ يَقْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾. وفي الأعراف: ﴿أَمَّا يَأْتِينَكُمْ رَسَلٌ مِنْكُمْ يَقْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾. وفي الزمر: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسَلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾.

في الأنعام: ﴿قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾. وفي الأعراف: ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

في الأنعام: ﴿ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾. وفي هود: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾. وفي القصص: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾.

في الأنعام: ﴿وَرَبُّكُمْ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾. وفي الكهف: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾.

في الأنعام: ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ﴾. وفي يوسف: ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ﴾.

في الأنعام: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾. وفي النحل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾.

فى الأنعام : ﴿ولا حرمننا من شىء﴾ . (و) فى النحل : ﴿ولا حرمننا من شىء﴾ .

فى الأنعام : ﴿كذلك كذب الذين من قبلهم﴾ . وفى النحل : ﴿كذلك فعل الذين من قبلهم﴾ .

فى الأنعام : ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ . وفى بنى اسرائيل : ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾ .

فى الأنعام : ﴿نحن نرزقكم وإياهم﴾ . وفى بنى اسرائيل : ﴿نحن نرزقهم وإياكم﴾ الأول بتقدمة المخاطبين ، والثانى بتأخيرهم .

فى الأنعام : ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسنا﴾ . وفى الأعراف : ﴿فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ . وفى هود : ﴿وياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ . وفى بنى اسرائيل : ﴿وأوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ . وفى الشعراء : ﴿أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس﴾ .

فى الأنعام : ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ . وفى النحل : ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من﴾ . وفى القصص : ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة﴾ .

فى الأنعام : ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون﴾ . وفى النمل : ﴿ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾ . وفى القصص : ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾ .

فى الأنعام : ﴿وأنا أول المسلمين﴾ . وفى الأعراف : ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ .

في الأنعام: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ . وفي
الملائكة: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ .

في الأنعام: ﴿ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم﴾ . وفي
الأعراف: ﴿ان ربك لسريع العقاب﴾ - بلام - ﴿وانه لغفور رحيم﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الأعراف من ذلك

في الأعراف: ﴿قليلًا ما تذكرون﴾ . وفي حم المؤمن: ﴿ولا
المسيء قليلًا ما يتذكرون﴾^(١) . وفي النمل: ﴿إله مع الله قليلًا ما
تذكرون﴾ .

في الأعراف: ﴿ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا
أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون﴾ . وفي المؤمنين: ﴿فأولئك الذين
خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾ .

في الأعراف: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾ .
وفي بنى إسرائيل: ﴿قال اذهب فممن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا﴾ .

في الأعراف: ﴿قال ما منعك الا تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ . وفي الحجر: ﴿قال يا إبليس ما لك
ألا تكون مع الساجدين ، قال لم اكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال
من حمإ مسنون﴾ . وفي ص: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما
خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ، قال أنا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين﴾ .

(١) وقرأ بالتاء .

في الأعراف: ﴿قال اهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين﴾ . وفي الحجر: ﴿قال فاخرج منها فانك رجيم ، وان عليك اللعنة إلى يوم الدين﴾ . وفي ص: ﴿قال فاخرج منها فانك رجيم ، وان عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾ .

في الأعراف: ﴿قال انظرني إلى يوم يبعثون﴾ . وفي الحجر: ﴿قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون﴾ .

في الأعراف: ﴿قال إنك من المنظرين﴾ . وفي الحجر: ﴿قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ . وفي ص: ﴿قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ .

في الأعراف: ﴿قال فيما أغويتني﴾ . وفي الحجر: ﴿قال رب بما أغويتني﴾ . وفي ص: ﴿قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين﴾ .

في الأعراف: ﴿قال لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ . وفي الحجر: ﴿لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين﴾ .

في الأعراف: ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ . وفي يونس: ﴿لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ . وفي النحل: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ .

في الأعراف: ﴿قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله﴾ . وفي الشعراء: ﴿وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله﴾ . وفي حم المؤمن: ﴿ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله﴾ .

في الأعراف: ﴿ضعفا من النار﴾ . وفي ص: ﴿ضعفا في النار﴾ . وفي حم المؤمن: ﴿فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار﴾ .

في الأعراف: ﴿تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله﴾ . وفي
يونس: ﴿تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم﴾ . وفي الكهف:
﴿تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها﴾ كل ذلك بالميم .

في الأعراف: ﴿ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون﴾ . وفي
هود: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ .

في الأعراف: ﴿لهوا ولعبا وغرثهم الحياة الدنيا﴾ . وفي
العنكبوت: ﴿الا لهو ولعب وان الدار الآخرة﴾ .

في الأعراف: ﴿وهو الذي يرسل الرياح نشراً﴾ . وفي الفرقان:
﴿وهو الذي أرسل الرياح نشراً﴾^(١) . وفي الروم: ﴿الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحاباً﴾ . وفي الملائكة: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير
سحاباً﴾ .

وفي الأعراف في قصة نوح: ﴿لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم
عظيم﴾ . وفي هود: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين ان
لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم﴾ . وفي المؤمنين:
﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره
أفلا تتقون﴾ . وفي سورة نوح: ﴿انا أرسلنا نوحاً إلى قومه ان انذر
قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم قال يا قوم إني لكم نذير مبين ان
اعبدوا الله واتقوه وأطيعون﴾ .

في الأعراف في قصة نوح: ﴿قال الملائكة من قومه انا لنراك في ضلال

(١) هذه قراءة ابن عامر، وقرأ حمزة والكيصاني بفتح النون وقرأ عاصم بالياء المضمومة في

الموضعين .

مبين ﴿ . وفى هود : ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ﴿ . وفى المؤمنين : ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ﴿ .

فى الأعراف : ﴿ فكذبوه فأنجيناه والذين معه فى الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين ﴿ . (و) فى يونس : ﴿ فكذبوه فنجيناه ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المذرين ﴿ . وفى الأنبياء : ﴿ فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين ﴿ . وفى الشعراء : ﴿ فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين ﴿ . وفى الصافات : ﴿ ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين ﴿ - إلى قوله - ﴿ ثم أغرقنا الآخرين ﴿ .

فى الأعراف : ﴿ سميتموها أنتم وآبائكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا انى معكم من المنتظرين ﴿ . وفى يوسف : ﴿ سميتموها أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم الا لله ﴿ . وفى النجم : ﴿ سميتموها أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن ﴿ .

فى الأعراف فى قصة صالح والناقة : ﴿ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴿ . (و) فى هود : ﴿ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب ﴿ . وفى الشعراء : ﴿ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿ .

فى الأعراف : ﴿ وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الا الله ﴿ . وفى الحجر : ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴿ .

فى الأعراف : ﴿ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ . وفى النمل : ﴿ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون ﴾ . وفى العنكبوت : ﴿ أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ .

فى الأعراف : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون ﴾ . وفى النمل : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴾ . وفى العنكبوت : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ .

فى الأعراف : ﴿ وما كان جواب قومه الا أن قالوا اخرجوهم من قريتكم ﴾ . وفى العنكبوت : ﴿ فما كان جواب قومه الا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه ﴾ . وفيها ﴿ فما كان جواب قومه الا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين ﴾ .

فى الأعراف : ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امراته كانت من الغابرين ﴾ . وفى الحجر : ﴿ إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرنا انها من الغابرين ﴾ . وفى النمل : ﴿ فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين ﴾ . وفى العنكبوت : ﴿ لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ .

فى الأعراف : ﴿ وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ﴾ . وفى النمل : ﴿ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴾ . وفى الأعراف : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل فكثركم ﴾ . وفى الأنفال : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون ﴾ .

فى الأعراف : ﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ . وفى يونس : ﴿ وما كانوا ليؤمنوا ﴾ . وفيها الحرف الثانى ﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ .

في الأعراف : ﴿بما كذبوا من قبل﴾ . وفي يونس : ﴿بما كذبوا به من قبل﴾ .

في الأعراف : ﴿كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين﴾ . وفي يونس : ﴿كذلك نطبع على قلوب المعتدين﴾ .

في الأعراف : ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملائته﴾ . وفي يونس : ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملائته بآياتنا﴾ .

في الأعراف : ﴿فأرسل معي بنى اسرائيل﴾ . وفي طه : ﴿فأرسل معنا بنى اسرائيل﴾ . وفي الشعراء : ﴿ان أرسل معنا بنى اسرائيل﴾ . في الأعراف : ﴿فأت بها إن كنت من الصادقين﴾ . وفي الشعراء : ﴿فأت به إن كنت من الصادقين﴾ .

في الأعراف : ﴿قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾ . وفي الشعراء : ﴿قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم﴾ .

في الأعراف : ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون﴾ . وفي الشعراء : ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾ . في الأعراف : ﴿قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين﴾ . (و) في الشعراء : ﴿أرجه وأبعث في المدائن حاشرين﴾ .

في الأعراف : ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ . (و) في الشعراء : ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ . اختلف في قراءة التي في الأعراف فقرأت على فاعل وفعال، واتفق على قراءة التي في الشعراء، انها على فعال . في الأعراف : ﴿وجاء السحرة فرعون﴾ . وفي الشعراء : ﴿فلما جاء السحرة قالوا لفرعون﴾ .

في الأعراف: ﴿قالوا أئن لنا لاجرا﴾ . وفي الشعراء: ﴿قالوا إن لنا لاجرا﴾ .

في الأعراف: ﴿قال نعم وإنكم لمن المقربين﴾ . وفي الشعراء: ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين﴾ .

في الأعراف: ﴿قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين﴾ . وفي طه: ﴿قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول منلقى﴾ .

وفي الأعراف: ﴿قال القوا فلما القوا﴾ . وفي طه: ﴿قال بل القوا﴾ . وفي الشعراء: ﴿قال لهم موسى القوا ما أنتم ملقون﴾ .

في الأعراف: ﴿فلما ألقوا سحروا أعين الناس﴾ . (و) في طه: ﴿فاذا حباهم وعصيتهم يخيل إليه من سحرهم﴾ . وفي الشعراء: ﴿فالقوا حباهم وعصيتهم﴾ .

في الأعراف: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون : فوق الحق﴾ . وفي الشعراء: ﴿فلقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين﴾ . وفي طه: ﴿فلقى السحرة سجدا﴾ .

في الأعراف: ﴿قال فرعون آمتم به﴾ . وفي طه: ﴿قال آمتم له﴾ . وفي الشعراء: ﴿قال آمتم له﴾ ^(١) .

في الأعراف: ﴿ان هذا لمكر مكرتموه﴾ . وفي طه: ﴿انه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ . وفي الشعراء: ﴿انه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ .

(١) في الاصل «كمثل» .

في الأعراف: ﴿فسوف تعلمون لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾. وفي طه: ﴿فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾. وفي الشعراء: ﴿فسوف تعلمون ، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف﴾.

في الأعراف: ﴿ثم لأصلبنكم أجمعين﴾. (و) في طه: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾. وفي الشعراء: ﴿ولأصلبنكم أجمعين﴾.

في الأعراف: ﴿قالوا انا إلى ربنا منقلبون﴾. وفي الشعراء: ﴿قالوا لاضير إنا إلى ربنا منقلبون﴾.

وفي الأعراف: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾. وفي طه: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾.

في الأعراف: ﴿قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا﴾. وفي طه: ﴿قال يابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾.

في الأعراف: ﴿ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾. وفي النحل: ﴿ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾.

في الأعراف: ﴿اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة﴾. وفي سبأ: ﴿ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾.

في الأعراف: ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها﴾. وفي الحج: ﴿لهم قلوب لا يعقلون بها﴾ هذا بمعنى العقل ، وذلك بمعنى الفقه .

في الأعراف: ﴿ويسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو﴾. وفيها: ﴿يسئلونك كأنك

حفى عنها قل إنما علمها عند الله ﴿١﴾ . وفى الأحزاب : ﴿٢﴾ يسئلك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴿٣﴾ . وفى النازعات : ﴿٤﴾ يسئلونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها ﴿٥﴾ .

فى الأعراف : ﴿٦﴾ قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ﴿٧﴾ . وفى الرعد : ﴿٨﴾ أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ﴿٩﴾ . وفى سبأ : ﴿١٠﴾ لا يملك بعضهم لبعض نفعا ولا ضرا ﴿١١﴾ .

فى الأعراف : ﴿١٢﴾ فاستعذ بالله انه سميع عليم ﴿١٣﴾ . وفى حم السجدة : ﴿١٤﴾ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ﴿١٥﴾ .

فى الأعراف : ﴿١٦﴾ هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴿١٧﴾ . (و) فى الجاثية : ﴿١٨﴾ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ﴿١٩﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة الأنفال من ذلك

فى الأنفال : ﴿١﴾ يريد الله أن يحق الحق بكلماته ﴿٢﴾ . (و) فى يونس : ﴿٣﴾ ويحق الحق بكلماته ﴿٤﴾ . وفى عسق : ﴿٥﴾ ويحق الحق بكلماته ﴿٦﴾ .

فى الأنفال : ﴿٧﴾ ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴿٨﴾ . وفى يونس : ﴿٩﴾ ولو كره المجرمون فما امن لموسى الا ﴿١٠﴾ الخ .

فى الأنفال : ﴿١١﴾ ومن يشاقق الله ورسوله ﴿١٢﴾ . وفى الحشر : ﴿١٣﴾ ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ﴿١٤﴾ .

فى الأنفال : ﴿واعلموا أنها أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم﴾ . وفى التغابن : ﴿إنها أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم﴾ .

فى الأنفال : ﴿وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾ . وفى براءة : ﴿ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ .

فى الأنفال : ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ . وفى النور : ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة التوبة من ذلك

فى سورة التوبة : ﴿فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ . وفى المنافقين : ﴿فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ .

فى براءة : ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ . وفى الصف : ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾ .

فى براءة : ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾ . وفى الصف : ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ .

فى براءة : ﴿ولا يضره شيئا والله على كل شىء قدير﴾ . وفى هود : ﴿ولا تضره شيئا إن ربى على كل شىء حفيظ﴾ .

فى براءة: ﴿ألا إنهم كفروا بالله وبرسوله﴾ وفيها أيضا بعد هذا:
﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدى القوم الفاسقين﴾. الأول
فيه باء قبل الراء، والثانى ليس فيه باء.

فى براءة: ﴿فلا تعجبك أموالهم﴾. وفيها بعد هذا: ﴿ولا
تعجبك﴾ بالواو. وفيها: ﴿أموالهم ولا أولادهم﴾. وفيها بعد هذا:
﴿أموالهم وأولادهم﴾.

وفيها أيضا: ﴿إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا﴾. وفيها
أيضا بعد (هذا): ﴿إنما يريد الله أن يعذبهم فى الدنيا﴾ ليس فى هذا
الأخير ذكر الحياة، والأول باللام وهذا بان.

وفيها: ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ بالهاء. وفى إبراهيم:
﴿ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم﴾ بالكاف.

فى براءة: ﴿وقوم إبراهيم وأصحاب مدين﴾. وفى الحج: ﴿وقوم
إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين﴾.

فى براءة: ﴿أتتهم رسلهم بالبينات﴾. وفى يونس: ﴿وجاءتهم
رسلهم بالبينات﴾. وفى الروم: ﴿وجاءتهم رسلهم بالبينات﴾. (و) فى
الملائكة: ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات﴾. وفى إبراهيم: ﴿جاءتهم
رسلهم بالبينات﴾^(١) فالذى فى يونس مثل الذى فى الروم والذى فى
إبراهيم مثل الذى فى الملائكة.

فى براءة: ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون﴾. وفيها بعد
ذلك: ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون﴾. وفيها:
﴿يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون﴾. وفيها بعد المائة: ﴿والله

(١) ما بين المعقوفين اسقطه الناسخ من الاصل سهوا.

يشهد إنهم لكاذبون ﴿ وفي الحشر: ﴿ لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ . وفي المنافقين: ﴿ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ ، كل ذلك على الشهادة إلا الحرف الأول في براءة فانه بمعنى العلم .

في براءة: ﴿ لاواه حلیم ﴾ . وفي هود: ﴿ لحليم أواه منيب ﴾ في هذا زيادة ﴿ منيب ﴾ ، وأما مقدمة الاواه .

ففي براءة ، وفي هذه مقدمة «الحليم» على الاواه .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة يونس من ذلك

في يونس: ﴿ الر تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾ . وفي هود: ﴿ الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت ﴾ . وفي سورة يوسف: ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين ﴾ . وفي الرعد: ﴿ الر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ﴾ . وفي إبراهيم: ﴿ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ . وفي الحجر: ﴿ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ﴾ .

في يونس: ﴿ ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذن ﴾ . وفي الم السجدة: ﴿ ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع ﴾ .

في يونس: ﴿ من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ﴾ . وفي الفرقان: ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ﴾ ، هذا بتقديم النفع والذي في يونس بتأخيره .

في يونس: ﴿ لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ﴾ . وفي الزمر: ﴿ إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ﴾ . وفي عم يتساءلون: ﴿ الذي هم

فيه مختلفون ﴿﴾ ، فهذا بالمليم وحده والاخران بالياء جميعا .
والذى فى يونس ليس بين ﴿﴾ فيما ﴿﴾ وبين ﴿﴾ فيه ﴿﴾ هم ﴿﴾ واللىذان
بعده فى كل واحد منهما ﴿﴾ هم ﴿﴾ .

فى يونس : ﴿﴾ قل من يرزقكم من السماء والأرض ﴿﴾ . وفى سبأ :
قل من يرزقكم من السماوات والأرض ﴿﴾ هذا على لفظ الجمع والذى
قبله على لفظ الواحد .

فى يونس : ﴿﴾ كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا
يؤمنون ﴿﴾ . وفى حم المؤمن : ﴿﴾ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين
كفروا أنهم أصحاب النار ﴿﴾ . فالذى فى يونس بلفظ الفسق ، والذى فى
المؤمن بلفظ الكفر .

فى يونس : ﴿﴾ كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار ﴿﴾ . وفى الاحقاف :
﴿﴾ لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ﴿﴾ .

فى يونس : ﴿﴾ هو يحيى ويميت وإليه ترجعون ﴿﴾ . وفى حم
المؤمن : ﴿﴾ هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى أمرا ﴿﴾ .

فى يونس : ﴿﴾ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ﴿﴾ . (و) فى سبأ :
﴿﴾ لا يعزب عنه مثقال ذرة ﴿﴾ .

فى يونس : ﴿﴾ فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
إلا فى كتاب مبين ﴿﴾ . وفى سبأ : ﴿﴾ فى السماوات ولا فى الأرض ولا
أصغر ﴿﴾ الآية كمثل (التي فى يونس) .

فى يونس : ﴿﴾ قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع فى الدنيا ﴿﴾ . (و) فى النحل : ﴿﴾ إن الذين يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متاع قليل ﴿﴾ .

فى يونس : ﴿ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين ﴾ . وفى القصص : ﴿ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى ﴾ . وفى حم المؤمن : ﴿ فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه ﴾ .

فى يونس : ﴿ فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا ﴾ . وفى طه : ﴿ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ﴾ .

فى يونس : ﴿ فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضى بينهم ﴾ . وفى الجاثية : ﴿ فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة ﴾ . كل شىء فى سورة يونس : ﴿ وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ﴾ فانه القسط خاصة .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة هود من ذلك

(فى سورة هود) : ﴿ ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه ﴾ . وفى حم السجدة : ﴿ ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ﴾ . وفى حم عسق : ﴿ واذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها ﴾ .

فى سورة هود : ﴿ ان يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير ﴾ . وفى الفرقان : ﴿ ويمشى فى الأسواق لولا أنزل عليه ملك فىكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز ﴾ .

فى هود : ﴿ لا جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون ﴾ . (و) فى النحل : ﴿ لا جرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون ﴾ هاهنا على الفاعلين وفى هود على الافعالين .

في هود: ﴿فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾ بالفاء . وفي يوسف:
﴿فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾ .

في هود: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني﴾ . وفي
المؤمنين: ﴿أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ .

في هود: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ . وفي المؤمنين:
﴿فإذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ .

في هود: ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك﴾ . وفي
المؤمنين: ﴿فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك﴾ .

في هود: ﴿إلا من سبق عليه القول ومن آمن﴾ . (و) في
المؤمنين: ﴿إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني﴾ .

في هود: ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك﴾ . وفي يوسف:
﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك﴾ .

في هود: ﴿واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عاداً﴾ .
وفيها أيضاً بعد هذا: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بشس الرfid
المرفود﴾ . وفي القصص: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة
هم من المقبوحين﴾ .

في هود: ﴿وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب﴾ . (و) في
ابراهيم: ﴿وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب﴾ .

في هود: ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة﴾ ، في قصة صالح .
وفيها أيضاً في قصة شعيب: ﴿وأخذت الذين ظلموا الصيحة﴾ فهذا
بالتاء على التأنيث والأول بغير تاء على التذكير .

في هود: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ . وفيها أيضا :
﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا﴾ . وفي العنكبوت :
﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ وفيها : ﴿ولما أن جاءت رسلنا
لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا﴾ .

في هود: ﴿قال يا قوم هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا
تخزونى فى ضيفى﴾ . وفى الحجر: ﴿قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون
واتقوا الله ولا تخزون﴾ .

في هود: ﴿ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك﴾ . (و) فى الحجر:
﴿واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وأمضوا حيث تؤمرون﴾ .

في هود: ﴿جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود﴾ . (و) فى الحجر: ﴿فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم
حجارة من سجيل إن فى ذلك﴾ .

في هود: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون
وملائه فاتبعوا أمر فرعون﴾ . وفى إبراهيم: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا
أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور﴾ . وفى المؤمنين: ﴿ثم أرسلنا
موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملائه فاستكبروا
وكانوا قوما عالين﴾ . وفى حم المؤمن: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا
وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب﴾ . وفى
الزخرف: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فقال إنى
رسول رب العالمين﴾ (١) .

(١) مما يحسن ان نذكره قوله تعالى الآية ١١٠ من سورة هود «ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم، وانهم لفى شك منه مريب» وفى سورة فصلت =

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة يوسف من ذلك

فى سورة يوسف : ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ . وفى الزخرف : ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ .
فى يوسف : ﴿أونتخذة ولدا وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض﴾ . وفى القصص : ﴿أونتخذة ولدا وهم لا يشعرون﴾ .
فى يوسف : ﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما﴾ . وفى القصص : ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما﴾ .

فى يوسف : ﴿ولما جهزهم بجهازهم قال ائتونى بأخ لكم من أبيكم﴾ ، وفيها بعد ذلك : ﴿فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل أخيه﴾ . الأولى بالواو، والثانية بالفاء . وفيها بعد ذلك : ﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه﴾ . وفيها : ﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه﴾ . وفيها : ﴿فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز﴾ هذان بالفاء جميعا ، والأول بالواو.

= الآية ٤٥ قوله تعالى : ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ، ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم ، وانهم لفى شك منه مريب﴾ فالآيتان لاختلفان فى شىء ، ونظير هاتين الآيتين الآية ٧٣ من سورة التوبة «يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير» وهى بلفظها الآية ٩ من سورة التحريم .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الرعد من ذلك

في الرعد: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش﴾. وفي لقمان: ﴿خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾.

في الرعد: ﴿فأملت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب﴾. وفي الحج: ﴿فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير﴾.

في الرعد: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها﴾. (و) في سورة محمد (صلى الله عليه وسلم): ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن﴾.

في الرعد: ﴿وكذلك أنزلناه حكما عربيا﴾. وفي طه: ﴿وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد﴾.

في الرعد: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجا وذرية﴾. وفي الروم: ﴿ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات﴾. وفي حم المؤمن: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك﴾.

في الرعد: ﴿أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها﴾. وفي الأنبياء: ﴿أفلا يرون أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة إبراهيم من ذلك

في إبراهيم: ﴿إلى صراط العزيز الحميد﴾. وفي الحج: ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾. وفي سبأ: ﴿ويهدى إلى صراط العزيز الحميد﴾. في إبراهيم: ﴿فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء﴾. وفي حم المؤمن: ﴿فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار﴾.

في إبراهيم: ﴿وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم﴾. وفي النحل: ﴿وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الحجر من ذلك

في الحجر: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾. وفي الشعراء: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها منذرون ذكرى﴾.

في الحجر: ﴿وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون﴾. وفي يس: ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون﴾. وفي الزخرف: ﴿وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون﴾.

وفي الحجر: ﴿كذلك نسلكه في قلوب المجرمين﴾. وفي الشعراء: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾.

فى الحجر: ﴿وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين﴾ . وفى ص :
﴿وإن عليك لعنتى﴾ .

وفى الحجر: ﴿إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين﴾ .
(و) فى الصافات: ﴿إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾ .

فى الحجر: ﴿إننا نبشرك بغلام عليم﴾ . وفى الصافات:
﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ . وفى الذاريات: ﴿وبشروه بغلام عليم﴾ ،
فالذى فى الذاريات والحجر بمعنى العلم والذى فى الصافات بمعنى
الحلم .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة النحل من ذلك

وفى سورة النحل: ﴿وتستخرجون منه حلية تلبسونها﴾ . وفى
الملائكة: ﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾ .

وفى النحل: ﴿وترى الفلك مواخر^(١) فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون﴾ . وفى الملائكة: ﴿وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون﴾ .

فى النحل: ﴿وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهارا وسبلا
لعلكم تهتدون﴾ . وفى الأنبياء: ﴿وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد
بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون﴾ .

(١) هنا سقط فى الاصل .

فى النحل : ﴿واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير
الأولين﴾ . وفيها بعد : ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا
للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة﴾ .

فى النحل : ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم﴾ . وفيها :
﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين﴾ .

فى النحل : ﴿فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى
المتكبرين﴾ . وفى حم المؤمن : ﴿إدخلوا أبواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين﴾ . وفى الزمر : ﴿قيل ادخلوا أبواب جهنم
خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين﴾ .

فى النحل : ﴿جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار﴾ .
وفى الملائكة : ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها﴾ .

فى النحل : ﴿فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به
يستهزون﴾ . وفى الزمر : ﴿فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا
من هؤلاء﴾ . وفيها أيضا^(١) وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا
به يستهزون﴾ . وفى الجاثية : ﴿وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما
كانوا به يستهزون﴾ .

وفى النحل : ﴿فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين﴾^(٢) .

(١) اى فى الزمر الآية ٤٨ .

(٢) هذه الآية نظيرها فى آل عمران رقم ١٣٧ «قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» وفى الانعام الآية ١١ «قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة
المكذبين» .

وفي النمل : ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة
المجرمين ﴾ . وفي الروم : ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبل ﴾ . وفي سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) :
﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر
الله عليهم ﴾ .

في النحل : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاستلوا
أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ﴾ . وفي الأنبياء : ﴿ وما أرسلنا قبلك إلا
رجالا نوحى إليهم فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ .

في النحل : ﴿ ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم ﴾ .
وفي القصص : ﴿ فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾ في
موضعين منها .

في النحل : ﴿ ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم
يشركون ﴾ . وفي الروم : ﴿ ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم
يشركون ﴾ .

في النحل : ﴿ ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ .
وفي العنكبوت : ﴿ ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ﴾ .

في النحل : ﴿ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ﴾ .
وفي المؤمنين : ﴿ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ﴾ .

وفي النحل : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من
دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ﴾ .
وفي الملائكة : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة ولكن يؤخر إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده
بصيرا ﴾ .

في النحل : ﴿وبنعمت الله هم يكفرون﴾ . وفي العنكبوت :
﴿وبنعمة الله يكفرون﴾ .

في النحل : ﴿ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون﴾ .
وفي النمل : ﴿ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاسراء

في سورة الاسراء : ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
أن لهم أجرا كبيرا﴾ . وفي الكهف : ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات أن لهم أجرا حسنا﴾ .

في الاسراء : ﴿لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا﴾ .
وفيها : ﴿ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم مذموما مدحورا﴾ .

في الاسراء : ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا وما يزيدهم
إلا نفورا﴾ . وفيها : ﴿ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ . وفي الكهف : ﴿ولقد صرفنا في هذا
القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شياء جدلا﴾ . وفي
الزمر : ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم
يتذكرون﴾ .

في الاسراء : ﴿وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا أنا لمبعوثون خلقا
جديدا﴾ . وفيها : ﴿وقالوا إذا كنا عظاما ورفاتا أنا لمبعوثون خلقا
جديدا﴾ .

فى الاسراء : ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ﴾ . وفى سبأ : ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة ﴾ .

فى الاسراء : ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ﴾ [١] . وفى الكهف : ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ . فى سبحان : ﴿ قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه ﴾ . وفى يس : ﴿ بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ﴾ . وفى الاحقاف : ﴿ ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير ﴾ . وفى القيامة : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ﴾ .

فى سبحان : ﴿ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا ﴾ . وفى الكهف : ﴿ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة الكهف من ذلك

فى سورة الكهف : ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ . وفى مريم : ﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾ . فى الكهف : ﴿ ولئن رددت إلى ربى ﴾ . وفى حم السجدة : ﴿ ولئن رجعت إلى ربى ﴾ .

(١) ما بين المعقوفين من ص ٢٠٣ إلى هنا ساقط من الأصل فأكملته بالتبعية على طريقة المؤلف مراعى الاختصار.

فى الكهف : ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا
أملا﴾ . وفى مريم : ﴿خير عند ربك ثوابا وخير مردا﴾ .
فى الكهف : ﴿ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها﴾ .
وفى الم السجدة : ﴿ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة مريم من ذلك

فى مريم : ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من
مشهد يوم عظيم﴾ . وفى الزخرف : ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم فويل
للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون﴾ .
فى مريم : ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر﴾ . وفى حم
المؤمن : ﴿وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾ .
فى مريم : ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة
فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا﴾ . وفى الجن : ﴿حتى إذا
رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة طه من ذلك

فى سورة طه : ﴿فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلى﴾ . وفى
النمل : ﴿إذ قال لأهله امكثوا إني آنست نارا سأتيكم﴾ . وفى
القصص : ﴿قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلى اتاكم﴾ .

في طه : ﴿لعلى آتيكم منها بقبس﴾ . وفي النمل : ﴿منها بخبر﴾ . وفي القصص : ﴿منها بخبر أو جذوة﴾ .

في طه : ﴿أو أجد على النار هدى﴾ . وفي النمل : ﴿أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ .

في طه : ﴿فلما أتاها﴾ . (و) في القصص : ﴿فلما أتاها﴾ .

في طه : ﴿نودى أن ياموسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك﴾ . وفي النمل : ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ، ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ . وفي القصص : ﴿نودى من شاطىء الواد الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن ياموسى إنى أنا الله رب العالمين﴾ .

في طه : ﴿فرجعناك إلى أمك﴾ . (و) في القصص : ﴿فرددناه إلى أمه﴾ .

في طه : ﴿وسلك لكم فيها سبلا﴾ . وفي الزخرف : ﴿وجعل لكم فيها سبلا﴾ .

في طه : ﴿أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم إن فى ذلك لآيات لأولى النهى﴾ . وفى الم السجدة : ﴿أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم إن فى ذلك لآيات أفلا يسمعون﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الأنبياء من ذلك

في الأنبياء: ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾. وفي الشعراء: ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن إلا كانوا عنه معرضين﴾.

في الأنبياء: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالا يوحي إليهم﴾^(١). وفي الفرقان: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾.

في الأنبياء الحرف الثاني: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي^(٢) إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾. (و) في الحج: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أميته﴾.

في الأنبياء: ﴿كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾. وفي العنكبوت: ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾.

في الأنبياء: ﴿هم عن ذكر ربهم معرضون﴾. وفي المؤمنين: ﴿فهم عن ذكر ربهم معرضون﴾.

في الأنبياء: ﴿متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر﴾. وفي الزخرف: ﴿بل تمتع هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين﴾.

في الأنبياء: ﴿وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين﴾. وفي

(١) هذه القراءة لمن عدا حفص.

(٢) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنون مبنيًا للفاعل والباقون بالياء يوحي مبنيًا للمفعول. انظر

اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٩.

الصفات : ﴿فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين﴾ .

في الأنبياء : ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات﴾ . (و) في الم السجدة : ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ .

في الأنبياء : ﴿وآتيناہ أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ . (و) في ص : ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب﴾ .

في الأنبياء : ﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم﴾ . وفي ص : ﴿واذكر إسماعيل وإدريس وذا الكفل وكل من الأخيار﴾ .

في الأنبياء : ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾ . وفي التحريم : ﴿فنفخنا فيه من روحنا﴾ .

في الأنبياء : ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون . وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون﴾ . وفي المؤمنين : ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الحج من ذلك

في سورة الحج : ﴿فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة﴾ . (و) في حم المؤمن : ﴿هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم

لتكونوا شيوخاً .

في الحج : ﴿ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ . (و) في حم المؤمن : ﴿ومنكم من يتوفى من قبل﴾ .
في الحج : ﴿وترى الأرض هامدة﴾ . وفي حم السجدة : ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾ .

في الحج : ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق﴾ . وفي الم السجدة : ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾ .

في الحج : ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ . (و) في سبأ : ﴿الذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ . وفيها أيضاً^(١) بعد ذلك : ﴿والذين يسعون في آياتنا معجزين﴾ فهذا جاء على الفعل المستقبل من السعى ، وذاك جاء على الفعل الماضي منه .

في الحج : ﴿إنما تدعون من دونه هو الباطل﴾ . وفي لقمان : ﴿وإن ما يدعون من دونه الباطل﴾ ، ليس فيه هو .

في الحج : ﴿وان الله هو العلى الكبير﴾ . وفي سبأ : ﴿قالوا الحق وهو العلى الكبير﴾ . وفي لقمان مثل الذى فى الحج سواء^(٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم وما فى سورة المؤمنين من ذلك

فى قد أفلح : ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه

(١) أى فى سبأ الآية ٣٨ .

(٢) الآية رقم ٣٠ لقمان .

نطفة في قرار مكين ﴿١﴾ . وفي الم السجدة : ﴿وبدأ خلق الإنسان من طين
ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين﴾ .

وفي قد أفلح : ﴿لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون﴾ . (و) في
الزخرف : ﴿لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون﴾ ليس هاهنا واو .

في قد أفلح : ﴿ولو شاء الله لانزل ملائكة﴾ . وفي حم السجدة :
﴿قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة﴾ .

في قد أفلح : ﴿واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم﴾ . (و) في
سبأ : ﴿واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير﴾ .

في قد أفلح : ﴿أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون﴾ . وفي
النمل : ﴿أإذا كنا ترابا وآبأؤنا إنا لمخرجون﴾ .

في قد أفلح : ﴿لقد وعدنا نحن وآبأؤنا هذا من قبل﴾ . وفي
النمل : ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآبأؤنا من قبل﴾ هاهنا ذكر ﴿هذا﴾ فيما
بين وعدنا وبين نحن بخلاف الذي في قد أفلح .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة النور من ذلك

في النور : ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون﴾ . وفي يس : ﴿وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا
يكسبون﴾ .

في النور : ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ . وفيها ﴿لقد أنزلنا
آيات مبينات والله يهدي من يشاء﴾ ، ليس هاهنا واو في ﴿لقد﴾ ، ولا
﴿إليكم﴾ بعد أنزلنا .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الفرقان من ذلك

في الفرقان: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه
وكيلاً﴾ .

(و) في الجاثية: ﴿أفأريت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على
علم﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الشعراء من ذلك

في الشعراء: ﴿فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز﴾ . وفيها
أيضاً في قصة صالح: ﴿أتركون فيما هاهنا آمين في جنات وعيون
وزروع ونخل﴾ . (و) في الدخان: ﴿كم تركوا من جنات وعيون
وزروع﴾ .

في الشعراء: ﴿كذلك وأورثناها بني إسرائيل﴾ . وفي الدخان:
﴿كذلك وأورثناها قوماً آخرين﴾ .

في الشعراء: ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون؟﴾ . وفي
الصفات: ﴿إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون﴾ هاهنا ذكر ﴿ذا﴾ بين ما
وبين تعبدون .

في الشعراء في قصة صالح: ﴿ما أنت إلا بشر مثلاً﴾ . وفيها في
قصة شعيب: ﴿وما أنت إلا بشر مثلاً﴾ هاهنا قيل ﴿ما﴾ واو .

في الشعراء: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الآخرين
وأمطرنا﴾ . وفي الصفات: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الآخرين
وإنكم لتمرون عليهم﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة النمل من ذلك

في النمل: ﴿هَدَىٰ وَبَشَّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ . وفي لقمان: ﴿هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِلْمَحْسِنِينَ﴾ .

في النمل: ﴿وَأَلْقَ عَصَاكَ﴾ . وفي القصص: ﴿وَأَن أَلْقَ عَصَاكَ﴾ .

في النمل: ﴿يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ إِلَّا...﴾ . وفي القصص: ﴿أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ .

في النمل: ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ . وفي القصص: ﴿أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ .

في النمل: ﴿تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ . وفي القصص: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ .

في النمل: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ . وفي الأحقاف: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ، ليس هاهنا واو.

في النمل: ﴿وَمَنْ شَكَرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ الأول على الفعل الماضي ، والثاني على المستقبل . وفي لقمان: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ . جميعا على الاستقبال .

في النمل: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ . وفي لقمان: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ .

في النمل: ﴿وَأُنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ . وفي حم السجدة: ﴿وَنُجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ . هذا بغير ألف .

في النمل: ﴿وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا﴾ .
وفي حم السجدة: ﴿وجعل فيها رواسي من فوقها﴾ .

في النمل: ﴿وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون﴾ .
(و) في القصص: ﴿يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون﴾ .
في النمل: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ . وفي الروم: ﴿فإنك لا تسمع الموتى﴾ .

في النمل: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات﴾ . وفي الزمر: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات﴾ .
في النمل: ﴿إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين﴾ . وفي الزمر: ﴿إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة القصص من ذلك

في القصص: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ . هاهنا ذكر رجل قبل ﴿أقصى﴾ . وفي يس: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ وهنا رجل قبل ﴿يسعى﴾ .

في القصص: ﴿ستجدني ان شاء الله من الصالحين﴾ . وفي الصافات: ﴿وستجدني ان شاء الله من الصابرين﴾ هاهنا من الصبر والذي في القصص من الصلاح .

في القصص: ﴿لعلني اطلع إلى إله موسى﴾ . وفي حم المؤمن: ﴿فاطلع إلى إله موسى﴾ .

في القصص: ﴿وانى لأظنه من الكاذبين﴾ . وفي حم المؤمن: ﴿وانى لأظنه كاذبا﴾ .

في القصص: ﴿فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر﴾ . (و)
في الصافات: ﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم﴾ . وفي الذاريات:
﴿فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم﴾ .

في القصص: ﴿وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى من
عنده ومن تكون له عاقبة الدار﴾ . وفي آخرها: ﴿قل ربى اعلم من جاء
بالهدى ومن هو فى ضلال مبين﴾ .

في القصص: ﴿وما أوتيتم من شىء﴾ . وفي حم عسق: ﴿فما
أوتيتم من شىء﴾ . هذا بالفاء وما قبله بالواو.

في القصص: ﴿فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير﴾ .
(و) في عسق: ﴿فمتاع الحياة الدنيا ، وما عند الله خير﴾ ليس هاهنا
زينتها إنما ذكر زينتها فى القصص .

في القصص: ﴿وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون﴾ . وفي حم
عسق: ﴿وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون﴾ .

في القصص: ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ . وفي حم السجدة:
﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ .

في القصص: ﴿يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن
من الله علينا﴾ . وفي العنكبوت: ﴿يسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر له ان الله بكل شىء عليم﴾ . وفي الروم: ﴿يسط الرزق لمن
يشاء ويقدر إن فى ذلك لآيات﴾ . (و) فى سبأ: ﴿يسط الرزق لمن يشاء
ويقدر ولكن أكثر الناس﴾ . وفيها أيضا^(١): ﴿يسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه﴾ .

(١) أى فى سبأ الآية ٣٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة العنكبوت من ذلك

في سورة العنكبوت: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك﴾ . وفي لقمان: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن﴾ . (و) في الأحقاف: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها﴾ .

في العنكبوت: ﴿وإن جاهداك لتشرك بي﴾ . وفي لقمان: ﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي﴾ هاهنا بين جاهدا وبين تشرك كلمتان وهما ﴿على أن﴾ وليس في العنكبوت إلا لام قبل تاء تشرك لا غير .

في العنكبوت: ﴿فلا تطعهما إلى مرجعكم﴾ . وفي لقمان: ﴿فلا تطعهما وصاحبهما﴾ .

في العنكبوت: ﴿أو كذب بالحق لما جاءه﴾ . وفي الزمر: ﴿وكذب بالصدق إذ جاءه﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الروم من ذلك

في سورة الروم: ﴿ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ . وفي الأحقاف: ﴿ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ .

في الروم: ﴿أو لم يسيروا في الأرض﴾ . وفي الملائكة: ﴿أو لم يسيروا في الأرض﴾ . وفي حم المؤمن أول احدى وعشرين آية منها: ﴿أو لم يسيروا في الأرض﴾ . كل ذلك بالواو وسائر ما بقى من ذلك بالفاء .

في الروم : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض ﴾ . وفي الملائكة : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض ﴾ . وفي حم المؤمن : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وأثاروا في الأرض فأخذهم (الله) بذنوبهم ﴾ . وفي آخرها (١) : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأثاروا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ .

في الروم : ﴿ ولتجرى الفلك بأمره ﴾ . وفي الجاثية : ﴿ لتجرى الفلك فيه بأمره ﴾ ، ليس هاهنا قبل لام ﴿ لتجرى ﴾ واووها هنا بين الفلك وبين ﴿ بأمره ﴾ فيه وليس ذلك في الروم .

في الروم : ﴿ يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ﴾ . وفي الملائكة : ﴿ من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا ﴾ . وفي حم عسق : ﴿ ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير ﴾ . كل ذلك جاءت القدرة بعد العلم .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة لقمان

في لقمان : ﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعهما كأن في أذنيه وقرا ﴾ . وفي الجاثية : ﴿ يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعهما فبشره بعذاب أليم ﴾ .

(١) أي سورة المؤمن .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة السجدة من ذلك

في سورة السجدة: ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾. وفي سبأ: ﴿ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون﴾ هذا وحده على التأنيث.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الأحزاب من ذلك

في الأحزاب: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا﴾. وفيها: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾. وفي حم المؤمن: ﴿سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون﴾. وفي الفتح: ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة يس من ذلك

في يس: ﴿وصدق المرسلون﴾ بالرفع. وفي الصافات: ﴿وصدق المرسلين﴾ بالنصب، هؤلاء مفعولون، وأولئك فاعلون.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الصافات من ذلك

في سورة الصافات: ﴿إنا كذلك نفعل بالمجرمين﴾. (و) في

المرسلات : ﴿ كذلك نفعل بالمجرمين ﴾ .
في الصافات : ﴿ إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين ﴾ . وفي
الدخان : ﴿ إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين ﴾ .
في الصافات : ﴿ فقال ألا تأكلون ﴾ بالفاء . وفي الذاريات :
﴿ قال ألا تأكلون ﴾ بغير فاء .
في الصافات : ﴿ ما لكم كيف تحكمون أفلا تذكرون ﴾ . وفي
ن : ﴿ ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة ص من ذلك

في ص : ﴿ وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ﴾ . وفي ق :
﴿ فقال الكافرون هذا شيء عجيب ﴾ .
في ص : ﴿ أنزل عليه الذكر من بينا بل هم في شك من
ذكرى ﴾ . (و) في الساعة : ﴿ ألقى الذكر عليه من بينا بل هو كذاب
أشر ﴾ ، هذا من اللقاء وذاك من الانزال ، وأما الذكر هاهنا فانه بين
ألقى وبين عليه وأما في ص فإن الذكر بين عليه وبين من .
في ص : ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد وثمود
وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك ﴾ . وفي ق : ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح
وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة
وقوم تبع كل ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الزمر من ذلك

وفي الزمر: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْدُ عَارِبِهِ﴾ . وفيها: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْدُ عَانَا﴾ بالفاء، والأول بالواو.
وفي الزمر: ﴿فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يُجْعَلُ حَطَامًا﴾ . وفي الحديد:
﴿فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يَكُونُ حَطَامًا﴾ .
في الزمر: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا﴾ بغير واو. وفيها:
﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا﴾ بواو، في الثانية. (و) في حم
السجدة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة حم المؤمن من ذلك

في حم المؤمن: ﴿يَسْبَحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ . (و) في حم عسق: ﴿يَسْبَحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ .
في حم المؤمن: ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ . (و) في حم
عسق: ﴿يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾ .
في حم المؤمن: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ .
وفي التغابن: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ هذا بغير ميم
بعد الهاء، والأول بالميم بعد الهاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
وما في سورة حم السجدة من ذلك

في السجدة: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل﴾. وفي الأحقاف: ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به﴾ هذا بالواو، والذي قبله في السجدة بثم.

بسم الله الرحمن الرحيم
وما في سورة الزخرف من ذلك

في الزخرف: ﴿سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون﴾. وفي الجاثية: ﴿فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم
وما في سورة الذاريات من ذلك

في الذاريات: ﴿إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم﴾. وفي الطور: ﴿إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم﴾ هاهنا النعيم بعد الجنات، وفي الذاريات العيون بعد ذكر الجنات، والذي في الذاريات ﴿آخذين﴾، والذي في الطور ﴿فاكهين﴾.

في الذاريات: ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾. وفي سأل: ﴿والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾، ليس في الذاريات ذكر المعلوم، وهو في سأل سائل فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الطور من ذلك

في الطور: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ﴾ . وفي الواقعة: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق﴾ . وفي هل أتى: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الحديد من ذلك

في الحديد: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم وبأييمانهم بشراكم اليوم جنات﴾ . (و) في التحريم: ﴿نورهم يسعى بين أيديهم وبأييمانهم يقولون ربنا﴾ .

في الحديد: ﴿ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد﴾ . وفي الممتحنة مثل ذلك سواء .
وقد يخالف ما في مصحف أهل مكة^(١) سائر ما في المصاحف سواء ،
الذي في الحديد بحذف قوله: ﴿هو﴾ فيه ومجيئها في غيره بين الاسم والصفة^(٢) .

في الحديد: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ . وفي التغابن: ﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾ .

(١) هو أحد المصاحف التي أرسلها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أقطار الاسلام .
(٢) يعني في مصحف أهل مكة .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة المجادلة من ذلك

في المجادلة: ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم﴾. وفيها: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم ما في سورة التغابن من ذلك

في التغابن: ﴿ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات﴾. وفي الطلاق: ﴿ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات﴾، ليس هاهنا ذكر التكفير.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة سأل سائل من ذلك

في سأل سائل: ﴿لو يفتدى من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه وأخيه﴾. (و) في عبس: ﴿يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه﴾ هاهنا زيادة ذكر الأم والأب مضاف.

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة المدثر من ذلك

في المدثر: ﴿كلا إنه تذكرة﴾ يريد القرآن. وفي عبس: ﴿كلا إنها

تذكرة ﴿﴾ ، يريد الآية أو السورة ، فلذلك جاء هذا على التأنيث ، والأول على التذكير .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة النازعات من ذلك

في النازعات : ﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾ . وفي عبس :
﴿فإذا جاءت الصاخة﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم وما في سورة الأعلى من ذلك

في الأعلى : ﴿ويتجنبها الأشقى الذي يصلى (النار الكبرى)﴾ .
وفي الليل : ﴿وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله﴾ ، فالهاء عائدة هاهنا
على النار . وفي سورة الأعلى عائدة على التذكير .
فهذا منتهى ذكر ما تقدم به الوعد من رسم الفة المشابهة .

وفي تأليفه مع ما وصفنا بددا من بعض القراءة به مختلج السهو ،
توطئة للراد منا ، على الراد من الملحددين - جهلا - فضل حكمة تأليف
القرآن والدافع منهم بهما بهجة نظمه لما فيه - زعموا - من الأنباء المرددة ،
والأقاصيص المكررة من غير فائدة ، إذ أدت الحروف المتناسبة والأنباء
المتباينة بعضها في التجاور من بعض ليقرّب على الراد منا على مفترى
الكذب على كتاب الله ما يحاول^(١) .

(١) يبين المؤلف رحمه الله بهذا فائدة هذا التأليف وأنه لا مرمين أحدهما حفظ متشابه الالفاظ ليأمن
القارئ اللبس وليكون على بينه ، ويقين . والثاني ليكون عوناً على الرد على الملاحدة الذين يطعنون في
القرآن ، وإن فيه المكرر ، وقد تولى المؤلف رحمه الله بيان ذلك هنا .

وقد الفينا بطرف من الرد، بمقدار تنبيهنا على هذا الحد، وهوان الجواب للقائل من نظار الجحدة بآيات الله عز وجل، وبرسله: ما الفائدة في تردد كلام يتأحد الحروف؟ وكتابكم فيما زعمتم ذو اختصار على لسان العرب الذى به تقولون نزل، وفي السورة التى تسمونها بالمرسلات ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ عشر مرات، وفي التى تدعوها بالساعة، ﴿فهل من مذكر﴾ ست مرات وفيها ﴿كيف كان عذابى ونذر﴾ أربع مرات، وفي التى يذكر فيها الرحمن ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ احدى وثلاثين مرة، وفي ما يطول به الشرح من أشباه ذلك. ان يقال له: ما وصف كتابنا احد (با) الاختصار قط، بل فيه مع ذلك التكرار لتأكيد البيان وتقرير الحجة، كما ان فيه الكناية عند الاكتناء، والتصريح للحاجة، وربما استغنى عنه بالاياء والتعريض، وفيه التقديم والتأخير، وظاهر يخالف المعنى فى آيات محكمات وأخر متشابهات، أنزلت من لدن حكيم خبير بلسان عربى مبين، على لسان عبد رب العالمين، أمين مهياء، للعلم مبعوث إلى مخاطبين ذوى تفرق فى الفهم، بين محتاج إلى التكرار ليشحذ به على لزوم مراعاة ما فيه النجاة يوم المعاد.

وهم فى ذلك طبقات، وبين موبخ به ممن اقام - بعد البيان ولزوم الحجة - مصرا على التمسك بالعناد، يجادلون فى الحق بعدما تبين، لانهم للحق كارهون، وهم بغيا وحسدا قوم خصمون، بعد البينة العادلة على بطلان ما هم عليه مقيمون هالكون.

فكان من تردد قوله تعالى جده على الثقلين ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾.

خاتمة ذكر تعداد نعمه والائه وكرمه، ما يزيد المستحسن أول وهلة قوة بصيرة فيها، وشدة لجاء إلى معطيها، وعظيم شكر لموليها

بغير استحقاق تقدم منهم إليه بها، ويزيد المستكبرين وقم^(١) ديار،
واسوداد وجوه، وخزى وخسار، لأن تكرار ما عدد الله من إحسانه إلى
خلقه وامتنانه عليهم، ولطفه بهم ورفقه لائق به الختم بهذه الآية.

٦٧ - روى محمد بن المنكدر^(٢) عن جابر بن عبد الله قال: قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن علينا، فقال: ما لى أراكم
سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم ﴿فبأى آلاء ربكما
تكذبان﴾ من مرة إلا قالوا: لا بشيء من نعمائك إلھنا نكذب^(٣).

وكان فى تردد قوله: ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾، خاتمة ذكر تعداد
انفراده تعالى جده بالربوبية، وأنعمه السوابغ على البرية، وترهيبه
الأفئدة بذكر الجحيم وتشويقه النفوس بوصف جنات النعيم، وتعبيره
بتمتع رزقه من كفر به، وتناءى بجانبه عن طاعته، ما يخشع المقلين^(٤)،
وتأكد الحجة على العتاة المذنبين.

والقول فى كل مكرر (با) حدى الأبنية نحو القول فى هاتين الآيتين
الداثرتين فى المواضع التى كررت فيه، من هاتين السورتين.

فأما تردد أنباء الرسل وأممها، وغير ذلك من القصص المعادة فى
سورها، فمقول بحسب ما فطر الله عليه العرب، من ذلك ابدال بعض

(١) الوقم القهر والاذلال والخزى قال فى القاموس «وقمه كوعده قهره واذله ورده اقبح الرد واحزنه
اشد الحزن ج ٤ ص ١٨٧.

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى من سادات التابعين، وعلمائهم وصالحين اثنى
عليه الائمة كثيرا ورفعوا قدره انظر تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٧٣.

(٣) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٧ ص ١١٧: «رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى
وثقة ابن حبان، وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح» أهد ورواه ابن جرير فى تفسيره انظر ج ٢٧
ص ١٢٣.

(٤) المقلين: الناظرين، المتفكرين المتفعين بذلك.

كلامها ببعض وزيادة بعضه في الشرح على بعض ، أو آئل ذلك كله إلى معنى واحد ، على أنها وان نسبت إلى ذلك لاتساع لسانها ، وتحسين كلامها ، وكان الایجاز أغلب عليها فلغيرها من ذوی الألسنة ، المنزل عليها الكتب الوحیة^(١) في التكرار المختلفة ألفاظه ، والمتفقة مع الزيادة والبسط في الشرح أكثر مما لها .

انظر إلى قوله في قصة صالح : ﴿ فإأخذكم عذاب قریب ﴾ ثم ثنى ، فقال : ﴿ عذاب أليم ﴾ ، ثم ثلث فقال : ﴿ عذاب يوم عظیم ﴾ ، فأمر بتوعدهم بعذاب كائن ، وكل كائن فقریب ، ثم وصف ذلك العذاب فقال : ﴿ أليم ﴾ أى وجیع للقلوب ، والجثث ، ثم لم یعلم أى وقت هو من الزمن لیبغتهم ، إذ بغتات العذاب أنكأ وأهول من توقیته .

فقال : ﴿ عذاب يوم عظیم ﴾ ، وعظم الیوم العظیم ، قدر ما یرید أن ینزل بهم فیه . وقال فی سورة الأعراف : ﴿ وتنتحون الجبال بیوتا فاذكروا آلاء الله ﴾ ثم كرر ذكر هذه القصة ، فی سورة الحجر ، فاخبر عن حالهم ، فقال : ﴿ وكانوا ینحتون من الجبال بیوتا آمنین ﴾ ثم أعاد ذكرها فی الشعراء ، فقال : ﴿ بیوتا فرهین ﴾ قرىء ﴿ فرهین ﴾ ، فمن قرأ بألف أراد حذقهم بنحتها ، ومن قرأ بغير ألف اشرهم وبطرهم ، وكان أشبه بالمعنى لقوله فی الحجر ﴿ آمنین ﴾ ، لأن الأمن یلیق بالبطر والاشراذ لا یكون اشرا وبطرا من الناس الا فی حال الأمن والعزة به ، و﴿ فرهین ﴾ جائز من جهة التفسیر لهم بالحدق فی نحتها ، والأمن فیها على شركهم ، تعلیمهم على لسان نبیهم ان ذلك فی ذلك كله من نعم من یدعون إلى توحیده ، ونفى ما یشركون به من دونه ، ويحذرهم طروق العذاب ان لم ینیبوا إلیه .

(١) أى الكتب التى انزلها الله على رسله بالوحى الیهم .

وفى العرف ان من شان الحكيم إذا خاطب قوما فى مقام بكلام قد اكتفى ، فثنا ان يزيد فى شرحه ، ليشبط بالصدور^(١) .

فإن اعاده زاد فى بسطه ليكون ذلك زائدا فى ربطه .

وفى الافتنان حين الخطاب المكرر فى مقامات . عون للداعين ، وبلاغ للسامعين وعلى ذلك نزلت كتب رب العالمين .

اعتبر مع ما سلف من بياننا فى قصة صالح عليه السلام ، بقوله فى قصة لوط عليه السلام ﴿ ولوطا إذ قال لقومه ﴾ ، - فقال فى الأعراف - ﴿ أتأتون الفاحشة ﴾ مثل ما قال فى النمل : ﴿ أتأتون الفاحشة ﴾ وقال فى العنكبوت : ﴿ أنكم لتأتون الفاحشة ﴾ ، فأتى بذكر الفاحشة والاستقبال لهم باسمها الا ان فيها زيادة كلمة ، وهى قوله : ﴿ أنكم ﴾ والمعنى فيهما واحد لو لم تكن « انكم » لأنها دخلت تأكيدا للمواجهة فقط .

فالفينا هذا الخطاب ، يحتمل ان يكون فى مقامين فأكثر ، وان يكون باسره فى مقام واحد فأنزل الله بعضه علينا فى وقت ، ثم أنزل بعد ذلك تمامه فى وقت ثان فاستجمع ذلك كله فى القرآن على تفرقة فيه .

ثم قال فى الأعراف : ﴿ ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ ، - وقال فى النمل - : ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ وقال فى العنكبوت مثل قوله فى الأعراف سواء ، والقول فى ذلك كالقول فيما تقدم ، انه يكون فى مرات شتى ، ولأن ذهب أن يكون فى مرة واحدة فان كان كذلك فكأنه قال : ﴿ ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ ، ﴿ وأنتم تبصرون ﴾ ، ثم قال فى الأعراف : ﴿ أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء ﴾ كما قال فى النمل سواء ، ثم قال فى العنكبوت : ﴿ انكم لتأتون الرجال ﴾ كما قال فى

(١) أى ينزل بالصدور ويثبت فيها .

هاتين السورتين ولم يذكر الشهوة، الا انه زاد في وصف ما فعلوه من المناكير، - فقال: (و) تقطعون السبيل، ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾، وفي ذلك من القول مثل ما في الذي ذكرناه آنفا، ثم قال في الأعراف: ﴿بل أنتم قوم مسرفون﴾، وقال في النمل: ﴿بل أنتم قوم تجهلون﴾ وقال في العنكبوت: ﴿رب انصرني على القوم المفسدين﴾، فنسبهم إلى السرف والجهل، والفساد، اذ من كان منسوباً إلى خصلة واحدة من ذلك استحق أن يوصف اللائقة بها من الأفعال المذمومة في الكفر، وفي ذلك من القول في تفرقة الخطاب وجمعه كالذي تقدم قبل.

فإن طلب دليلاً على دعاء الأنبياء قومهم بما وصف القرآن في مرة واحدة فما فوقها، قيل: قوله: ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم﴾ - إلى قوله: - ﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم﴾ الآية، ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ إلى آخر السورة، لانه صلى الله عليه وسلم لبث في قومه كما قال الله تعالى «ألف سنة إلا خمسين عاماً» فتفرقت مقامات دعائه، لطول مدته، وكثرت الخلوفاً فيها.

ومن اقترأ أنباء ابراهيم وموسى، وعيسى ومن بينهم تبين انهم مع قومهم كانوا بهذا النعت، وذلك كله وحى الله وكلامه، انجيليا كان أم قرآنياً، أم توراتياً، أم صحفياً، أم زبورياً، وللقرآن اناقة الفضل بالهيمنة^(١) على سائر الكتب، كما ان للموحى إليه به سموة الشرف على سائر المرسلين بجميع الرسالة، وتبليغها إلى الناس كافة.

فسبحان من وصل خلقه بالندارة المترادفة، في الأعصر المتعاقبة مصلحة لهم عاجلاً، وتبيناً لحالهم آجلاً، وجعل في ذكر أنباء الماضين

(١) هذه الكلمة كتبت في الاصل هكذا «بالهيمنة».

معتبرا وردعا للغابرين ، قال جل ثناؤه : ﴿ وكذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق ﴾ ، و ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ، وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ . إذ قال يوسف لأبيه ﴿ ثم إلى آخر السورة ، ﴿ واتل عليهم نبأ نوح ﴾ كيت وكيت ﴾ واتل عليهم نبأ ابراهيم ﴾ ، ﴿ نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ﴾ ، ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ ، ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ . وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك .

فقص من أخبارهم ما فيه بلاغ ، وزيادة قوة في إيمان أهل الإيمان وجعل أمم كل نبي مضى سلفا ومثالا للآخرين ، وأحاديث ، وآية للخالفين أن يعتبر أولوا الأبصار ، ويزدجر من فيه الوعظ والتنبيه ، اعذارا وانذارا ، والله الحجة البالغة ، وعلى الرسل البلاغ المبين ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من يحيى عن بينة .

ولهذا القرآن ديوان تفنن مسائله ، وتشعب أجوبته بحسب ما يتفرع من قصص آدم وابلis ، وأنباء المرسلين والنبیین وأممهم ، وذكر الجنة والنار وغير ذلك ، ليس هذا له بموضع فلنقطع كتابنا هذا بذكر خبر عن الحسن بن أبي الحسن البصري^(١) ينهى أولى الحجى^(٢) عن استجلاء المفارقة بحفظ القرآن والتزام جمعه دون التزام الانتهاء إلى أوامره ، والازدجار عن نواهيه وما اتصل بذلك مما يتغالى الناس في أخذه ويتساهلون في تركه وهو :

(١) علم من أعلام التابعين مشهور بالعلم والزهد والفصاحة والوعظ توفي سنة مائة وعشر رحمه الله تعالى وأنظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٣ وغيره وقد افرد له مؤلفات .
(٢) في الاصل الحجج ، والظاهر انه تصحيف عما اثبتناه .

٦٨ - (ما) حدثنا به جدى محمد بن عبيد الله المنادى قال حدثنا
أبو بدر شجاع بن الوليد السكرى قال حدثنا عمرو بن قيس الملاى عن
الحسن انه قال : تعلم هذا القرآن عبيد وصبيان لم يأتوه من قبل
وجهه^(١) ، ولا يدرون ما تأويله ، قال الله عز وجل : ﴿ كتاب أنزلناه إليك
مبارك ليدبروا آياته ﴾ ما تدبر آياته ؟ اتباعه بعمله^(٢) وان أولى الناس بهذا
القرآن من اتبعه وان لم يكن يقرأه - قال : ثم يقول أحدهم : - تعال
يا فلان اقارئك ، متى كانت القراءة تفعل مثل هذا ؟ ما هؤلاء بالقراء ولا
الحكماء ، لا كثر الله فى الناس أمثالهم^(٣) فبذلك قبل قبلى^(٤) .
جاء فى آخر الأصل :

تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى على يد أضعف عباد الله
واحوجهم إلى عفوا الله أحمد بن عبد الله عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ،
ولن قرأ فيه ودعائه ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .

(١) «عند عبد الرزاق» من قبل اوله .

(٢) فى الاصل «بعلمه» وعند عبد الرزاق «وما تدبر آياته الا اتباعه بعلمه والله ما هو يحفظ حروفه»
الخ .

(٣) ورواه الخطيب عن محمد بن عبيد الله المنادى ، انظر اقتضاء العلم العمل ص ٧٠ وابوعبيده
نحوه ورقة ١/٢٣ وعبد الرزاق فى المصنف ج ٣ ص ٣٦٣ مع اختلاف عما هنا وقال محققه اخرج ابن نصر
فى قيام الليل ورقة ١/٢٣ و ١/٥١ .

(٤) هكذا فى الاصل . وليست هذه الكلمة عند من ذكر من مخرجه ويظهر انها محرفة اذ لا معنى لها
بهذا التركيب .

شيوخ ابن المنادى

- ١ - إبراهيم بن عبدان - المقرئ - أبو اسحاق المعروف بالخباز.
- ٢ - إبراهيم بن محمد بن الهيثم المطيعي .
- ٣ - أحمد بن الحسين بن مدرك القيصري .
- ٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان ابن نافع .
- ٥ - أحمد بن ملاعب بن حبان .
- ٦ - أحمد بن النضر العسكري .
- ٧ - أحمد بن موسى - أبو جعفر .
- ٨ - الحسن بن العباس الرازي .
- ٩ - الحسين بن داود - أبو علي المقرئ الأسكافي .
- ١٠ - جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض - أبو بكر الغربابي .
- ١١ - ادريس بن عبد الكريم المعروف بالحداد المقرئ أبو الحسن .
- ١٢ - شريك بن عبد الله .
- ١٣ - العباس بن عبد الله الترقفي .
- ١٤ - العباس بن محمد الدوري .
- ١٥ - عبد الله بن أحمد بن حنبل .
- ١٦ - عبد الله بن شعيب بن محمد بن شعيب العبدي .
- ١٧ - علي بن سهل بن المغيرة النسائي .
- ١٨ - عمر بن إبراهيم - أبو بكر المعروف بأبي الأذان .
- ١٩ - عيسى بن عبد الله بن سليمان الطيالسي المعروف بابن غاف .
- ٢٠ - محمد بن عبيد الله المنادي .

- ٢١ - محمد بن اسحاق الخطفي .
- ٢٢ - محمد بن فرج النحوي الغساني .
- ٢٣ - محمد بن هارون - أبو موسى الزرقي .
- ٢٤ - محمد بن موسى النهري .
- ٢٥ - موسى بن اسحاق الخطفي .
- ٢٦ - موسى بن اسحاق بن موسى الأنصاري .
- ٢٧ - هارون بن عمرو الطوسي أبو موسى .
- ٢٨ - يحيى بن عبد الباقي .
- ٢٩ - يحيى بن منصور - أبو سعيد الهروي .
- ٣٠ - أبو عبد الله بن موسى النهري .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	ترجمة مختصرة لابن المنادى - لفضيلة الشيخ عبد الله الغنيان
٢١	فضل هذه الأمة وعظيم نعم الله عليها
٢٣	لم يحفظ التوراة إلا أربعة
٢٤	مما يساعد على الحفظ اجتناب الذنوب
٢٦	الأمر بتعاهد القرآن
٣٥	القراءة بالمصحف
٣٦	الاستماع إلى من يقرأ للاستذكار
٤٥	الاستعانة على الحفظ بعد الآي
٤٦	الترهيب من نسيان القرآن بعد الحفظ
٤٩	معنى النسيان المذكور في الحديث
٥٠	موانع الحفظ
٥٣	من أسباب الحفظ أيضا
٥٥	استدعاء الحفظ بذكر المؤلف
٥٦	الفرق بين الحافظ الماهر والمتماهر
٥٩	حفظ المتشابه يساعد على الحفظ
٥٩	أنواع المتشابه
٦١	أصل هذا المؤلف وأول من كتب فيه
٦١	عمل المؤلف في هذا الكتاب
٦٣	الدليل على ان هذا العمل له أصل عن السلف
٦٧	ما في القرآن من قوله تعالى : ان الله كان عزيزا حكيما
٦٧	ما في القرآن من قوله تعالى : ان الله عليم حكيم
٦٧	ما في القرآن من قوله تعالى : انه علي حكيم
٦٨	ما في القرآن من قوله تعالى : ان ربك عليم حكيم
٦٨	ما في القرآن من قوله تعالى : الحكيم العليم
٦٨	ما في القرآن من قوله تعالى : حكيم عليم بغير ألف ولام

- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله خير بما تعملون ٦٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : والله بما تعملون خير ٦٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله خير بما يصنعون ٧٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله عليم بذات الصدور ٧١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لقوى عزيز ٧١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : غفور حلیم ٧١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : غنى حلیم ٧٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عليم حلیم ٧٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بما تعملون عليم ٧٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : العزيز العليم ٧٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : انه هو السميع العليم ٧٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله كان لطيفا خبيرا ٧٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكان الله على كل شىء رقيبا ٧٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكان الله على كل شىء قديرا ٧٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : انه كان حلما عفورا ٧٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكان بما يعملون بصيرا ٧٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله كان على كل شىء حسيبا ٧٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكان الله قويا عزيزا ٧٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عفوا قديرا ٧٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عفوا عفورا ٧٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكفى بالله وكيفا ٧٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وكفى بالله حسيبا ٧٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : انه هو الغفور الرحيم ٧٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ﴿ان ربي﴾ و﴿فان ربك﴾ غفور رحيم .. ٧٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : والله على كل شىء شهيد ٧٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : على كل شىء حفيظ ٧٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : على كل شىء وكيل ٧٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فى السماوات ومن فى الأرض ٨٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ما فى السماوات والأرض ٨٠

- ما في القرآن من قوله تعالى : في السماوات ولا في الأرض ٨١
- ما في القرآن من قوله تعالى : له ملك السماوات والأرض ٨٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : الذي خلق السماوات والأرض ٨٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما
باطلا ولا عيين ٨٣
- ما في القرآن من قوله تعالى : السماء والأرض - بافراد السماء وحذف البين ٨٣
- ما في القرآن من قوله تعالى : خلق الأرض والسماوات ٨٤
- ما في القرآن من قوله تعالى : في الأرض ولا في السماء ٨٤
- ما في القرآن من قوله تعالى : سخر لكم ما في الأرض ٨٥
- ما في القرآن من مقدمة نذير على بشير ٨٦
- ما في القرآن من مقدمة الرحيم على الغفور ٨٦
- ما في القرآن من مقدمة النفع على الضر ٨٦
- ما في القرآن من مقدمة الحلال على الحرام ٨٧
- ما في القرآن من مقدمة اللهو على اللعب ٨٨
- ما في القرآن من مقدمة الإنس على الجن ٨٨
- ما في القرآن من تقدم العذاب على المغفرة ٨٨
- ما في القرآن من تقدم العذاب على الرحمة ٨٨
- ما في القرآن من تقدم القاعد على القائم ٨٩
- ما في القرآن من تقدم السجود على القيام ٨٩
- ما في القرآن من تقدم ذكر الذين كفروا على الذين آمنوا ٨٩
- ما في القرآن من تقدم النصارى على الصابئين ٩٠
- ما في القرآن من قوله تعالى : ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن ٩٠
- ما في القرآن من قوله تعالى : ان في ذلك لآية للمؤمنين ٩٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : لآية لقوم يعلمون ٩٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : لآية لقوم يتفكرون ٩٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : لآية لقوم يذكرون ٩٢
- ما في القرآن من قوله تعالى : لآيات على الجمع ٩٣
- ما في القرآن من قوله تعالى : لآيات لقوم يعقلون ٩٤

- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات للمؤمنين ٩٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات لقوم يتقون ٩٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات لكل صابر شكور ٩٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات للمتوسمين ٩٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات لأولى النهى ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات لقوم يسمعون ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات أفلا يسمعون ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات لأولى الألباب ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات وان كنا لمبتلين ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لآيات للعالمين ٩٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ... ٩٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : كذلك يبين لكم آياته ٩٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : معدودات ٩٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فى ديارهم ٩٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : نصرف الآيات ٩٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : سيئات ما عملوا ٩٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : جاءتهم رسلنا ١٠٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وقضى بينهم بالحق ١٠٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وما تنفقوا من شىء ١٠٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : يقصون عليكم آياتى ١٠٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : توليتم ١٠١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : «ثم انظر» و«ثم انظروا» ١٠١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : «ثم ينبئكم» و«ثم ينبئهم» ١٠١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ثم يوم القيامة ١٠٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ثم جعل منها زوجها ١٠٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : «فنجيناه» بغير ألف بين الفاء والنون ... ١٠٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فلبئس ١٠٤

- ١٠٤ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولبئس
- ١٠٤ ما فى القرآن من قوله تعالى : فبئس
- ١٠٥ ما فى القرآن من قوله تعالى : «سوف» مجردة السين من حرف قبلها
- ١٠٦ ما فى القرآن من قوله تعالى : فلسوف تعلمون
- ١٠٦ ما فى القرآن من قوله تعالى : «نعم» مجردة من حرف قبلها
- ١٠٦ ما فى القرآن من قوله تعالى : فنعم
- ١٠٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولنعم
- ١٠٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : فمن أظلم
- ١٠٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : فقال الملائ
- ١٠٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : وما كان جواب قومه
- ١٠٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : وما كانوا ليؤمنوا
- ١٠٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : فقال : يا قوم اعبدوا الله
- ١٠٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : فلما جاء أمرنا
- ١٠٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : فلما ان
- ١٠٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولما ان
- ١٠٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : فلا يستأخرون
- ١٠٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : فلما جاءهم بالحق
- ١٠٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : فأقبل بعضهم
- ١١٠ ما فى القرآن من قوله تعالى : أفلم يهد لهم
- ١١٠ ما فى القرآن من قوله تعالى : أولم يسيرا
- ١١٠ ما فى القرآن من قوله تعالى : أفلم يروا
- ١١٠ ما فى القرآن من قوله تعالى : ألم يروا
- ١١١ ما فى القرآن من قوله تعالى : أوليس
- ١١١ ما فى القرآن من قوله تعالى : أفرايت
- ١١٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : بالله وبالرسول
- ١١٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : كفروا بالله وبرسوله
- ١١٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : كل نفس ما عملت
- ١١٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : بما كسبت

- ما فى القرآن من قوله تعالى : بما كنتم تكسبون ١١٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : آمنا بالله وباليوم الآخر ١١٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وبذى القربى ١١٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بالزبر وبالكتاب ١١٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : نزل بغير ألف ١١٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : نزلنا بغير ألف ١١٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لنزلنا ١١٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : الساعة آتية ١١٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ذكر وأنثى ١١٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : رأيتمكم ١١٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ذلك خير لكم ١١٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بخير من ذلكم ١١٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بشر من ذلكم ١١٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : كذلكم ١١٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : أولئكم ١١٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فلا تكن فى ضيق ١١٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : انك بنون ١١٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : أك ١١٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : تك ١١٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لعلى ١٢٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بالله واليوم الآخر ١٢٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وهو الذى جعل لكم ١٢٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : أطيعوا الله والرسول ١٢١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عظاما ورفاتا ١٢١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ترابا مفرد من ذكر العظام ١٢١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ممن افترى على الله كذبا وكذب بآياته .. ١٢٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : واذا قال موسى لقومه ١٢٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : قل يا أيها الناس ١٢٣

- ما فى القرآن من قوله تعالى : قال يا أهل الكتاب ١٢٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وأقاموا الصلاة منفردة عن الزكاة ١٢٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ١٢٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : كم أهلكنا من قبلهم ١٢٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : أرسلنا قبلك ١٢٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ولقد أرسلنا من قبلك رسلا ١٢٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : من بعد ما جاءك من العلم ١٢٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : والذين معه ليس بينهما ذكر آمنوا ١٢٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ومن معه ١٢٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : آمنوا منكم ١٢٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : من دون الله من أولياء ١٢٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : من كان منكم يؤمن بالله ١٢٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : تجرى تحتها الأنهار بغير ذكر من ١٢٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : تجرى من تحتها ليس فيه ذكر خالدين ... ١٢٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : تجرى من تحتهم الأنهار ١٢٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : خالدين مجردة من الأنهار والتحتية ١٣٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : خالدين فيها أبدا ١٣٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : خالدين فيها وذلك ١٣٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : بما كذبوا به من قبل ١٣٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : إننى - بنونين وباء المتكلم ١٣٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : إننا ١٣٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : يدعوننا ١٣٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فلهم ١٣٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : «يذكر» بالادغام ١٣٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وليذكر ١٣٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : لعلكم تذكرون ١٣٧
- ما فى القرآن من قوله تعالى : قليلا ما يتذكرون ١٣٧

- ما فى القرآن من قوله تعالى : أفلا تذكرون ١٣٨
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وجاءهم البينات ١٣٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : جاءكم بينة ١٣٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : جاءكم رسل ١٣٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فقد كذب رسل ١٣٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : مما فى بطونه ١٣٩
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ان رحمة الله قريب ١٤٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ١٤٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عذاب النار الذى كنتم به ١٤٠
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فإياى فارهبون ١٤١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فاعبدون ١٤١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فليتكول المتوكلون ١٤١
- ما فى القرآن من قوله تعالى : من كل زوج بهيج ١٤٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وما أنا عليكم بحفيظ ١٤٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : وأجر كريم ١٤٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : أجر كبير ١٤٢
- ما فى القرآن من قوله تعالى : رسول كريم ١٤٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فما أرسلناك عليهم حفيظا ١٤٣
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عذابا مهينا ١٤٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عذاب غليظ ١٤٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فأولئك لهم عذاب مهين ١٤٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ١٤٤
- ما فى القرآن من قوله تعالى : فيأخذكم عذاب يوم عظيم ١٤٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : مشهد يوم عظيم ١٤٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : عذاب يوم أليم ١٤٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : الضلال البعيد ١٤٥
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ضلال بعيد ١٤٦
- ما فى القرآن من قوله تعالى : ضلالا بعيدا ١٤٦

- ١٤٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : شقاق بعيد
 ١٤٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : اعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما
 ١٤٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : لعلهم يشكرون
 ١٤٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : لعلهم يهتدون
 ١٤٨ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولكن أكثرهم لا يشكرون
 ١٤٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولكن أكثر الناس لا يشكرون
 ١٤٩ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولكن أكثرهم لا يعلمون
 ١٥٠ ما فى القرآن من قوله تعالى : بل أكثرهم لا يعلمون
 ١٥١ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
 ١٥١ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولا هم ينظرون
 ١٥٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : يصرفون
 ١٥٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : بل أنتم قوم مسرفون
 ١٥٢ ما فى القرآن من قوله تعالى : كذلك زين للمسرفين
 ١٥٣ ما فى القرآن من قوله تعالى : وهم بالآخرة هم كافرون
 ١٥٣ ما فى القرآن من قوله تعالى : لا يفلح الكافرون
 ١٥٣ ما فى القرآن من قوله تعالى : لا يحب الكافرين
 ١٥٣ ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله لا يهدى القوم الظالمين
 ١٥٤ ما فى القرآن من قوله تعالى : ان الله لا يهدى القوم الفاسقين
 ١٥٤ ما فى القرآن من قوله تعالى : والله لا يهدى القوم الفاسقين
 ١٥٥ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولو كره المشركون
 ١٥٥ ما فى القرآن من قوله تعالى : ولو كره المجرمون
 ١٥٥ ما فى القرآن من قوله تعالى : فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
 ١٥٥ ما فى القرآن من قوله تعالى : اليس فى جهنم مثوى للكافرين
 ١٥٦ ما فى القرآن من قوله تعالى : فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
 ما فى القرآن من قوله تعالى : فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
 ١٥٦ يظلمون
 ١٥٦ ما فى القرآن من قوله تعالى : وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون
 ١٥٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : ذلك هو الفضل الكبير
 ١٥٧ ما فى القرآن من قوله تعالى : ذلك الفوز الكبير

١٥٧		ما فى القرآن من قوله تعالى : ذلك هو الفوز المبين
١٥٧		ما فى القرآن من قوله تعالى : ذلك هو الفوز العظيم
١٥٨		ما فى القرآن من قوله تعالى : وذلك هو الفوز العظيم
		انكار المؤلف على بعض القراء إسرافهم فى هذا الباب حتى عدوا أنواع
١٥٨		الحروف
١٦١		ذكر النوع الأبوابى من متشابه الآيات فى السور
١٦٢		ذكر ما فى سورة البقرة مع غيرها من سور القرآن
١٧٣		ذكر ما فى سورة آل عمران مع غيرها من سور القرآن
١٧٧		ذكر ما فى سورة النساء مع غيرها من سور القرآن
١٧٨		ذكر ما فى سورة المائدة مع غيرها من سور القرآن
١٧٩		ذكر ما فى سورة الأنعام مع غيرها من سور القرآن
١٨٤		ذكر ما فى سورة الأعراف مع غيرها من سور القرآن
١٩٢		ذكر ما فى سورة الأنفال مع غيرها من سور القرآن
١٩٣		ذكر ما فى سورة التوبة مع غيرها من سور القرآن
١٩٥		ذكر ما فى سورة يونس مع غيرها من سور القرآن
١٩٧		ذكر ما فى سورة هود مع غيرها من سور القرآن
٢٠٠		ذكر ما فى سورة يوسف مع غيرها من سور القرآن
٢٠١		ذكر ما فى سورة الرعد مع غيرها من سور القرآن
٢٠٢		ذكر ما فى سورة إبراهيم مع غيرها من سور القرآن
٢٠٢		ذكر ما فى سورة الحجر مع غيرها من سور القرآن
٢٠٣		ذكر ما فى سورة النحل مع غيرها من سور القرآن
٢٠٦		ذكر ما فى سورة الاسراء مع غيرها من سور القرآن
٢٠٧		ذكر ما فى سورة الكهف مع غيرها من سور القرآن
٢٠٨		ذكر ما فى سورة مريم مع غيرها من سور القرآن
٢٠٨		ذكر ما فى سورة طه مع غيرها من سور القرآن
٢١٠		ذكر ما فى سورة الأنبياء مع غيرها من سور القرآن
٢١١		ذكر ما فى سورة الحج مع غيرها من سور القرآن
٢١٢		ذكر ما فى سورة المؤمنین مع غيرها من سور القرآن

٢١٣	 ذكر ما في سورة النور مع غيرها من سور القرآن
٢١٤	 ذكر ما في سورة الفرقان مع غيرها من سور القرآن
٢١٤	 ذكر ما في سورة الشعراء مع غيرها من سور القرآن
٢١٥	 ذكر ما في سورة النمل مع غيرها من سور القرآن
٢١٦	 ذكر ما في سورة القصص مما يشبه آيات أخرى في غيرها من سور القرآن
٢١٨	 ذكر ما في سورة العنكبوت من ذلك
٢١٨	 ذكر ما في سورة الروم من ذلك
٢١٩	 ذكر ما في سورة لقمان من ذلك
٢٢٠	 ذكر ما في سورة السجدة من ذلك
٢٢٠	 ذكر ما في سورة الأحزاب من ذلك
٢٢٠	 ذكر ما في سورة يس من ذلك
٢٢٠	 ذكر ما في سورة الصافات من ذلك
٢٢١	 ذكر ما في سورة ص من ذلك
٢٢٢	 ذكر ما في سورة الزمر من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٢	 ذكر ما في سورة حم المؤمن من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٣	 ذكر ما في سورة السجدة من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٣	 ذكر ما في سورة الزخرف من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٣	 ذكر ما في سورة الذاريات من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٤	 ذكر ما في سورة الطور من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٤	 ذكر ما في سورة الحديد من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٥	 ذكر ما في سورة المجادلة من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٥	 ذكر ما في سورة سأل سائل من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٥	 ذكر ما في سورة المدثر من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٦	 ذكر ما في سورة النازعات من الآيات التي لها نظير في غيرها
٢٢٦	 ذكر الغرض من وضع هذا المؤلف وفائدته
٢٢٧	 القرآن لا يوصف بالاختصار
٢٢٧	 فائدة التكرار في القصص
٢٣١	 وصف أهل القرآن وضدهم

مطابع الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة